التنمية السياحية فى محافظة الفيوم
دراسة فى جغرافية السياحة

د/ حسام الدين جاد الرب(*)

مقدمة :

تعتبر السياحة بحق هى صناعة العصر حيث أصبحت تسهم بنصيب كبير فى اقتصاديات الكثير من الدول سواء المتقدمة منها أو النامية. ولم تعد السياحة مجرد نشاط كمالى ترفيهى يقوم به الإنسان لإنفاق الفائض من دخله، وإنما أصبحت السياحة ضرورة من ضرورات الحياة فبالنسبة للفرد أصبح يخصص لها ميزانيات خاصة مثل أى نشاط اقتصادي آخر ضرورى. وبالنسبة للدولة أصبحت تمثل موردا اقتصاديا هاماً من موارد الدولة من النقد الأجنبى تدعم به ميزان مدفوعاتها، كما تهتم به باعتباره قطاع خدمات تقدمه لمواطنيها مثل أى خدمات أخرى كالتعليم والصحة وغيرها، إلى جانب أهميته كوسيلة من وسائل تنمية العلاقات الدولية وتدعيم السلام العالمى وتقارب وتقوية الصداقة بين الشعوب، وتنمية الثقافة وفتح المجالات المتعددة للعمل لكثير من الأفراد(١).

وتحظى صناعة السياحة فى الدول المتقدمة بتطور هائل وتنوع فى أساليب ووسائل الأداء، مما أدى إلى تحقيق معدلات نمو اقتصادية عالية، إلا أن الدول النامية ومن بينها مصر مازالت تعانى من بعض المشاكل لتحقيق نصيب متوازن مع ما لديها من مقومات سياحية، فعلى الرغم من أن مصر تمتلك أكبر رأسمال سياحى فى العالم أجمع، إلا أنها تحصل على أقل دخل سياحى تقريبا(٢).

(*) مدرس الجغرافية الاقتصادية– كلية الآداب– جامعة أسيوط

(١) على أحمد هارون: السياحة كمورد اقتصادى، مجلة كلية الآداب للدراسات الإنسانية، جامعة أسيوط، العدد الثانى ١٩٨٢، القاهرة ١٩٨٣، ص١٥٥.

(٢) جمال حمدان – مختارات من شخصية مصر (٢)، مكتبة مدبولى، القاهرة ٢٠٠٠، ص٥١٧.

وما زال دخل السياحة هامشيا بالنسبة للاقتصاد القومى المصرى على الرغم من أن مصر تمتلك العديد من الأقاليم السياحية وما تزخر به من كنوز أثرية ومقومات جذابة ومكانة متميزة على خريطة العالم.

وتهدف التنمية السياحية فى مصر إلى تحقيق عاملين أساسيين أولهما: خلق الرواج الاقتصادى عن طريق الإنفاق السياحى، وما يستتبعه من توفير فرص عمل، وثانيهما هو الحصول على أكبر قدر من العملات الأجنبية اللازمة لدفع عجلة التنمية الشاملة بها(١).

وتعتبر الفيوم إحدى المحافظات ذات الطبيعة الفريدة فى الجمهورية، فهى أكبر واحة طبيعية فى الدولة، تقع فى قلب الصحراء على بعد ٧٠ كيلو متر جنوب غرب القاهرة، يعدها الجغرافيون إقليما جغرافيا متميزاً، له شخصيته الخاصة وطابعه الفريد، ففيه تلتقى الحياة النيلية المستقرة بالحياة الصحراوية البدوية، وقد جاء الاسم فى النصوص المتأخرة من العهد الفرعونى "بايوم" بمعنى البحيرة وذلك لأن بحيرة الفيوم القديمة استغلت كخزان للمياه، وفى آواخر القرن الرابع قبل الميلاد (العصر اليونانى) سميت كروكوديليس أى مدينة التمساح نسبة لإله الإقليم المحلى الذى كان يسمى عند الفراعنة (برسبك) – ثم خلع عليها اليونانيون اسم "أرسينوى"، وفى العصر القبطى تغير اسمها إلى "بيوم" ومعناها المياه – إشارة إلى كثرة المياه فيها – ثم حرف هذا الاسم فيما بعد إلى (فيوم) وفى العربية الفيوم بعد إدخال أداة التعريف.

ومحافظة الفيوم تسمية إدارية تعنى المساحة الكلية للمنخفض والجهات المحيطة به والمتفق عليها مع المحافظات المجاورة، والتى تم تحديدها بمقتضى القرار الجمهورى رقم ١٧٥٥ لسنة ١٩٦٠ والذى ما زال العمل به جارياً حتى الآن. ويبلغ إجمالى مساحة المحافظة مع المناطق المحيطة بها نحو ٤٥٤٩ كم٢ وبأقصى اتساع ٧ كم ومحيطها ٢٥٠كم محاطة بالصحراء من كل جوانبها فيما عدا الجنوب الشرقى حيث تتصل بمحافظة بنى سويف عن طريق فتحة اللاهون. وتشمل هذه المساحة نحو ١٥٠٠كم٢ أراضى زراعية تمثل ٣٠% من المساحة الكلية للمحافظة، وتغطى البحيرات والقنوات ٦% من تلك المساحة، أما الباقى ممثلا فى ٦٤% فهى مناطق صحراوية. كما

(١) رئاسة الجمهورية، المجالس القومية المتخصصة: التنمية السياحية ومواجهة معوقاتها، الدورة الثالثة عشر ١٩٨٦–١٩٨٧، القاهرة ١٩٩١، ص٢١٣.

تتوزع هذه المساحة على خمس مراكز إدارية شكل(١) تضم خمس مـــدن، و١٦٠ قريـــة، و١٦٢٠ عزبة تضمهم ٤٢ وحدة قروية محلية[١].

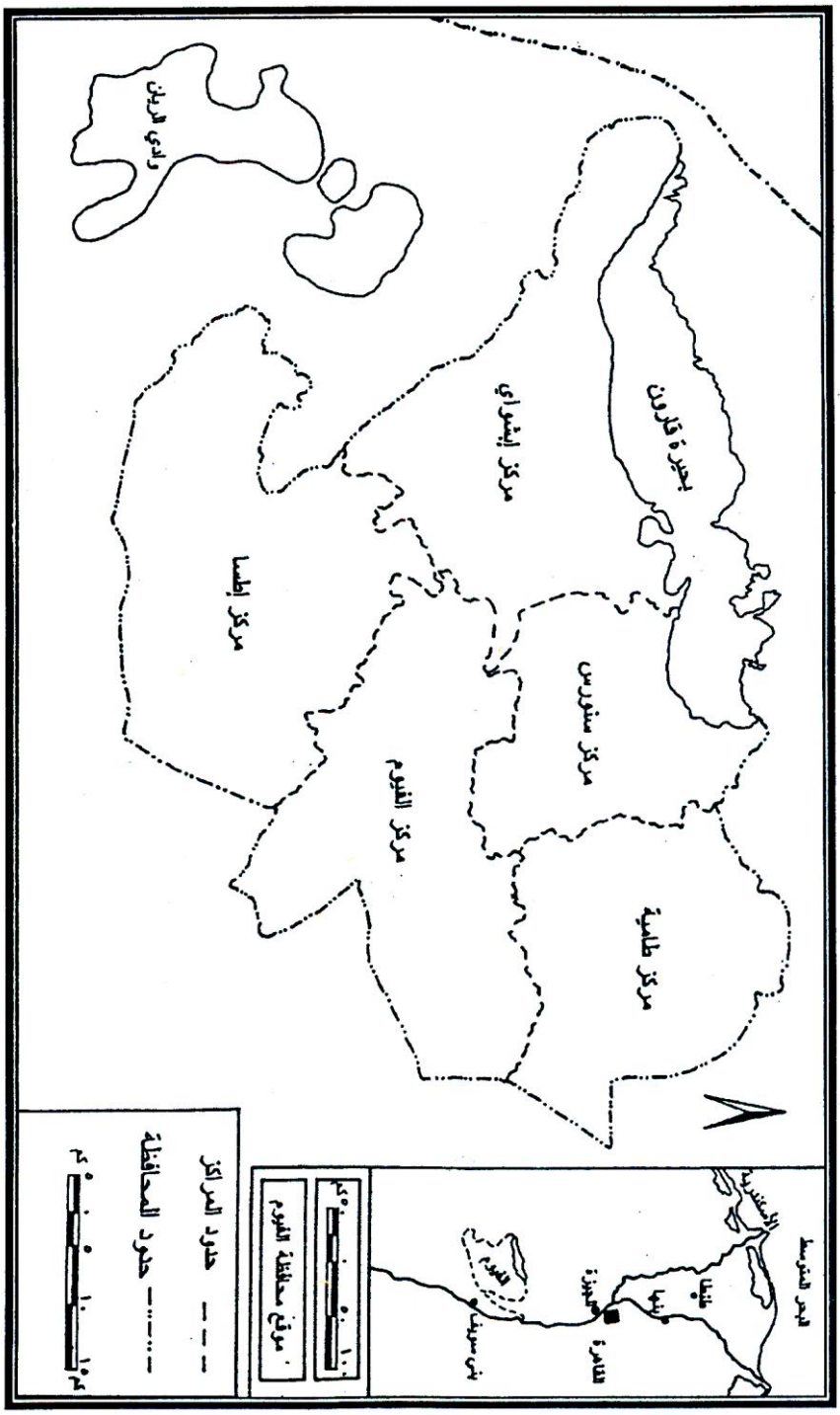

شكل (١)

الأقسام الإدارية فى محافظة الفيوم عام ١٩٩٦

المصدر: الهيئة المصرية العامة للمساحة – القاهرة ١٩٩٥

شاملة إلى أنه فى آواخر

وتأتى محافظة الفيوم كواحدة من الأقاليم السياحية الواعدة فى مصر فهى تتمتع بوجود المساحات الشاسعة الخضراء والصفراء، فضلاً عن المسطحات المائية التى تنفرد بها المحافظة والممثلة فى بحيرة قارون وبحيرات وادى الريان وبحر يوسف فى ظل اعتدال المناخ، كما تمتاز بالتقاء البيئات الطبيعية الساحلية والصحراوية والزراعية على أرضها، مع التقاء الحضارات المختلفة فيها (الفرعونية واليونانية والرومانية والقبطية والإسلامية) وكل هذا يساهم ويشجع بشكل فعال فى خلق أنماط سياحية أو تنمية البعض الموجود فيها مثل سياحة السفارى والسياحة الريفية وسياحة المؤتمرات.

ويهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على تجربة محافظة الفيوم السياحية وذلك فى خلال العقد الأخير من القرن العشرين (١٩٩٠-٢٠٠٠)، وذلك فى ضوء التعرض لدراسة النقاط التالية:

أولاً: المقومات الطبيعية والبشرية التى تجعل من المحافظة منطقة ذات جذب سياحى هام.

ثانياً: دراسة وتحليل حركة السياحة وتدفقها إلى محافظة الفيوم.

ثالثاً: موسمية السياحة فى محافظة الفيوم.

رابعاً: التوزيع الجغرافي للتجهيزات والخدمات السياحية فى المحافظة.

خامساً: المشكلات التى تواجه قطاع السياحة فى المحافظة.

سادساً: مستقبل التنمية السياحية فى المحافظة.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على عدد من المصادر أهمها:

١- البيانات الإحصائية للنشاط السياحى فى المحافظة والتى يصدرها مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة الفيوم والتى تصدر فى أعداد سنوية فى الفترة من ١٩٩٠ إلى ٢٠٠١.

٢- البيانات السياحية الخاصة بالسياحة فى المحافظة، والتى تصدرها هيئة تنشيط السياحة فى شكل كتيب سنوى خلال فترة الدراسة.

٣- الدراسة الميدانية التى قام بها الباحث للوقوف على أهم المنشآت السياحية بالمحافظة والممثلة فى الفنادق بدرجاتها المختلفة والشاليهات والقرى السياحية والخدمات السياحية المختلفة بمدينة الفيوم وعلى طول ساحل بحيرة قارون ومنطقة السيليين.

وقد زار الباحث محافظة الفيوم على مدار فصول السنة المختلفة خلال عامى ٢٠٠٠، ٢٠٠١ للوقوف على موسمية النشاط السياحى فى المحافظة وتسليط الضوء على هذه المواسم لتشجيع الجذب السياحى بها، وقد قام الباحث بزيارة المناطق السياحية بالمحافظة، فضلاً عن المقابلات

الشخصية التى أجراها مع المسئولين عن النشاط السياحى بالمحافظة ممثلا فى مدير هيئة تنشيط السياحة بالمحافظة والمستشار السياحى لمحافظة الفيوم(١).

وقد حصل الباحث على الكثير من البيانات الإحصائية عن النشاط السياحى بالمحافظة من خلال توزيع ٥٢٨ نموذج استبيان على السياح خلال فترة الزيارات الميدانية، وقد استبعد منها ٦٣ نموذجا غير صحيح.

٤- البيانات المناخية الخاصة بالمحافظة من خلال (محطتى أرصاد مدنية الفيوم، قرية شكشوك) من الهيئة العامة للأرصاد الجوية.

٥- الخرائط الخاصة بالمحافظة والتى أصدرتها الهيئة المصرية العامة للمساحة وهى خرائط محافظة الفيوم ١ : ٥٠٠٠٠ (٦ لوحات) عام ١٩٩٥، خريطة محافظة الفيوم ١: ٣٠٠.٠٠٠ عام ١٩٩٠، خرائط الفيوم ١ : ٢٥.٠٠٠ (٢٠ لوحة) وقد أفادت هذه الخرائط فى التعرف على مورفولوجية المحافظة وأهم معالمها الجغرافية المختلفة.

وقد اعتمد البحث على دراسة المنهج الإقليمى على اعتبار أننا نتناول مقومات السياحة فى إقليم محدد وهو محافظة الفيوم، بالإضافة إلى المنهج الإصولى الذى يهتم بتحليل الظاهرة الجغرافية وعناصرها المختلفة والعوامل المؤثرة فيها سواء كانت طبيعية أو بشرية، تلك التى تؤثر فى مختلف جوانب صناعة السياحة.

وقد تم إخضاع البيانات لمعايير الثقة الإحصائية المتعارف عليها من خلال عدد من الأساليب الكمية والتى أهمها معادلة أوليفر "Oliver" للتعرف على مدى ملاءمة مناخ المنطقة لراحة جسم الإنسان، ومعادلة برودة الرياح لكل من بازل وسمبل Passal & Simple للوقوف على مستويات الإحساس بالبرودة عند حدود معينة من سرعة الرياح ودرجة الحرارة، ومعادلة حجم الطاقة الإستيعابية النظرية ومعادلة نسبة الإشغال للتعرف على حجم الحركة السياحية الفعلية.

أولاً : المقومات الجغرافية للسياحة فى محافظة الفيوم :

يلزم لقيام النشاط السياحى فى أى منطقة فى العالم مجموعة من المقومات بعضها طبيعى وبعضها بشرى وهى فى جملتها مقومات جغرافية(٢).

وسوف نتناول دراسة كل من المقومات الطبيعية والبشرية المؤثرة على النشاط السياحى فى محافظة الفيوم لكى نتبين أثر كل منها فى جذب النشاط السياحى من عدمه.

---

(١) قام الباحث بعدة مقابلات شخصية مع الأستاذ نبيل حنظل مدير عام الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحى بالفيوم خلال عام ٢٠٠١ ثم تبعها بعدة مقابلات عام ٢٠٠٢ مع نفس الشخص والذى أصبح يشغل منصب المستشار السياحى لمحافظ الفيوم.

(٢) **Factors, D., the selection cities for tourism development, Geneva 1971, p.3.**

أ) المقومات الطبيعية :

تتأثر صناعة السياحة شأنها فى ذلك شأن كل الأنشطة البشرية بملامح البيئة الطبيعية المحيطة، التى لعبت دوراً هاماً لا يمكن إغفاله فى توزيع مواقع وأماكن الاستجمام، بل وفى تحديد مدة الإقامة السياحية، وفى أى فترة من العام تتم هذه الإقامة(١).

وأهم المقومات الطبيعية التى سوف نتعرض لدراستها هى الموقع الجغرافى، والتضاريس والمناخ. وفيما يلى دراسة لهذه المقومات.

١ – الموقع الجغرافى :

تقع محافظة الفيوم جنوب غرب القاهرة بنحو ٧٠ كيلو متر وإلى الغرب مباشرة من محافظة بنى سويف، وتدخل الفيوم إداريا ضمن نطاق مصر الوسطى حيث تمتد فلكيا بين دائرتى عرض ١٠ ٢٩°، ٣٥ ٢٩° شمالاً، وبين خطى طول ٢٠ ٣٠° ، ١٠ ٣١° شرقا.

وبوجه عام يمكن القول بأن محافظة الفيوم تتوسط فى موقعها محافظات مصر الوسطى، ويكمل عنصر التوسط الموقعى المسافة بينها وبين محافظات الجمهورية. وقد أتاح هذا الموقع المتوسط للمحافظة سهولة الوصول إليها ويشجع على وضعها ضمن البرامج السياحية حيث يتم تنظيم الرحلات للأفواج السياحية القادمة من محافظتى القاهرة والجيزة، فضلاً عن بعض محافظات شمال الصعيد وعلى رأسها محافظتى بنى سويف والمنيا لقرب المسافة.

٢ ـ التضاريس:

تعتبر التضاريس وأشكال سطح الأرض من العناصر الهامة فى الجذب السياحى إذ أنه بناء على أشكال السطح وطبوغرافيتها ومستوياتها يتحدد النشاط السياحى فى المكان المزار.

وقد تكون المزارات السياحية من المظاهر الطبيعية، وذلك مثل كثير من مظاهر سطح الأرض، كالجبال، والتلال، والسواحل، والبحيرات، والأنهار، والشلالات، والجنادل، والخوانق، وغيرها؛ أو تكون مجرد تلك الأقاليم التى تجتذب السياحة والترفيه بسبب جمال وتناسق صورتها الطبيعية Natural landscape. كذلك قد تكون الظاهرة الطبيعية ذات جاذبية بسبب تنوع صورها واختلاف ألوانها وأشكالها، وما يسببه ذلك من جمال فى الصورة(٢).

والفيوم فى مظهرها العام عبارة عن حوض دائرى واسع قطره يبلغ نحو ٥٠ كم يمثل أحد المنخفضات الهامة فى الصحراء الغربية، وهو ينقسم داخليا إلى ثلاثة أحواض كبرى بوجه عام هى

(١) محمد خميس الزوكة: صناعة السياحة من المنظور الجغرافى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ١٩٩٥ص١٠١.

(٢) عايدة بشارة : جغرافية السياحة والترفيه كإتجاه معاصر فى الدراسة الجغرافية، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد ١٣، القاهرة ١٩٨١، ص ص ١٠–١١.

الفيوم ووادى الريان ووادى مويلح. ولهذا المنخفض ثغرة واحدة هى فتحة اللاهون التى تصله بوادى النيل، والتى يشغلها بحر يوسف، ذلك المجرى المائى الذى يأتى بماء نهر النيل وإرساباته إلى المنخفض. وتبدأ حدود المنخفض على إرتفاع نحو ٣٥ مترا على حافة الصحراء ولكنها لا تلبث أن تنخفض بشدة نحو قلب المنخفض، ويقع أكثر من ثلث المنخفض خاصة فى الشمال الغربى تحت مستوى سطح البحر حتى يصل إلى منسوب –٤٥ مترا فى بحيرة قارون، وأخيراً ترتفع حافة المنخفض فجأة فى الشمال إلى جبل قطرانى البركانى الأصل فيكون الانحدار عند الحافة الشمالية حادا إلى داخل المنخفض(١).

ويمكن أن نلاحظ ذلك التدرج فى الإنخفاض، تلك الظاهرة التى ينفرد بها إقليم الفيوم عن سائر الأراضى المصرية، حيث ينحدر سطح الفيوم فى شكل أربعة مدرجات أساسية وهى(٢):

المدرج الأول : يبدأ من قناطر اللاهون بإرتفاع ٢٦ مترا من مستوى سطح البحر وينتهى عند مدينة الفيوم بإرتفاع ٢٢.٥ مترا.

المدرج الثانى: يبدأ من مدينة الفيوم (٢٢.٥ مترا) وينتهى عند سنهور (–١٠ مترا).

المدرج الثالث : ويبدأ من سنورس (١٠ متر) وينتهى عند سنهور عند مستوى سطح البحر.

المدرج الرابع : يبدأ من سنهور وينتهى عند شكشوك (–٤٥ مترا) على الشاطئ الجنوبى لبحيرة قارون.

وسوف نتعرض لدراسة الأقسام التضاريسية بالمحافظة شكل (٢) نظراً لتأثير التنوع التضاريسى بالمحافظة على النشاط السياحى بها. وأهم هذه الأقسام التضاريسية هى :

١ـ وادى بحر يوسف :

يعد إقليم الفيوم صورة مصغرة لوادى النيل إذ يمكن تشبيه وادى بحر يوسف بمصر العليا، كما تشبه دلتا بحر يوسف بدلتا النيل، وقد دعى هذا التشابه بعض الكتاب إلى تسمية إقليم الفيوم بمصر الصغرى.

ويخرج بحر يوسف من ترعة الإبراهيمية بعد ردم مخرجه القديم من النيل شرقى هذه الترعة، ويسير فى مجرى ملتوى كثير التعرجات لمسافة تزيد على ٢٧٦ كم، ويخترق الحافة الشرقية لمنخفض الفيوم من خلال فتحة تسمى فتحة اللاهون، والتى يبلغ طولها نحو ٨.٥ كم، ويتراوح اتساعها بين ٢.٥ كم فى الوسط وستة كيلو مترات فى الشمال وأربعة فى الجنوب. وعند دخول بحر يوسف إلى منخفض الفيوم تتوزع مياهه فى نمط متشعب فى منطقة واسعة تبدو أشبه ما تكون بدلتا

(١) محمد عبد الرحمن الشرنوبى، محمد كمال لطفى. محافظة الفيوم، لجنة الجغرافيا، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، د.ت، ص١٦.

(٢) صلاح حلمى فهمى: مشكلة الموضع الجغرافى لمحافظة الفيوم وأثره على التنمية بها، محافظة الفيوم مايو ١٩٩٧، ص٥.

عديدة الفروع تحتل الجزء الأعظم من وسط المنخفض حتى يصل إلى مدينة الفيوم، ويعتبر أراضيه أكثر أراضى الفيوم الزراعية ارتفاعاً حتى أن بعضها يتعذر ريه بالراحة، ولذلك تستخدم الآلات الرافعة والسواقى التى تنتشر على جانبى الوادى(١).

وتعتبر هذه السواقى من المعالم الرئيسية لمحافظة الفيوم، ويطلق عليها اسم سواقى الهدير(٢)، نظراً لأنها تدار بقوة انحدار المياه، ولهذا استخدمت فى رى الأراضى الزراعية بالفيوم منذ القدم، ويوجد أكثر من ٧٠٠ ساقية منتشرة فى الحقول الزراعية بالمحافظة.

٢ ـ دلتا بحر يوسف :

يتشعب بحر يوسف إلى عدة فروع عند مدينة الفيوم مكونا دلتاه الداخلية بإرساباته النهرية المتوالية التى تراكمت فى قاع البحيرة القديمة حتى برزت على السطح ثم غطاها بطبقة من الطمى الحديث. وتمثل الدلتا نحو ما يقرب من ثلث مساحة منخفض الفيوم، وهى تشغل تقريبا الجزء الأوسط منه فى شكل أراضى متسعة الشكل تمتد طوليا بمحور من الشمال الشرقى نحو تجويف طامية – الروضة إلى الجنوب الغربى يحدها من الشمال الغربى السهل الرسوبى لبحيرة قارون.

وتقع أرض الدلتا جميعها فوق مستوى سطح البحر حيث يحدها من الشمال والغرب خط كنتور صفر. ويحدها من الغرب مصرف الوادى ومن الشرق مصرف طامية، وتعد من أخصب أراضى المنخفض حيث أنها تمثل رواسب فيضية تراكمت عند وصول بحر يوسف موضع مدينة أرسينوى القديمة (مدينة الفيوم فى الوقت الحاضر) فى شكل دلتا متسعة نسبيا يتفرع خلالها بحر يوسف فى شكل عدد كبير من الفروع الدلتاوية فى نمط تصريف إشعاعى(٣) وتكاد تأخذ الدلتا شكل قوس نصف دائرى مركزه مدينة الفيوم، وهى تمتد على بعد يتراوح بين ١١–١٦ كم من مدينة الفيوم. ويبلغ أقصى امتداد لها ناحية الشمال الغربى.

ونظراً لأن دلتا بحر يوسف تمثل قلب إقليم الفيوم وأكثرها خصوبة فتجد أنها تعد أكثر المناطق عمرانا وكثافة بالسكان، حيث يتجمع على حافتها الشمالية عدد غير قليل من مدن وقرى الفيوم الكبيرة وهى على الترتيب من الشرق إلى الغرب: سنورس، ترسا، سنهور، أبوكساه، أبشواى، كما تنتشر فى داخلها كثير من قرى الفيوم الكبيرة المعروفة مثل فديمين، العجميين، طبهار(٤) فضلا عن بعض القرى الصغيرة والتى أهمها من الناحية السياحية قرية السيلين، والتى تتميز بمدرجاتها الخضراء وحدائقها المثمرة، كما أنها ذات طبيعة فاتنة ممثلة فى عيونها الطبيعية وهدؤها المحبب

(١) محمد عبد الرحمن الشرنوبى، محمد كمال لطفى، مرجع سبق ذكره، ص١٨.

(٢) أشهر هذه السواقى بالمحافظة هو ما يطلق عليه سواقى الهدير وعددها ثلاث وتقع على بحر يوسف فى ميدان قارون بمدينة الفيوم.

(٣) محمد صبرى محسوب: جيمورفولوجية مصر، كلية الآداب، جامعة القاهرة ٢٠٠٢، ص١٣٤.

(٤) محافظة الفيوم، مركز المعلومات والتوثيق: ماهية محافظة الفيوم، نشرة رقم ١، الفيوم د.ت، ص٢٤.

وأبراج حمائمها الفريدة، وصناعاتها الريفية وريفها الغنى بالفلكور، وتعتبر من أهم المناطق الخضراء فى الفيوم.

شكل (٢)

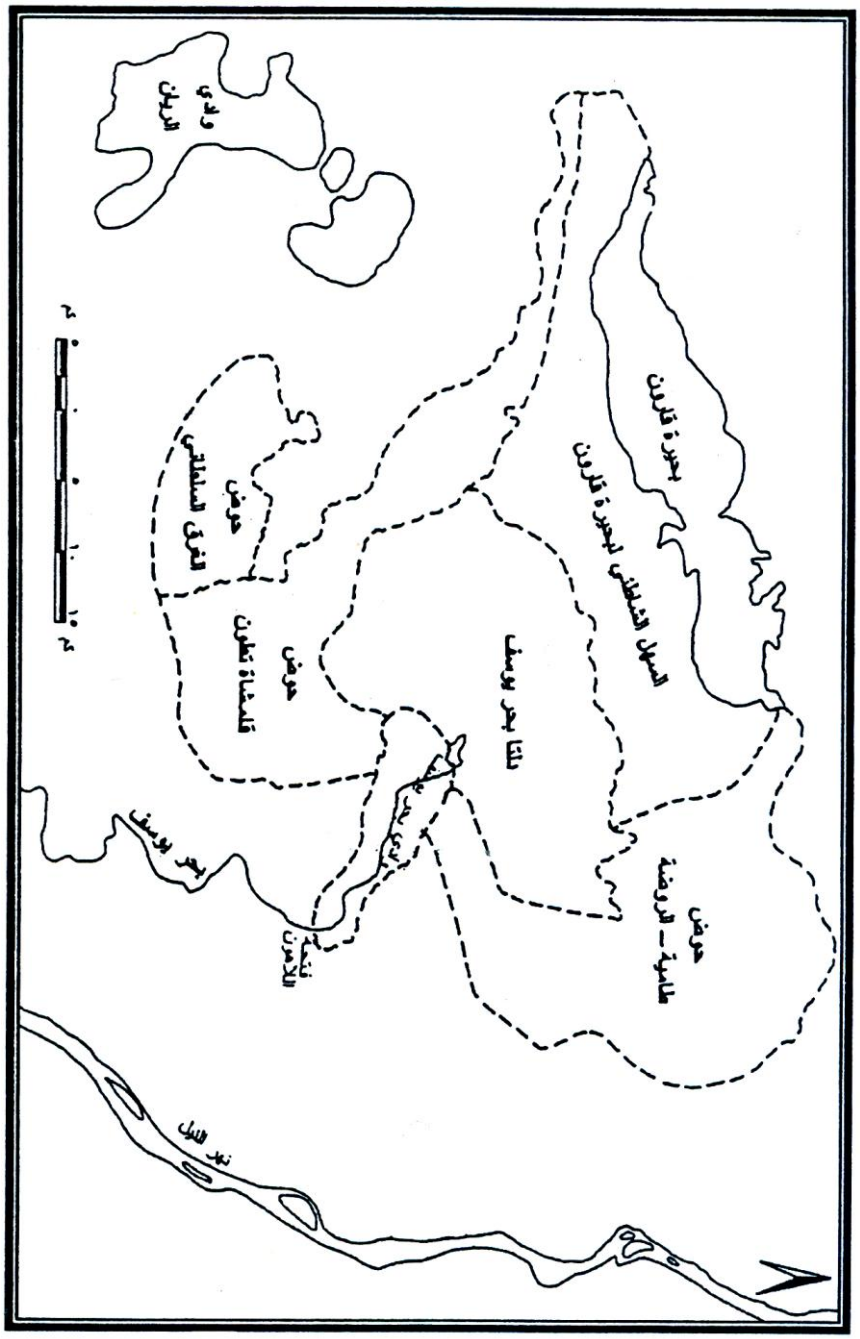

المصدر: محمد صبرى محسوب، جغرافية مصر الطبيعية، دار الفكر العربى، القاهرة ١٩٩٨، ص١٣٢

الأقسام التضاريسية فى منخفض الفيوم

٣ – بحيرة قارون وسهلها البحيرى الحديث :

يمتد السهل البحيرى الحديث متاخما للجانب الجنوبى الشرقى للبحيرة بشكل متصل محصوراً بين خط شاطئ البحيرة (عند خط كنتور – ٤٥ مترا) من جانبه الشمالى الغربى وخط كنتور صفر الفاصل بينه وبين دلتا بحر يوسف بإتجاه الجنوب الشرقى، تنحدر أرضه بشكل منتظم وبطئ نسبياً نحو شواطئ البحيرة، ورغم استمرارية امتداده بإتجاه البحيرة إلا أن طرق المواصلات التى أنشئت عليه، بالإضافة إلى المجارى المائية الاصطناعية كلها عملت على تقطعه فى مناطق امتدادها.

ويتكون هذا السهل الرسوبى البحيرى من تربة ملحية قلوية من طفل وصلصال نيلى قديم يشبه كثيراً فى خصائصه تربة البرارى الملحية الغدقة شمالى دلتا نهر النيل. ويشغل السهل البحيرى الحديث بشواطئه (شطوطه) البحيرية مساحة كبيرة من قاع منخفض الفيوم تبلغ ٤٠% منه. وقد نشأ هذا النطاق السهلى نتيجة للإنكماش المضطرد والذى تعرضت له بحيرة قارون نتيجة للإنحسار المنتظم لمياهها بإتجاه أخفض البقاع بقاع المنخفض(١).

أما عن بحيرة قارون ذاتها، فهى تعد بمثابة البقية المتبقية من بحيرة الفيوم القديمة(٢) التى كانت تشغل المنخفض بكامله، وكانت بحيرة عذبة تبلغ مساحتها ٢٨٠٠ كم٢ فى الفترة الفرعونية أى أكثر من مساحة البحيرة الحالية بنحو عشرة أضعاف والتى تبلغ مساحتها نحو ٢١٥ كم٢ أو نحو ٥٥ ألف فدان. وهى بحيرة مغزلية الشكل طولها حوالى ٤٥ كم ويتراوح عرضها ما بين خمسة وعشرة كيلومترات، ولا يزيد عمقها على سبعة أمتار، ويقع سطحها عند منسوب ٤٥ مترا تحت مستوى سطح البحر.

وقد ذكر هيرودوت بأن تلك البحيرة كانت تغص بالصيادين الذين كانوا يؤدون ضريبة من محصول الصيد للخزانة الفرعونية، وكانت حصيلة تلك الضريبة تصل إلى وزنة(٣) من الفضة يوميا عقب الفيضان ونحو ثلث هذا المقدار فى باقى أيام السنة(٤).

وتنقسم بحيرة قارون إلى حوضين حوض شرقى صغير وضحل وحوض غربى أكبر وأعمق. وتتوسط البحيرة عدة جزر أهمها جزيرة القرون أو القرن الذهبى(١) التى قد يرتبط بها أصل تسميتها.

---

(١) محمد صبرى محسوب، مرجع سبق ذكره، ص ص١٣٥–١٣٦.

(٢) كان يطلق عليها من قبل بحيرة موريس القديمة التى تم حفرها فى عهد الملك أمينوفيس.

(٣) الوزنة **Talent** وحدة قديمة للأوزان تعادل ٥٨ رطلا فى كل رطل ١٦ أوقية.

(٤) أنور عبد العليم : الثروة المائية فى الجمهورية العربية المتحدة ووسائل تنميتها، دار المعارف، القاهرة د.ت.، ص ص ٣٨–٣٩.

وتعد بحيرة قارون أيضاً بمثابة مصرف العموم للفيوم فلولا مياه الصرف لانقرضت البحيرة تماماً بتأثير عمليات البخر، وهى فى إنكماش مستمر نظراً لأن الوارد إليها من المياه أقل من الفاقد، ومن ثم تزداد ملوحتها عاما بعد آخر إلى الحد الذى أدى إلى انقراض معظم أسماك المياه العذبة منها واقتصار أسماكها على أسماك المياه المالحة(٢).

وبحيرة قارون بحيرة صماء لا يوجد لها أى مصدر تغذية طبيعى من أمطار أو سيول أو مياه جوفية، ومصدر التغذية الوحيد لها حاليا هو مياه الصرف الزراعى الوارد لها من الأراضى الزراعية بالأقليم من خلال مصرفين هما: البطس، والوادى، وعدة مصارف أخرى صغيرة وثلاث محطات لضخ مياه الصرف من بعض القنوات إلى البحيرة حيث تستقبل البحيرة سنويا حوالى ٣٥٠ مليون م٣ من مياه الصرف الزراعى.

وتتراوح ملوحة مياه البحيرة حاليا بين ٣٤٠-٣٨٠ ألف جزء فى المليون وتتزايد بمعدل ثابت تقريباً بكميات الأملاح التى ترد إليها مذابة فى مياه الصرف الزراعى الوارد إليها(٣).

وقد أثبتت الدراسات التى قامت بها بيوت الخبرة الهولندية واليابانية أن مخزون الملح بالبحيرة حاليا يصل إلى حوالى ٤٢ مليون طن مكونة من مجموعة من الأملاح من أهمها أملاح كبريتات الصوديوم وكلوريد الصوديوم وأملاح الماغنسيوم(٤).

وتعد منطقة بحيرة قارون أهم المناطق السياحية فى الفيوم فهى تعد واحدة من أهم المحميات الطبيعية فى مصر، وتشتهر بأسماكها وطيورها المحلية والمهاجرة، والتى تشجع على جذب السائحين لصيد الطيور وعلى رأسها البط وصيد الأسماك، فضلاً عن رياضيات التزحلق على المياه. كما أنها ذات طبيعة صحراوية جبلية فى الشمال وطبيعة زراعية فى الجنوب، حيث توجد على ساحلها الشمالى الكثير من الآثار التى ترجع إلى ما قبل التاريخ والآثار الفرعونية واليونانية والرومانية. كما

---

(١) زار الباحث جزيرة القرن الذهبى فى شهر يوليو عام ٢٠٠٢، وهى عبارة عن جزيرة صخرية تقع فى وسط البحيرة وتبلغ مساحتها نحو ٣٥٧ فدانا.

(٢) محمد صفى الدين أبو العز : موروفولوجية الأراضى المصرية، القاهرة ١٩٦٦، ص٣٠٩.

(٣) أحمد عاطف دردير: بحيرة قارون تاريخها ووظيفتها ومقترحات حمايتها، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة تنمية وتطوير بحيرة قارون، وزارة شئون البيئة، الفيوم – شكشكوك الثلاثاء الموافق ١٩٩٩/١٠/١٢،ص٢.

(٤) تم إنشاء الشركة المصرية للأملاح والمعادن (إميسال) عام ١٩٩٢ لإستخراج الأملاح من بحيرة قارون وهى عبارة عن ثلاثة مصانع مركبة احداها لإستخراج أملاح كبريتات الصوديوم والثانى لإنتاج أملاح كلوريد الصوديوم والثالث والأخير لإنتاج أكسيد الماغنسيوم.

تنتشر المنشآت والقرى السياحية على ساحلها الجنوبى والتى أهمها فندق أوبرج الفيوم وفندق بانوراما شكشوك.

٤ ـ التجويف الشمالى (طامية ـ الروضة) :

ويظهر فى شكل قوس يحيط بالمنخفض من الناحية الشمالية الشرقية، ويقع جزء كبير من هذا التجويف تحت مستوى سطح البحر، ولا يقتصر الانحدار فيه على الاتجاه من الشرق إلى الغرب بل تنحدر الأرض أيضاً نحو الشمال الغربى، وهو الانحدار العام لمنخفض الفيوم. وتتخلل أراضى هذا الحوض مساحات واسعة لم يتم استصلاحها بعد، كما تتخللها أجزاء أخرى لا تصلح للزراعة، لأنها عبارة عن مساحات صحراوية رملية كانت تكون فيما مضى خطوط شاطئية من بقايا لبحيرة الفيوم القديمة.

٥ ـ التجويف الجنوبى (قلمشاة/تطون):

يحتل الركن الجنوبى الشرقى لمنخفض الفيوم، ويقع إلى الجنوب مباشرة من دلتا بحر يوسف، وقد ظل هذا التجويف حتى سنة ١٨٨٦ يروى بأسلوب رى الحياض وكان يعرف حين ذاك بحوض الطيور.

٦ - حوض الغرق السلطانى :

يعد حوض الغرق السلطانى بمثابة منخفض صغير واضح الحدود داخل منخفض الفيوم الكبير، ويمثل نتوءا بارزا فى أقصى الركن الجنوبى الغربى للمنخفض الكبير. ورغم التشابه بين حوض الغرق ومنخفض الفيوم إلا أنه لا يتبع الانحدار العام حيث يتدرج سطحه فى الانخفاض نحو الوسط، بينما منخفض الفيوم يتدرج سطحه بالإنخفاض نحو الجهة الشمالية الغربية أى بحيرة قارون(١).

وتنتشر البرك والمستنقعات فى جهات كثيرة من حوض الغرق أكبرها بركة الحارة الواقعة إلى الجنوب من قرية الغرق السلطانى بنحو ٢كم. وتظهر الأراضى الملحية عند هوامش هذه البرك، نتيجة تعرضها للبخر ثم الجفاف، خاصة أن هذه البرك والمستنقعات قليلة العمق(٢).

٧ ـ منخفض وادى الريان :

يمتد المنخفض بين دائرتى عرض ´٤٢ ٢٨° ، ´٢٨ ٢٩° شمالاً تقريباً إلى الغرب من وادى النيل عند محافظة بنى سويف وإلى الجنوب الغربى من منخفض الفيوم، يفصله عن الأخير حاجز من

(١) حسين شرارة: مشروع الغرق السلطانى، مجلة المهندسين، القاهرة، أغسطس ١٩٤٧، ص١٩.

(٢) أسامة حسين شعبان: قاع منخفض الفيوم دراسة جيمورفولوجية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة المنيا ٢٠٠٠ ، ص٨٦.

الصخور الجيرية الأيوسينية يبلغ اتساعه حوالى ١٥ كيلو متر ويرتفع سطحه (أعلى الحاجز الصخرى) المستوى إلى نحو ٥٠ مترا فوق مستوى سطح البحر(١).

وتبلغ مساحة وادى الريان نحو ٧٠٠كم٢، وأقصى طول من الشمال إلى الجنوب ٢٥كم، ويصل أعمق نقطة فيه إلى ٦٤ مترا تحت مستوى سطح البحر وبهذا أصبح وادى الريان أشد عمقاً من منخفض الفيوم، وثانى أعمق منخفضات مصر تحت مستوى سطح البحر بعد القطارة.

وينحدر قاع المنخفض تدريجيا نحو أعمق نقطة فيه، وهى تقع فى منتصفه تقريبا. وتمتد مسافة تتراوح بين ٥-٦ كيلو مترات.

وقد تم تحويل المنخفض إلى مصرف لمياه الصرف الزائدة عن حاجة الأراضى الزراعية فى محافظة الفيوم، وتسير مياه الصرف عن طريق قناة مدت من الفيوم إلى الريان من الشمال الشرقى إلى الجنوب الغربى وهى تتألف من قسمين(٢):

أ) قناة مكشوفة طولها ٩.٥كم وتمتد من نهاية الطرف الجنوبى الغربى لمنخفض الفيوم حتى حافة الصحراء.

ب) نفق محفور أسفل الحاجز الجيرى الفاصل بين المنخفضتين طوله ٨ كم وقطره ثلاثة أمتار وينتهى عند حافة الريان الشمالية الشرقية عند منطقة تسمى حطية البقرات على منسوب عشرة أمتار وبطول ٧٧٧٥ مترا. وقد أدى وصول مياه الصرف إلى وادى الريان إلى تكوين ثلاث بحيرات: الأولى مساحتها ١٣٥ ألف فدان، والثانية تبلغ مساحتها ٣٠ ألف فدان، ويقع بين البحيرتين شلال نتيجة فارق الارتفاع بينهما الذى يصل إلى ٤٠ مترا. ويعد هذا الشلال من أهم المناطق السياحية التى يرتادها زوار منطقة وادى الريان نظرا لمنظره الجمالى من خلال تدفق المياه وهبوطها من أعلى إلى أسفل. والبحيرة الثالثة والأخيرة وهى أقلهما أهمية نظرا لصغر مساحتها. وتظهر كذلك بقاع المنخفض العيون الكبريتية خاصة جنوب غرب البحيرة الجنوبية منها عين الريان البحرية، والتى تتدفق منها المياه تلقائيا ويبلغ تصرفها نحو نصف جالون فى الدقيقة ترتفع بمياهها نسبة المواد المذابة مثل كلوريد الصوديوم وكربونات الكالسيوم والماغنسيوم.

(١) محمد صبرى محسوب، مرجع سبق ذكره، ص١٤٠.

(٢) محمد عبد الرحمن الشرنوبى، محمد كمال لطفى، مرجع سبق ذكره، ص ص ٢٣-٢٤.

ومن العيون أيضاً عين الريان الوسطانية وعين الريان القبلية حيث تقع الأولى جنوب غرب العين البحرية بنحو أربعة كيلو مترات على منسوب ٢٥ مترا فوق مستوى سطح البحر تظهر وسط منطقة منخفضة مغطاة بالرواسب الطمييية والرملية، تنمو فوقها بعض نباتات البوص، وكانت أكثر تصرفا فى الماضى، وقد اعتمد عليها فى الاستخدامات البشرية المختلفة. أما عين الريان القبلية فتقع إلى الجنوب الشرقى من العين الوسطانية بنحو ثلاثة كيلو مترات على منسوب ٢٥ مترا على درب مؤدى للواحات البحرية، وتعد أكثر العيون الثلاثة تصرفاً.

ويعتقد أن مصدر ماء العيون الثلاثة إما من النيل أو من طبقات الحجر الرملى النوبى الآتية من جبال العوينات فى جنوب غرب مصر.

وتعد منطقة وادى الريان ثانى المناطق السياحية فى محافظة الفيوم بعد بحيرة قارون، فبالإضافة إلى أنها من أهم المحميات الطبيعية فى مصر حيث الحياة البرية والممثلة فى عدد من الحيوانات والطيور مثل الغزال الأبيض والغزال المصرى وثعلب روميل والفنك وثعلب الرمال. ومجموعة من الطيور المهاجرة مثل البط البرى والصقور والنورس والبلاشون وكل هذه يؤدى إلى جذب المزيد من السياح للتعرف على مثل هذا النوع من الحياة البرية. كما تعد منطقة الشلالات ومنطقة العيون الطبيعية والبحيرات الصناعية من أهم مناطق الجذب السياحى الحالية فى منطقة وادى الريان، فضلاً عن أهم الآثار الموجودة فى منطقة وادى المساخيط بالبحيرة الأولى وديرر رهبان الريان المعتزلة، وحفريات مناقير الريان والتى يوجد بها حفريات بحرية ترجع إلى عصر الأيوسين الأوسط.

كما لا يمكن أن نتجاهل تأثير وادى الريان وشلالات مياهه فى الصحراء المفتوحة جنوب المنخفض وأثرها فى ترويج السياحة الرياضية واتخاذها نقطة هامة فى مسار سباقات السيارات العالمية مثل (رالى الفراعنة – داكار – الأهرام) (١).

٣ – المناخ :

(١) ماجدة، محمد جمعة : جغرافية مصر السياحية، كلية الآداب، جامعة حلوان ٢٠٠٠، ص٤٦٧.

ترتبط الحركة السياحية بخصائص مناخ إقليم الزيارة بل إن تباين الفصول من حيث المناخ هو الذى يحدد وبدرجة أكبر موعد الزيارة السياحية ومدتها، حيث يعد المناخ من أهم العوامل الطبيعية المؤثرة فى الحركة السياحية ويشكل الطقس عاملاً أساسياً فى القيام بالأجازات فعليه يمكن أن يتم أو لا يتم(١) وتتجه حركة السياحة العالمية من الأقاليم ذات المناخ البارد والسحب الدائمة إلى الأقاليم ذات المناخ الدافئ والشمس الدائمة(٢) وقد تحدث حركة من الجهات الحارة إلى الجهات المعتدلة صيفاً.

ويؤكد كل من بونفيس Boniface وكوبر Cooper على أهمية المناخ على الرغم من التحكم فى الظروف المناخية عن طريق أجهزة التكييف والتبريد(٣).

كما يؤثر المناخ بعناصره المختلفة المتمثلة فى درجة الحرارة والرطوبة النسبية والمطر والرياح، بصورة مباشرة على جسم الإنسان وحياته الإجتماعية والروحية، ولهذا نجد أن المناخ الذى يتقبله الإنسان ويعمل فيه هو المناخ الدفيء والمشمس ذو الرياح المعتدلة فجسم الإنسان وحالته النفسية تتأثران بالمناخ الذى يحيط به(٤).

وسوف نتناول أهم عناصر المناخ (الحرارة، الرطوبة النسبية، الرياح) فى محافظة الفيوم ومدى ملاءمتها للنشاط السياحى بالمحافظة.

أ) الحرارة :

تعتبر درجة الحرارة العنصر المناخى الرئيسى الذى تتوقف عليه جميع العناصر المناخية الأخرى فى الجذب السياحى. ونظراً لأن محافظة الفيوم تقع بين دائرتى عرض ١٠َ ٢٩°، ٣٥َ ٢٩° شمالاً مما ينتج عنه عدم التباين المناخى، حيث تقع فى نطاق الإقليم شبه الصحراوى الذى يتميز بالجفاف وندرة المطر إلى حد ما. ولذلك نجد ارتفاع طفيف فى درجات الحرارة صيفا حيث يبلغ أعلى متوسط لدرجة الحرارة العظمى فى شهر يوليو ٣٤°م، فى حين تقل درجة الحرارة الصغرى فى نفس الشهر لتصل إلى ٢١.٢°م(٥).

---

(١) **Robinson, H., A Geography of Tourism, London 1976, pp. 43-44.**

(٢) **Pigram, J., Outdoor Recreation and Resources Management, London 1983, p-189.**

(٣) **Boniface, B. & Cooper, C., the Geography of Travel and Tourism, butter worth Heinmann, oxford 1996, p-24.**

(٤) ناريمان درويش: المقومات الجغرافية السياحية فى محافظة المنيا، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد الرابع والثلاثون، الجزء الثانى، القاهرة ١٩٩٩، ص١٤٦.

(٥) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، الكتاب الإحصائى السنوى، القاهرة ٢٠٠٢، ص٣٠٣.

حيث نجد أن درجات الحرارة بالفيوم أقل من درجات الحرارة بالصعيد فى فصل الصيف، وهذا العامل يشجع مواطنى تلك المحافظات على زيارة الفيوم وخاصة فى رحلات نهاية الأسبوع. ويمكن استغلال هذا الفصل أيضاً فى جذب سياحة المؤتمرات وخاصة المحلية من القاهرة والوجه القبلى. والملاحظ أنه رغم ارتفاع درجة الحرارة خلال النهار فى هذا الفصل الصيفى، إلا أن هذا لا يمثل عائقاً لحركة السائح إذا ما قورن بالحرارة فى الوجه القبلى على سبيل المثال الذى يعد فيه ارتفاع الحرارة عائقا لتحرك السائح. وهذا ربما يدفعنا إلى القول بأن الفيوم يمكن أن تكون المكان السياحى المناسب للسياحة الداخلية من الوجه القبلى خلال شهر الصيف(١). حيث أن هناك مؤثرات محلية يظهر تأثيرها الملطف لدرجات الحرارة بالفيوم تتمثل فى الطبيعة التضاريسية للمحافظة باعتبارها منخفضا حيث وجود بحيرة قارون ووجود صحراء فى جنوب المحافظة ووادى الريان فى جنوبها الغربى، وامتداد الفيوم على ضفتى بحر يوسف الذى يتوسط المدينة، واتساع مساحة الأراضى الزراعية والغطاء النباتى من أشجار بستانية مثل المانجو، المشمش، والموالح مما يؤدى إلى تنقية الهواء وزيادة نسبة الأكسجين فى الجو، مما يهئ الجو الصحى المرغوب فيه سياحيا، بينما تقل مساحة الأراضى الزراعية والكثافة الزراعية على هوامش المحافظة فبذلك ينعدم أثر الزراعة فى التقليل من درجات الحرارة، كذلك يظهر أثر المساحات المزروعة فى التخفيف من حدة إثارة الرمال فى حالة رياح الخماسين الخانقة.

أما بالنسبة لدرجة الحرارة فى فصل الشتاء فنجدها كما هو الحال بالنسبة لباقى أنحاء الجمهورية كلها أدفأ من شتاء أوروبا وأمريكا الشمالية، حيث أنه فى شهر يناير الذى يعد أبرد شهور السنة تصل النهاية الصغرى لدرجة الحرارة نحو ٥.٩°م، فى حين تصل النهاية العظمى فى نفس الشهر إلى ٢٠.٣°م(٢) مما يؤدى لجذب السياح الأجانب وخاصة دول شمال أوربا وأمريكا، حيث تتمتع محافظة الفيوم بساعات طويلة من سطوع الشمس نهارا على مدار العام حيث تصل إلى ٨٥% من عدد ساعاته بحد أدنى ٧ ساعات فى فصل الشتاء وهو موسم السياحة الخارجية من دول غرب أوروبا وأمريكا الشمالية. حيث أصبحت ظاهرة السعى وراء الشمس واحدة من عوامل الجذب السياحى التى زادت أهميتها فى استقطاب السياح خلال السنوات الأخيرة(٣).

(١) محباب إمام شرابى: أقاليم مصر السياحية دراسة فى جغرافية السياحة، دار الفكر العربى، القاهرة، د.ت، ص١١٩.

(٢) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب السنوى، مرجع سبق ذكره، ص٣٠٣.

(٣) **Pearce., D., Tourist Development, London, 1981, p. 26.**

ب) الرطوبة النسبية :

تعد الرطوبة النسبية من عناصر المناخ الهامة التى تؤثر فى الحركة السياحية، نظراً لأنهـا تلعب دورا مؤثرا فى إحساس الإنسان بالراحة فى الأجواء الحارة إذا كانت منخفضة، فى حين يحدث عكس ذلك فى حالة إرتفاعها وخاصة إذا أقترن ذلك بدرجة حررة عالية(١).

حافظة.

(١) هشام محمود محمد جمال: المراكز السياحية على ساحل البحر الأحمر فى مصر دراسة فى جغرافية السياحة، (رسالة دكتوراه غير منشـورة)، كلية الآداب بسوهاج، جامعة جنوب الوادى ٢٠٠٠، ص٦٧.

جدول (١)

المعدل الشهرى للرطوبة النسبية فى محافظة الفيوم(*)

يناير	فبراير	مارس	إبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
٦٦	٥٨	٥٤	٤٧	٤٤	٤٥	٥١	٥٤	٥٦	٥٩	٦٥	٦٨

(*) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب السنوى، مرجع سبق ذكره، ص٣٠٣.

يتضح من الجدول السابق والشكل رقم (٣) أن المتوسط الشهرى للرطوبة النسبية فى محافظة الفيوم يبلغ أعلى مداه خلال شهور الشتاء نوفمبر، ديسمبر، يناير حيث تصل إلى ٦٥%، ٦٨%، ٦٦% على الترتيب، بينما أقل معدل للرطوبة النسبية يتمثل فى شهور الصيف، وتبلغ أقل نسبة لها فى شهر مايو ٤٤%.

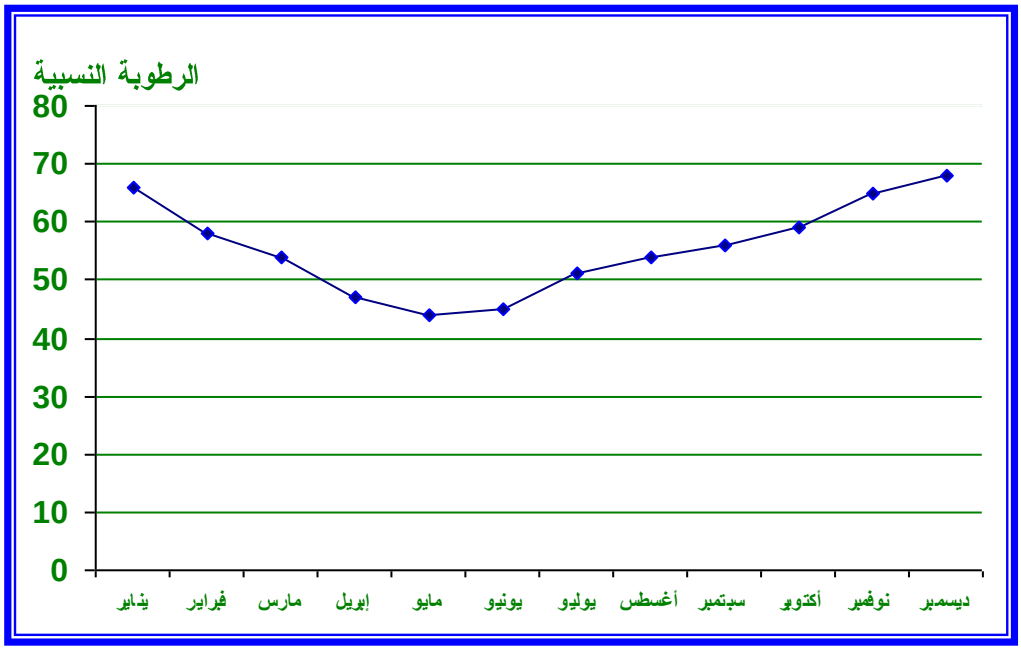

المعدل الشهرى للرطوبة النسبية فى محافظة الفيوم شكل (٣)

وبدراسة هذه النسبة يتبين لنا أن مناخ الفيوم معتدل فى نسبة الرطوبة حيث تزيد النسبة عن ٥٠% خلال تسعة شهور. ومن المعروف أن الرطوبة النسبية فى حالة انخفاضها تلعب دوراً مؤثرا فى شعور الإنسان بالراحة فى المناطق الحارة، فى حين يحدث العكس فى حالة ارتفاعها وخاصة إذا اقترن ذلك بدرجات حرارة عالية كما فى المناخ الاستوائى حيث أن جسم الإنسان يتأثر بأحوال المناخ المحيط به وخاصة الحرارة والرطوبة(١).

وبتطبيق معادلة أوليفر Oliver(٢) التى تربط بين راحة الإنسان ودرجة حرارة الهواء والرطوبة النسبية على محافظة الفيوم أمكن توقيع البيانات فى الجدول التالى:

(١) ناريمان درويش، المقومات الجغرافية السياحية فى محافظة المنيا، مرجع سبق ذكره ، ص١٤٧.

(٢) **Oliver, J.E., Climatology, selected application, London 1981, pp. 190-191**

وتتمثل معادلة أوليفر فى :

م ح ر = ح ف – (٠.٥٥ – ٠.٥٥ × ر ن)(ح ف – ٥٨)

حيث :

م ح ر = مقياس الحرارة والرطوبة.

ح ف = متوسط درجة الحرارة بالفهرنهيت.

ر ن = متوسط الرطوبة النسبية.

فإذا كان ناتج المعادلة يتراوح بين ٦٠–٦٥ عندئذ يكون الجو مريح لكل الأفراد، أما إذا كان الناتج ٧٥ فإن الجو يكون مريحا لنصف الأفراد فقط، وحينما يكون الناتج أكبر من ٨٠ لا يستمتع أى من الأفراد بالراحة. للمزيد من المعلومات راجع : محمد صبحى عبد الحكيم، حمدى أحمد الديب: جغرافية السياحة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٩٥، ص ص ٥٥–٥٦.

جدول (٢)
متوسط درجة الحرارة والرطوبة النسبية لمدينة الفيوم طبقا لمعادلة أوليفر(*)

الشهر	متوسط درجة الحرارة الترمومتر الجاف (ف)	الرطوبة النسبية (رن)	ناتج المعادلة (م ح ر)	الشهر	متوسط درجة حرارة الترمومتر الجاف (ف)	الرطوبة النسبية (رن)	ناتج المعادلة (م ح ر)
يناير	٥٦.٩	٦٦	٥٧.١	يوليو	٩٨.٦	٥١	٨٧.٦
فبراير	٧٢.٤	٥٨	٦٩.١	أغسطس	٩٨	٥٤	٨٨
مارس	٧٢.١	٥٤	٦٨.٦	سبتمبر	٩٣.٧	٥٦	٨٥.١
أبريل	٨٦	٤٧	٧٧.٩	أكتوبر	٨٨.٩	٥٩	٨١.٨
مايو	٩٣	٤٤	٨٢.١	نوفمبر	٧٩.٧	٦٥	٧٥.٦
يونيو	٩٧.٣	٤٥	٥٨.٥	ديسمبر	٧٨.٨	٦٨	٧٥.١
متوسط المحافظة	-	-	-	-	٨٤.٦	٥٥.٦	٧٧.٨

(*) من إعداد الباحث اعتمادا: على بيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، مرجع سبق ذكره، ص٣٠٣.

يتضح من الجدول السابق ملائمة مناخ الفيوم إلى حد ما للأنشطة السياحية حيث وجد أن مقياس الحرارة والرطوبة ملائم لمعظم الأفراد فى شهر يناير (٥٧.١) فى حين يكون ملائم لأكثر من نصف الأفراد فى شهور فبراير (٦٩.١)، مارس (٦٨.٦)، بينما نجد أن مستويات الراحة تصل لنصف الأفراد فى شهرى نوفمبر وديسمبر تقريبا.

بينما تعتبر شهور يوليو وأغسطس وسبتمبر وأكتوبر غير مريحة لكل الأفراد حيث يتعدى معدلها (٧٥).

ج) الرياح :

تعد الرياح أحد العوامل المناخية الهامة، فهى تؤثر بشكل مباشر على الحركة السياحية وخاصة ممارسة الرياضات المائية، كما أنها له صلة بالتخطيط العمرانى وكذلك استخدامها فى توليد الطاقة الكهربائية(١).

(١) هشام محمود جمال : المراكز السياحية على ساحل البحر الأحمر، مرجع سبق ذكره، ص٦١.

جدول (٣)

متوسط سرعة الرياح فى محافظة الفيوم (*)

الشتاء	الربيع	الصيف	الخريف	متوسط المحافظة
٦.٢	٥	٢.٨	٤.٣	٤.٦

(*) الجدول من اعداد الباحث اعتمادا على بيانات الجدول رقم (٤).

يتضح من الجدول السابق أن الرياح تبلغ أقصى قوة لها فى فصل الشتاء حيث تصل إلى ٦.٢ متر/الثانية، أما أقل متوسط لها فيكون فى فصل الصيف حيث تصل إلى ٢.٨ متر/الثانية. ويبين الجدول رقم (٤) والشكل رقم (٥) نسبة اتجاهات الرياح فى محافظة الفيوم.

ويتضح من دراسة الجدول رقم (٤) والشكل رقم (٤) الحقائق التالية :

جدول (٤)

النسب المئوية للرياح السطحية التى تهب على محافظة الفيوم

من خلال بيانات أرصاد محطتى الفيوم وشكشوك خلال أشهر السنة(*)

المحطة	الفصل	الاتجاهات							
		شمالية	شمالية شرقية	شرقية	شمالية غربية	جنوبية غربية	جنوبية	شرقية	غربية	سكون
الفيوم	الشتاء	٢١.٢	٥.٢	٠.٩	٢.٩	٩.٦	٧.٦	٤.٦	٩.٨	٢٨.٥
	الربيع	٤٤.١	٨.٤	١.٤	٢.١	٥.٧	٣.٩	٣.٤	١٠.٨	٢٠.٢
	الصيف	٦٨.٣	٥.٧	٠.٣	٠.١	٠.٢	٠.٣	٠.٣	١١	١٣.٨
	الخريف	٧٥.٢	٩	٠.٢	٠.٠	٠.١	٠.٢	٠.٣	٦.٣	٨.٧
المتوسط السنوى		٥٢.٢	٧	٠.٧	١.٣	٣.٩	٣	٢.٢	٩.٣	١١.٨
شكشوك	الشتاء	٢٠.٤	٦.٨	١.٤	٠.٨	٧.٤	٨.٢	٠.٦	٧.٤	٢٧
	الربيع	٢٣.٩	١٠.٧	١.٥	٠.٤	٣.٤	٥.٣	١٠.٩	٩.٣	٢٤.٦
	الصيف	٥١.٦	٦.٧	٠.٧	٠.٠	٠.٨	١.٦	٥.٩	١٢.٣	٢٠.٤

المحطة	الفصل	الاتجاهات								
		شمالية	شمالية شرقية	شرقية	شمالية غربية	جنوبية غربية	جنوبية	شرقية	غربية	سكون
	الخريف	٦١	١٣.٣	٠.٢	٠.١	٠.٢	٠.٤	٢.٥	٦.٣	١٥.٩
المتوسط السنوى		٣٩.٢	٩.٤	٠.١	٠.٣	٣	٣.٩	٥	٨.٨	٢٢
متوسط المحافظة		٤٥.٧	٨.٢	٠.٤	٠.٨	٣.٥	٣.٥	٣.٦	٩	١٩.٩

(*) الهيئة العامة للأرصاد الجوية، قسم المناخ، بيانات غير منشورة، ١٩٩٥.

١ – أن الرياح الشمالية هى أكثر الرياح هبوبا على محافظة الفيوم حيث تبلغ نسبتها (٤٥.٧%) من جملة الرياح التى تهب على المحافظة وتتفاوت نسبتها فى المحطتين حيث تبلغ أعلاها فى الفيوم (٥٢.٢%) بينما تنخفض إلى (٤٥.٧%) فى شكشوك.

٢ – تأتى الرياح الغربية فى المرتبة الثانية حيث تبلغ نسبتها (٩%) من جملة الرياح التى تهب على المحافظة أو تصل نسبتها (٩.٣%) فى محطة الفيوم، بينما تنخفض إلى (٨.٨%) فى محطة شكشوك.

٣ – تأتى الرياح الشمالية الشرقية فى المرتبة الثانية حيث تبلغ نسبتها (٨.٢%) من جملة الرياح التى تهب على المحافظة، وإن تفاوتت هذه النسبة فتصل إلى أعلاها فى شكشوك (٩.٤%) وأدناها فى الفيوم (٧%).

٤ – تمثل الرياح الجنوبية بنوعيها (٧%) من جملة الرياح التى تهب على المحافظة حيث تأتى فى المرتبة الرابعة.

٥ – تأتى الرياح الغربية فى المرتبة الخامسة بنسبة (٩%) من جملة الرياح والتى تتعرض لها المحافظة.

٦ – يمثل السكون نسبة (١٩.٩%) ويبلغ أعلاه فى الفيوم (٢٢%) وأدناها فى شكشوك (١٧.٨%).

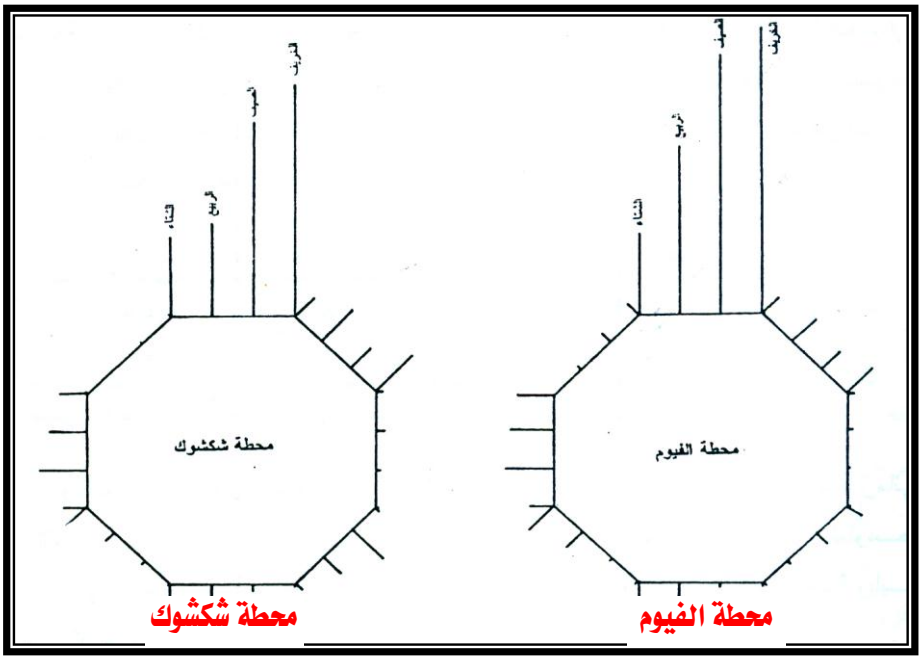

المصدر: الهيئة العامة للأرصاد الجوية، قسم المناخ، بيانات غير منشورة، القاهرة ١٩٩٥.

النسب المئوية للرياح السطحية التى تهب على محافظة الفيوم شكل(٤)

يتضح مما سبق أن معظم الرياح التى تهب على محافظة الفيوم تأتى من الشـــمال والغـــرب والشمال الشرقى وتمثل نسبتها مجتمعة (٦٢.٩%) وتهب على النحو التالى:

- الرياح الشمالية وتهب فى معظم فصول السنة.
- الرياح الغربية تهب معظمها فى الصيف والربيع والشتاء.
- الرياح الشمالية الشرقية تهب معظمها فى الخريف والربيع.

وهذا يعنى أن الرياح التى تهب من هذه الاتجاهات تؤدى إلى تدفئة درجة الحرارة فى فصل الشتاء، وكذلك تلطيف درجة الحرارة صيفا مما ينعكس أثره على جذب السائحين إلى المحافظة. حيث أن للرياح علاقة وثيقة بالسائح، كما تلعب دورا هاما فى ممارسة الرياضيات البحرية مثل رياضة الشراع والتزحلق على الماء إلى جانب السياحة البيئية وسياحة السفارى، والتى تحاول الجهات المعنية بالسياحة وعلى رأسها هيئة تنشيط السياحة بالمحافظة وضعها على خريطة السياحة بمحافظة الفيوم.

وبتطبيق مقياس برودة الرياح Wind Chill Index لكل من بازل وسمبل Passal & Simple [١] على محافظة الفيوم. ويتناول هذا المقياس مستويات الإحساس بالبرودة عند حدود معينة من سرعة الرياح ودرجة الحرارة فنحن نشعر بشدة البرودة إذا ما بلغت درجة الحرارة (-٢٦ مئوية) وذلك فى الجو الساكن، أما إذا كانت درجة الحرارة (٢ مئوية) وكانت سرعة الرياح ١٥ ميل/ساعة فإننا نشعر بنفس درجة البرودة [٢]. وقد أمكن توقيع بيانات مقياس برودة الرياح على محافظة الفيوم فى الجدول التالى :

جدول (٥)
معادلة برودة الرياح فى محافظة الفيوم(*)

الشتاء	الربيع	الصيف	الخريف	متوسط المحافظة
٢٩.٤	٢٥.٦	١٧.٩	٣٣.١	٢٦.٥

(*) الجدول من حساب الباحث اعتمادا على بيانات الجدولين (٢)، (٤).

ويتضح من الجدول السابق أن المتوسط السنوى لبرودة الرياح بلغ (٢٦.٥) كمتوسط زمانى ومكانى، معنى ذلك أن محافظة الفيوم وفقاً للمعادلة تقع فى النطاق الحار، وإن كان هذا المتوسط يختلف فى الزمان والمكان، فعلى الامتداد الزمانى نجد أن فصل الخريف يأتى فى المقدمة ويليه الشتاء ثم الربيع وأخيراً الصيف.

ب) المقومات البشرية :

تعد السياحة من الأنشطة البشرية التى تعتمد على استغلال الموارد الطبيعية التى تميز مكان عن مكان آخر، ولكن هذه المقومات تتطلب جهد وعمل الإنسان الذى يحسن التعامل معها ولا يهددها، فهناك العديد من المناطق تتوفر بها المقومات الطبيعية ولكنها غير مستغلة، بسبب سوء الإستخدام البشرى أو قلة الخبرة الفنية، أو ضعف الإمكانات البشرية، أو غيرها من العوامل.

وأهم هذه المقومات بلا شك العنصر البشرى الممثل فى السكان ووسائل النقل والعوامل التاريخية الممثلة فى الآثار وتسهيلات الضيافة بأشكالها المختلفة الممثلة فى الفنادق والشاليهات

---

(١) معادلة برودة الرياح :

$$KO = \sqrt{(V \times 100) - 10.5\,(33-Td)}$$

حيث **Td** = درجة حرارة الترمومتر الجاف.

V = سرعة الرياح (متر/ثانية)

فإذا كان الناتج أقل من ٢٠٠ فالإحساس يكون حاراً، وإذا تراوح بين ١٠٠-٢٠٠ فيكون الإحساس دافئاً، بينما إذا تراوح بين ٢٠٠-٤٠٠ فيكون الإحساس منعشا.

(٢) **Faniran, A. and Ogo, O., Man's physical Environment, London 1980, p. 125.**

لمزيد من المعلومات راجع: محمد صبحى عبد الحكيم، حمدى الديب، مرجع سبق ذكره، ص ص ٥٦-٥٧.

والقرى السياحية، بالإضافة إلى الخدمات المختلفة التى تعمل على جذب النشاط السياحى. وفيما يلى دراسة لهذه المقومات :

١ – السكان :

يتوزع السكان فى محافظة الفيوم على خمس مدن وخمسة مراكز، فضلاً عن عدد كبير من القرى الكبيرة والصغيرة وتوابعها. وقد بلغ عدد سكان المحافظة حسب تقدير عام ٢٠٠١ نحو ٢٢٦٢٥١٠ نسمة، ويتركز أكثر من ربع السكان (٢٨%) فى مدينة الفيوم ومركزها[١].

ويتباين توزيع السكان بين الريف والحضر حيث يعيش نحو ٧٨% من السكان فى ريف المحافظة بينما يعيش نحو ٢٢% فى الحضر، وهذا ينعكس على الطابع الريفى للمحافظة والذى يعد فى حد ذاته من عوامل الجذب السياحى، والذى يتمثل فى عادات وتقاليد وأنماط سلوكية يتميز بها ريف المحافظة ممثلة فى الكرم وحسن الضيافة، فضلاً عن بعض الصناعات البيئية الصغيرة ممثلة فى الصناعات اليدوية مثل السلال والحصر والأكلمة والسجاد والفخار وغيرها.

وتعد محافظة الفيوم من المحافظات الشابة حيث بلغت نسبة السكان التى تقل أعمارهم عن ١٥ سنة نحو ٤١.٤% من جملة السكان، ويمثل الذكور نحو ٥١.٩% من جملة عدد السكان، ويمثل الإناث ٤٨.١% من جملة عدد السكان بالمحافظة حسب تقدير عام ٢٠٠١[٢].

وتتباين كثافة السكان داخل المحافظة لتصل أقصاها فى مدينة الفيوم ١٩٤٠ نسمة/كم، ويرجع السبب فى ذلك إلى أن مدينة الفيوم هى حاضرة المحافظة وعاصمتها ومركزها الإدارى، وتصل أدنى هذه الكثافات فى مركز ومدينة طامية ٧٩٧ نسمة/كم٢ نظراً لتطرفها وبعدها عن قلب المحافظة حيث تنتشر الأراضى الصحراوية بها. بينما تصل كثافة السكان فى مراكز سنورس وأبشواى وأطسا نحو ١٥٢٠، ١١٥٣، ٩١٤ نسمة/كم٢ فى كل من هذه المراكز على التوالى.

ونظراً لأن محافظة الفيوم تعانى من ارتفاع نسبة الأمية التى تصل إلى ٤٧%، وإذا ما أضفنا إليهم الفئة التى تقرأ وتكتب فتصل النسبة إلى ٦٠.١%، وهذا يستدعى تضافر جهود الجهات المعنية العاملة فى مجال محو الأمية فى محاولة جادة لتخفيض هذه النسبة والتى تؤثر سلبياً على جهود التنمية الاقتصادية ومن بينها التنمية السياحية.

ويوصف قطاع السياحة بأن يوفر المزيد من فرص العمل، يقدرها البعض بحوالى ٢.٥٧ وظيفة لكل غرفة فندقية[٣] ومن هنا توصف السياحة فى بعض الأحيان بأنها صناعة كثيفة العمل

---

(١) محافظة الفيوم، الإدارة العامة لمركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار، إدارة الإحصاء، تحديث بيانات آفاق التنمية، قطاع السكان، بيانات منشورة، الفيوم ٢٠٠٢، ص ص ٢٠٠١.

(٢) المرجع السابق، ص٢.

(٣) صبرى عبد السميع: اقتصاديات السياحة، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان، القاهرة، د.ت، ص٣٧.

Labour intensive، وهذا الوصف فى حد ذاته وفى مناطق كثيرة عاملا هاما يبرز الانحياز للقطاع السياحى، ولاشك أن البرنامج السياحى الناجح هو الذى يستطيع أن يوفر فرص كثيرة للعمل فى المنطقة السياحية، ومن هنا يقال فى بعض الأحيان أن القطاع السياحى يعتبر قطاعا مثاليا للمناطق التى تعانى من البطالة(١).

وإذا ما استعرضنا وضع القوى العاملة فى المحافظة والتى تعمل فى النشاط السياحى نجدها لا تتعدى ٤% فقط حسب تقديرات عام ٢٠٠١، خاصة وأن محافظة الفيوم لا يوجد بها سوى كلية للسياحة والفنادق وأخرى للآثار، ومدرسة للسياحة والفنادق. مما ينعكس على قلة الأيدى العاملة الفنية والمدربة، ومع زيادة عدد المنشآت السياحية الممثلة فى الفنادق بدرجاتها المختلفة والشاليهات والقرى السياحية سوف تزداد الحاجة إلى الأيدى العاملة سواء الدائمة أو غير الدائمة، وقد لا تقتصر على الموسم السياحى فقط، وإنما قد تمتد إلى فترات أخرى نتيجة لزيادة الطلب على السياحة وخاصة السياحة الداخلية إلى محافظة الفيوم.

ومن هنا فإن وضع الفيوم السياحى يتعارض، وبصفة خاصة من حيث العمال مع رأى هدسون Hudson التى يرى فيها أنه من صفات المنتجعات أن تعمل نسبة كبيرة من سكانها فى صناعة الخدمات، وخاصة الفندقة(٢).

٢ – النقل :

يرتبط النشاط السياحى إرتباط وثيقا بمختلف أنواع النقل، ولقد ساعدت تسهيلات النقل وإنشاء الطرق فى تحقيق طفرة سياحية فى مختلف المناطق السياحية.

ولذلك فقد اهتمت محافظة الفيوم بإنشاء الطرق البرية الحديثة التى تربط بين المناطق السياحية ومختلف مدن المحافظة، وقد ساعد على ذلك وقوع مدينة الفيوم فى وسط المحافظة، وإحاطتها بعواصم المراكز، حيث لا تتعدى المسافة بينها وبين مركز طامية ٢٠ كم، وبينها وبين سنورس ١٣ كم، و٢٠ كم بينها وبين أبشواى وتسعة كيلو مترات إلى أطسا. وكما حددت الطبيعة شكل واحة الفيوم، حددت فيها أيضاً خطوط المواصلات، وكان من نتائج ذلك أن الفيوم تتسم بسمات ثلاث تنفرد بها دون محافظات الوجه القبلى وهى(٣):

السمة الأولى: أنها لا تمتد امتداد طوليا وإنما تشبه ورقة شجرة التوت، وتقع عاصمتها "مدينة الفيوم" فى الوسط، الأمر الذى يجعل وصول السائح من العاصمة إلى مراكزها الإدارية أمرا سهلاً. وسبب

(١) نبيل الروبى: التخطيط السياحى، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية ١٩٨٧، ص ص ٩٩–١٠٠.

(٢) **Hudson, F.S., A Geography of Settlementes, Norwich, G.B., Macdonald & Evans Ltd., London 1970, p. 212.**

(٣) محبات إمام الشرابى: أقاليم مصر السياحية، مرجع سبق ذكره، ص ص ١٢١–١٢٣.

ذلك أن مراكز المحافظة تقع حول مدينة الفيوم فى شكل دائرى تقريبا. ونتيجة ذلك أن السائح يمكنه الانتقال فى ربع ساعة من العاصمة إلى مركز إطسا أو مركز سنورس، كما يمكنه الانتقال فى نصف ساعة من مدينة الفيوم إلى مركز طامية أو مركز أبشواى، مما أدى إلى صغر حجم مراكز الفيوم وبطء نموها، لأن عدد كبير من العاملين بتلك المراكز يفضلون السكن فى مدينة الفيوم حيث توافر المرافق العامة ووسائل الراحة، وبذلك بقيت مراكز الفيوم صغيرة ضئيلة بالمقارنة بمراكز الوجه القبلى.

السمة الثانية : أن محافظة الفيوم محاطة بالصحارى من جميع الجهات بإستثناء الوادى اليوسفى الذى تخترقه ترعة بحر يوسف ويربط محافظة الفيوم بمحافظة بنى سويف، الأمر الذى يفرض على السائح أن يمر بطرق صحراوية كى يدخل محافظة الفيوم.

السمة الثالثة: وهى شبكة المواصلات إلى الفيوم والتى تتمثل فى قرب المسافات إلى عواصم المحافظات الأخرى، وهذا إنعكاس لتوسط موقع الفيوم بالنسبة للمحافظات الأخرى، مما جعلها قريبة من محافظات الوجه البحرى ومعظم محافظات الوجه القبلى، وغير بعيدة عن بقية المحافظات، وينعكس أثر هذا الوضع الجغرافى على السياحة إذ أن هذا يعد عاملا مشجعاً للسياحة الداخلية من هذه المحافظات إلى الفيوم.

وتمتلك محافظة الفيوم شبكة من الطرق يبلغ إجمالى أطوالها حوالى ١٢٥٠ كم، ويصل إجمالى أطوال الطرق المرصوفة نحو ٦٥٤.٥ كم بنسبة ٥٢.٤% من إجمالى أطوال الطرق بالمحافظة، أما الطرق الممهدة فتصل أطوالها إلى ٥٩٥.٥ كم بنسبة ٤٧.٦% من إجمالى أطوال الطرق بالمحافظة[١]. وتقسم الطرق فى دائرة المحافظة والتى توضحها الخريطة رقم (٥) إلى[٢] :

الطرق الرئيسية : وهى تلك الطرق التى تربط محافظة الفيوم بجميع المحافظات المجاورة وكذا محافظات الجمهورية المختلفة، وتتبع هذه الطرق الهيئة العامة للطرق والكبارى وهذه الطرق هى:

طريق القاهرة / الفيوم : وهو طريق رئيسى يتكون من أربع حارات بجزيرة، ويبلغ طوله ٨٩ كم، ويربط القاهرة بالفيوم، وقد تم الانتهاء من أعمال توسعته فى عام ١٩٩٢.

طريق الفيوم / بنى سويف : ويربط مدينة الفيوم بوادى النيل عند مدينة بنى سويف، وطوله ٤٥ كم، وهو يتكون من حارتين، وتحيط به الأراضى الزراعية من الناحيتين، وكذلك المجارى المائية والقرى فى محافظتى الفيوم وبنى سويف.

(١) محافظة الفيوم، مديرية الطرق والنقل، بيانات غير منشورة، بتاريخ ٢٠٠٠/١١/١٢.

(٢) محافظة الفيوم، جامعة القاهرة فرع الفيوم: آفاق التنمية فى محافظة الفيوم، الفيوم سبتمبر ١٩٩٨، ص ص ٦-١/٦-١٩.

طريق الفيوم / السيليين / قارون : ويربط مدينة الفيوم بشاطئ بحيرة قارون فى الشمال الغربى من المحافظة، وهو طريق من حارتين تحيط به الأراضى الزراعية من الجانبين.

الطريق الصحراوى القاهرة / أسيوط (غرب النيل) : يمر هذا الطريق فى الجانب الشرقى لمحافظة الفيوم، وهو طريق حديث الإنشاء، يتكون من حارتين، ويبدأ من طريق الفيوم / القاهرة الصحراوى عند دهشور عند الكيلو ٣٣، ويبلغ إجمالى طول الطريق نحو ٣٤٧ كيلو متر.

طرق أخرى بين المراكز : هناك مجموعة من الطرق الرئيسية الأخرى وهى طرق مرصوفة من حارتين تربط مدينة الفيوم بالمراكز الرئيسية وهى طامية وإطسا وأبشواى وسنورس، ومعظمها طرق جرى إنشاؤها منذ فترة طويلة.

وبالإضافة إلى ما تقدم فهناك من الطرق الرئيسية تلك التى لا تعبر النطاق الجغرافى للمحافظة، ولكنها تمثل عناصر أساسية فى شبكة الطرق القومية التى تساهم فى تنمية المحافظة وربطها غير المباشر بباقى المحافظات ومنها: طريق القاهرة / أسوان الزراعى، والطريق الصحراوى القاهرة / أسيوط (شرق النيل)، وطريق الكريمات / الزعفرانة.

الطرق الفرعية :

وهى الطرق الداخلية التى تقع داخل نطاق المحافظة وتصل إلى المناطق الأثرية والمزارات السياحية، وهى مرتبطة فى نفس الوقت بالطرق السريعة السابق الإشارة إليها.

وأهم هذه الطرق هى :

- طريق الفيوم / قصر قارون مارا بالقرى والمدن الآتية : تلات، العجميين، أبشواى، الشواشنة، المشرك، أباظة، وقوته. والأخيرة تقع فى الطريق الجنوب الغربى بحيرة قارون، وينتهى جنوبا عند قصر قارون، ويخدم هذا الطريق المنطقة السياحية على ساحل بحيرة قارون، فضلاً عن المنطقة الأثرية بها، والممثلة فى معبد قصر قارون ومنطقة ديمية السباع.
- طريق الفيوم / أطسا ويبلغ طوله ٩ كم، وهذا الطريق هو جزء من الطريق إلى وادى الريان، إذ يتجه الطريق إلى اطسا ثم الحامولى فوادى الريان.
- طريق الفيوم / سنورس ويبلغ طوله ١٣ كم.
- طري الفيوم / أبشواى ويبلغ طوله ٢٥ كم.
- طريق الفيوم / طامية بطول ٢٥ كم، ويخدم هذا الطريق مدينة كرانيس الأثرية بكوم أوشيم، والتى تقع عند المدخل الشمالى لمحافظة الفيوم.

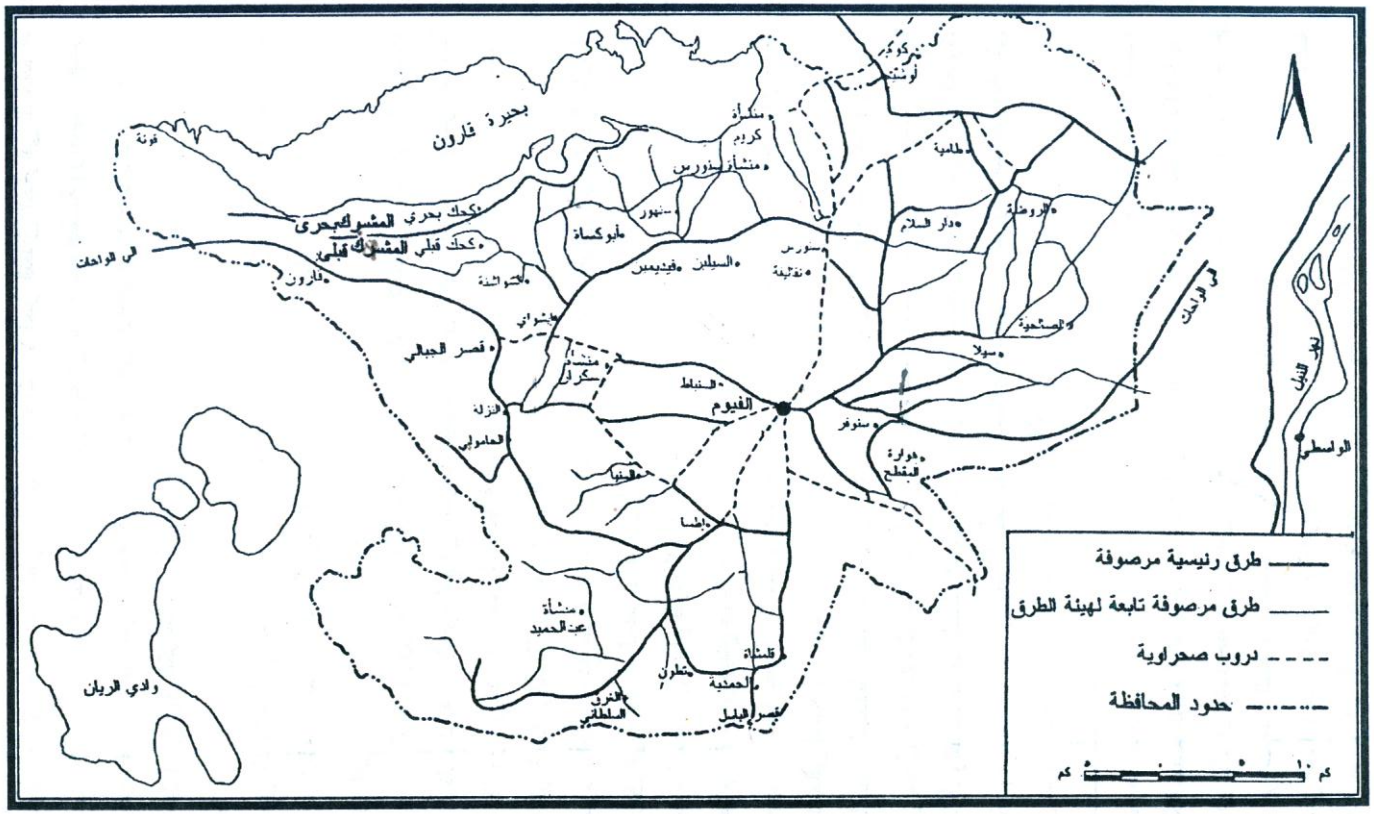

المصدر: محافظة الفيوم، جامعة القاهرة، فرعه الفيوم، مرجع سبق ذكره، ص٦/٧

شبكة النقل والمواصلات فى محافظة الفيوم شكل (٥)

كما يخدم المحافظة خط سكك حديد أنشئ عام ١٧٩٨ من القاهرة حتى الفيوم مارا بالواسطى بطول ١٣٠ كم، ثم امتد خط إلى أبوكساه وآخر إلى سنورس لخدمة أنحاء المحافظة[١]. ولقد ساعد مد السكك الحديدية على خلق مراكز استيطان بشرى جديدة مثل العدوة، والعامرية، ومنشأة عبد الله، وبيهمو[٢]. كما يخدم المحافظة العديد من الدروب الصحراوية التى تصل بين شرق المحافظة ووادى النيل والتى أهمها[٣]:

- درب طهما / صفط وفج الجاموس.
- طرق الفيوم الصحراوية صوب الغرب، وهى جميعها عبارة عن دروب ومدقات أقل أهمية من الطرق الشرقية ويمكن تقسيمها إلى :

١ – طرق الواحات البحرية وأشهرها دربان:

الأول: يخرج من قرية الغرق وكان يعبر وادى الريان، وأصبح الآن يدور حوله من الجنوب، ثم يتجه جنوبا بغرب حتى قرية أجابا فى مدخل الواحات البحرية، وطول هذا الدرب من الفيوم حتى الباويطى ٤٠ ٢ كم.

الثانى: يخرج من قرية قوته صوب الغرب يتصل بطريق الجيزة الواحات البحرية.

٢ – طريق وادى النطرون والإسكندرية، يخرج من قوته ثم يعبر جبل قطرانى متجها صوب الشمال الشرقى حتى وادى النطرون ومنه إلى الإسكندرية.

٣ – مجموعة كبيرة من الدروب تتصل بطريق الفيوم الواحات وتتجه صوب الغرب، وكانت تعبر منخفض القطارة، أو تدور حوله لتصل إلى سيوه، ومنها إلى جغبوب فى ليبيا أو السلوم. وكانت هذه الطرق مطروقة من قبل العرب المتنقلين بين الفيوم وليبيا بطرق غير رسمية.

---

(١) ألغيت خطوط السكك الحديدية التى تربط مدينة الفيوم بمركز سنورس والتى يبلغ طولها ١١.٥ كم، وخط سكة حديد الفيوم / أبو كساه بطول ٢٤ كم وذلك عام ٢٠٠٠ نظراً لعدم جدواها الاقتصادية. ويتم التفكير الآن فى إنشاء خط مترو داخلى بمدينة الفيوم كنوع من النشاط السياحى، على أن يتم الاستعانة بعربات مترو القاهرة المستعملة والتى الغى بعض خطوطها.

(٢) محمد صدقى الغماز: شبكة الطرق البرية المرصوفة بين المراكز الحضرية بمحافظة الفيوم دراسة كمية تحليلية، مجلة بحوث كلية الآداب جامعة المنوفية، العدد الثالث، ديسمبر ١٩٩٠، ص١٢٦.

(٣) محمد عبد الرحمن الشرنوبى، محمد كمال لطفى، مرجع سبق ذكره، ص ص ١١٠–١١١.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الدروب والمدقات وعرة ولا تصلح لمرور السيارات العادية، ويمكن الاستفادة من هذه الطرق فى سياحة السيارات مثل سباق "رالى الفراعنة" وبالتالى تنشيط هذا النوع من السياحة والتى يطلق عليها سياحة السفارى.

كما تتوفر بالمحافظة وسائل النقل الداخلى مما يوفر للزائر حرية الحركة والإنتقال من مكان إلى آخر لزيادة معالم الإقليم.

٣ – الآثار التاريخية :

تعتبر الفيوم من أهم المواقع التى شهدت ميلاد الحضارة الإنسانية، حيث تحظى بمكانة هامة لأسباب عديدة منها أنها تحتفظ بآثار تمثل العصور التاريخية المتعاقبة فهى أشبه بسجل يتضمن جزءا هاما من حضارة مصر، ولقد أتاح لها موقعها الجغرافى المتميز بالحماية والحصانة الطبيعية أن تمثل فى تاريخ الحضارة الإنسانية مرتبة عالية تفصح عنها العديد من الآثار التى تنتمى لعصور تاريخية متعددة مثل العصور الفرعونية واليونانية والرومانية والقبطية والإسلامية.

وفيما يلى عرض لبعض الآثار المتعددة التى توجد فى المحافظة والتى توضحها الخريطة رقم (٦).

الآثار الفرعونية :

- **هرم سيلا:** ويقع على الحافة الشرقية للفيوم فى بلدة سيلا بمركز الفيوم على بعد ٣٥كم من عاصمة المحافظة، وهو هرم يختلف فى تصميمه عن الأهرامات التقليدية، وهو مبنى فوق إحدى المرتفعات الصحراوية، وله شكل متدرج، ويرجع بناء الهرم إلى الأسرة الثالثة، وإلى الجنوب الغربى منه وعلى مسافة حوالى كيلو متر تقع المنطقة المعروفة باسم كاهون. وهى عبارة عن مدينة العمال الذين شيدوا الهرم، وهى أقدم مدينة مصرية واضحة المعالم، وهى من الطوب اللبن وقد خصصت مساكنها للمهندسين والفنيين ورؤساء العمال الذين اشتركوا فى بناء هرم سنوسرت الثانى.

- **هرم اللاهون:** ويقع جنوب شرق الفيوم بنحو ٣٠ كم، وهو مبنى من الطوب اللبن وقد بناه الملك سنوسرت الثانى من ملوك الأسرة ١٢، وقد بنى على نواة من الحجر الجيرى كسيت بالطوب اللبن، ثم غطيت بطبقة من الحجر الجيرى بإرتفاع ٤٨ مترا وطول كل ضلع ١.٦ متر(١).
- **هرم هوارة :** ويوجد بقرية هوارة المقطع على بعد حوالى ٨ كم من مدينة الفيوم، وقد بنى من الطوب اللبن، وكان مغطى بطبقة من الحجر الجيرى. بناه الملك أمنمحات الثالث من ملوك الأسرة ١٢ على حافة الصحراء، وأطلق عليه توأمنحات حيث أراد أن يشرف على الخزان العظيم الذى بناه، ويبلغ إرتفاع الهرم ٥٨ مترا وطول كل ضلع من أضلاعه ١٠٠ متر وزاوية ميله ٤٨.٢٥ متر، وبالهرم سلسلة من الممرات تؤدى إلى غرفة الدفن التى نحتت فى الصخر الأصم. وتضم مجموعة الآثار بالمنطقة إلى جانب الهرم مقبرة الأميرة بتاح نفرو أبنة الملك أمنمحات الثالث.
- **مسلة سنوسرت:** قائم من الجرانيت يبلغ إرتفاعه ١٣ مترا بناه الملك سنوسرت الأول من ملوك الأسرة ١٢ بقرية أبجيج، وتم نقله إلى مدخل الفيوم حديثا.
- **معبد مدينة ماضى :** هو معبد يقع على مسافة ٣٥ كم جنوب غرب الفيوم، وتأسس فى عصر الأسرة ١٢ فى عهدى أمنمحات الثالث والرابع، ثم أضيفت إليه إضافات فى العصر الرومانى ووضعت فيه تماثيل أسود لها رؤوس آدمية.
- **منطقة جرزة:** تقع فى الصحراء على امتداد الشاطئ الجنوبى لبحيرة قارون، وعثر بها على جبانة تمثل الطور الأخير لحضارة ما قبل الأسرات.
- **طرخان:** توجد على بعد أميال قليلة من المنطقة الصحراوية السابقة، وعثر فيها على جبانة للأسرتين الأولى والثانية، ومصطبة كبيرة من الأسرة الأولى لها واجهة من الطوب اللبن ومقابر صغيرة من عصر الأسرة الأولى(٢).

(١) محافظة الفيوم: دليل المستثمر، فرص المشروعات الاستثمارية المتاحة بمحافظة الفيوم، الفيوم أبريل ١٩٩٦، ص٩.

(٢) محافظة الفيوم، جامعة القاهرة فرع الفيوم، آفاق التنمية فى محافظة الفيوم، مرجع سبق ذكره، ص١٠-٣.

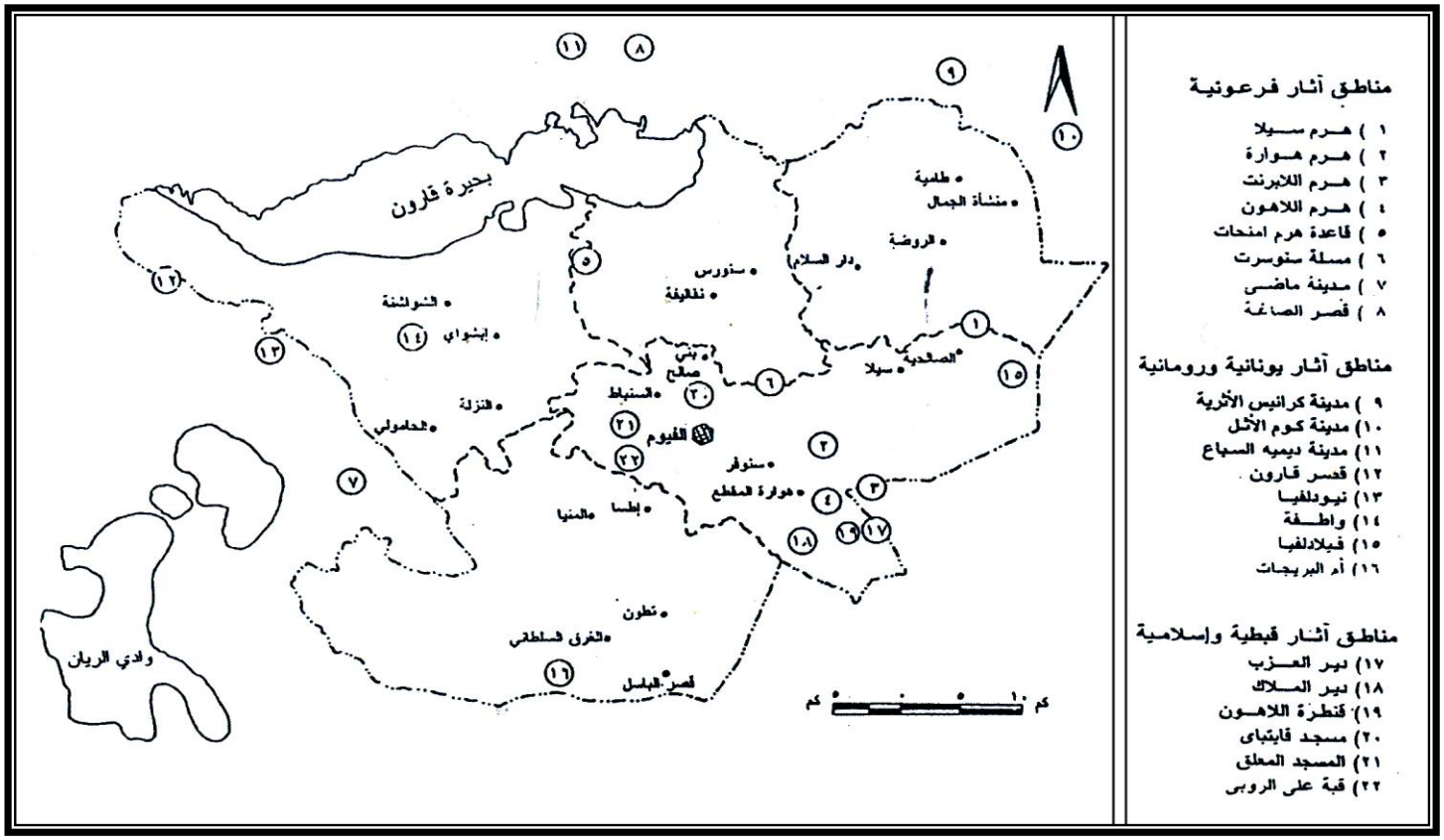

المصدر: محافظة الفيوم، هيئة تنشيط السياحة بمحافظة الفيوم، الفيوم ٢٠٠٠

أهم المعالم السياحية والأثرية فى محافظة الفيوم شكل (٦)

- **قاعدتا تمثال أمنمحات :** توجد على بعد ٧ كم من الفيوم بقرية بيهمو، وهما عبارة عن قاعدتان من الكلورانيست يبلغ حجم كل منها نحو ١٠ متر مربع كان منقوشا عليه تمثال أمنمحات يمثلان فرعون جالسا على عرشه. ويبلغ إرتفاع التمثالان نحو ثلاثين قدما وقاعدة تبلغ نحو أربعة أمتار، وقد أقيم على الجزء العلوى لسد الفتحات، وقد نقل التمثالان إلى خارج مصر، ولم تبقى سوى قاعدتا التمثال.
- **قصر اللابرنت:** معبد ضخم شيده الملك أمنمحات الثالث بجوار هرمه فى هواره وكان يستخدم لإقامة الطقوس الدينية، وقد تعرض للنهب واستخدم الأهالى أحجاره فى مبانيهم. وقد تمتع هذا المعبد بشهرة فى العصرين البطلمى والرومانى بسبب كثرة حجراته، وقد أطلق عليه اليونانيون اسم اللابرنت نسبة إلى قصر اللابرنت الذى أقامه الملك مينوس كنوسوس بجزيرة كريت، وقد دمر المعبد بالكامل، ولا يوجد مكانه الآن سوى بعض قطع جرانيتية، وقد وصفه هيرودوت قائلا أنه يفوق الأهرام وبه أثنى عشر بهوا مسقوفا مداخلها متقابلة.
- **كيمان فارس:** تقع إلى الشمال من مدينة الفيوم، وتنتشر على مساحة أكثر من ٢٠٠ فدان، ولذا تعد أطلالها من أوسع ما عرف عن بقايا المدن المصرية، وهى أصل مدينة الفيوم القديمة أسست فى عهد الأسرة الخامسة، وازدهرت فى الأسرة ١٢ حيث أنشأ أمنمحات الثالث معبدا لعبادة الإله سبك الذى يصور كتمساح، وفى العصر الإغريقى سميت كريكوديبلوبولس، أى مدينة التمساح، ثم فى عصر البطالمة سميت "أرسينوى"، أما فى العصر المسيحى فقد سميت "بيوم" تحورت فى العصر الإسلامى وأضيفت إليها أداة التعريف وعرفت باسم "الفيوم".
- **معبد قصر الصاغة:** يقع شمال بحيرة قارون بنحو ٨ كم، مبنى من الحجر الجيرى والرملى وهو بحالة جيدة، ويوجد جنوب غرب المعبد بقايا جبانة من عصر الدولة الوسطى[١].
- **قاعدتا تمثال بيهمو:** فى قرية بيهمو الواقعة على بعد ٧ كم شمال شرق مدينة الفيوم توجد بقايا تمثالين يطلق عليهما سكان القرية، كرسى فرعون، وهما عبارة عن قاعدتين من الحجر الجيرى كان عليهما تمثالان للملك أمنمحات الثالث يجلسان فوق كرسى العرش الذى إزدان بأشكال لمعبود النيل.

(١) المرجع السابق، ص ١٠-٥.

الآثار اليونانية والرومانية:

- **معبد قصر قارون:** هو عبارة عن معبد رومانى يقع جنوب غرب بحيرة قارون يتكون من الحجر الجيرى يحتفظ بجميع تفاصيله تقريبا وشكله العام، ويزين المدخل برسم يمثل قرص الشمس، وتزين الهياكل الداخلية برسوم بارزة تمثل حبات مكورة بجوار بعضها البعض.
- **ديمية السباع:** وتقع على الساحل الشرقى لبحيرة قارون، وهى تمثل أطلال مدينة (سكنوبايوس) اليونانية القديمة، وبها أطلال مبانى قديمة ومنازل ومخازن للحبوب، ومعبد قديم، ومرسى للقوارب، وقد كانت مدينة يبدأ منها سير القوافل المتجهة إلى الجنوب وواحات الصحراء الغربية، وبالموقع آثار معبد صغير من الحجر الرملى يبعد ١١ كم شمال بحيرة قارون(١).
- **مدينة كرانيس الأثرية:** تقع بمنطقة كوم أوشيم على بعد ٣٣ كم إلى الشمال من مدينة الفيوم على طريق الفيوم / القاهرة، وقد أقامها بطليموس الثانى وهى تحتوى على آثار ترجع إلى العصرين اليونانى والرومانى تتمثل فى توابيت من الحجر وأوانى فخارية، وتماثيل لبعض الآلهة ورؤوس مغازل ومطاحن من الحجر والخشب وجرار لحفظ الغلال وحمام رومانى ومجموعة منازل، وقد أقيم بجوارها متحف للآثار وقرية سياحية.
- **مدينة أم الاتل:** تقع إلى الشرق من مدينة كرانيس بحوالى ١١ كم، وتمثل أطلال مدينة (باكخياس) القديمة، وبها معبد يونانى قديم من الطوب اللبن.
- **أطلال معبد أم البريجات:** وتقع جنوب غرب عزبة لملوم مركز أطسا على بحر الغرق، وهى أطلال مدينة تيتونى اليونانية القديمة، بها معبد من العصر اليونانى، وقد عثر بها على كميات من أوراق البردى ومخطوطات نادرة.
- **فيلا دلفيا:** وتضم بعض الضياع اليونانية وفيها ضيعة أبولونيوس وزير مالية بطليموس الثانى.

(١) محافظة الفيوم، الإدارة العامة لمركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار، إدارة الإحصاء: الدليل الإحصائى لعام ٢٠٠١، مرجع سبق ذكره، ص٣١.

- **قصر البنات:** ويقع جنوب بحيرة قارون، ويبعد عن قصر قارون بمسافة تبلغ ١٢ كم وبه معبدان أثريان (السوخس وأيزيس).

الآثار القبطية :

تضم الفيوم العديد من الآثار القبطية ومن أهمها دير العزب ودير السيدة العذراء مريم وكلاهما يقع بقرية العزب، وهى عبارة عن دير قديم وكنيسة رومانية عرفت باسم دير السيدة العذراء مريم والقديس الأنبا إبراهيم، ودير رئيس الملائكة ويقع فى منطقة جبل النطرون بقرية قلمشاة، ويعرف بدير أبى خشبة ويرجع تاريخه إلى القرن الثالث الميلادى. كما يوجد بعض الأديرة الأخرى مثل دير الملاك غبريال، ودير اسحاق ودير سنورس، ودير الحاملى، ودير الشهيد تاوضروس.

الآثار الإسلامية :

تضم الفيوم العديد من المواقع الأثرية والمساجد الإسلامية الفريدة وأهم هذه المساجد هى:

جامع خوند أصلباى: يقع فى أقصى الطرف الشمالى الغربى من مدينة الفيوم ويحده من الجهة الجنوبية الغربية سوق الصوفى، ومن الجهة الشمالية الغربية شارع المدينة الرئيسى الواقع على الضفة الغربية لبحر يوسف، وقد أنشأته السيدة خوند أصلباى زوجة السلطان قايتباى (٩٠٣ هـ) ويحتوى على نقوش وكتابات وتحف منحوتة أصلية كالمنبر ودكة المقرئ والباب.

مسجد وقبة الشيخ على الروبى: ويقع بشارع سوق الصوفى بالقرب من جامع خوند أصلباى شيده السلطان الظاهر برقوق سنة ٧٩٣ هـ للشيخ على الروبى، وفى سنة ١١٢٠ هـ/ ١٧٨٠م جدده الأمير عبد الرحمن كنخدا عزبان.

الجامع المعلق : تطل الواجهة الرئيسية لهذا الجامع على أكبر شوارع مدينة الفيوم الذى يخترقها من الجنوب إلى الشمال فى شرق المدينة، شيده الأمير سليمان بن حاتم بن قصروه كاشف (حاكم البهنساوية والفيوم) سنة ٩٩٦هـ/١٥٦٥م، ويعرف بالجامع المعلق لارتفاعه عن سطح الأرض فوق خمس حوانيت، ولذلك يصعد إليه بعدد من درجات السلم.

قنطرة اللاهون وسد اللاهون: شيدها الظاهر بيبرس وهى مكونة من قنطرتين منفصلتين يبلغ طول واجهتها ٢١ متر، وأصلحها السلطان الغورى سنة ٩١٨ هـ/ ١٥١٢م، وسجلتها الحملة الفرنسية فى كتاب وصف مصر.

قنطرة خوند أصلباى: ترجع إلى حوالى نصف القرن التاسع الهجرى (١٤٨٠م)، وقد شيدتها السيدة خوند أصلباى زوجة السلطان قايتباى، وأعيد بناء القنطرة سنة ١٨٩٤م، وعرفت حينئذ بقنطرة الوداع لوقوعها فى أطراف المدينة حيث تؤدى إلى فراقتها[١].

٤ – الخدمات :

تعد خدمات البنية الأساسية على جانب كبير من الأهمية فى كافة مجالات النشاط الاقتصادى، وتعتمد السياحة على هذه الخدمات اعتماداً أساسياً، فلا يمكن التخيل وجود منشأة سياحية

(١) محافظة الفيوم، مركز المعلومات: آفاق التنمية فى محافظة الفيوم، مرجع سبق ذكره، ص١٠–٩.

بدون خدمات المياه العذبة أو الصرف الصحى أو الكهرباء، وغيرها من الخدمات الواجب توافرها عند الشروع فى تنفيذ مشروع سياحى يرجى منه عائد.

وأهم هذه الخدمات هى :

الكهرباء :

والتى تعتبر من مقومات البنية الأساسية فى الجذب السياحى فهى القوى المحركة لكل مشروعات التنمية الاقتصادية المختلفة.

وتعد محافظة الفيوم من المحافظات التى تتوفر بها الطاقة الكهربائية حيث بلغ عدد محطات توليد الكهرباء محطتين بقوة فعلية تصل إلى ١٨٥ ميجاوات، وقد بلغ إجمالى الطاقة المستهلكة نحو ٨٥٠ مليون ك.و.س، وهذه النسبة تمثل ٣٢.٦% من إجمالى الطاقة المستهلكة فى محافظات شمال الصعيد (وهى بالإضافة إلى الفيوم تشمل بنى سويف والمنيا)، وقد بلغ معدل استهلاك الفرد من الطاقة الكهربائية نحو ٢٤٥ ك.و.س سنوياً. وذلك عام ٢٠٠٠[١] وقد ساعد وفرة التيار والكهرباء بالمحافظة على إنارة المناطق السياحية والأثرية، كما تم إنارة جميع الطرق التى تم الإشارة إليها من قبل، وهذا ساعد على نشاط حركة الزيارة ليلا إلى المناطق السياحية المختلفة وعلى رأسها بحيرة قارون وعين السيليين.

مياه الشرب النقية :

تظهر أهمية المياه العذبة للسائح والمنطقة السياحية على حد سواء، حيث تفيد فى خدمات عديدة منها الشرب، الغسيل، الاستحمام، أجهزة التبريد، رى الحدائق، استخدامات العاملين وغيرها من الخدمات[٢]. وتعتمد محافظة الفيوم فى مدها بمياه الشرب على مرفق مياه الشرب بالعزب بطاقة قدرها ١٥٠٠ لتر/ث ومحطة قحافة بطاقة قدرها ٦٠٠ لتر/ث، و٣٢ محطة مرشحة صغيرة، بطاقة إنتاجية ٥٢٤ لتر/ث. كما تم إنشاء محطة مياه جديدة بطاقة ٢٨٠٠ لتر/ث، وبهذا أصبحت المحافظة تكفى نفسها من مياه الشرب، حيث بلغ معدل الإستهلاك الحالى للمياه بالمحافظة حوالى ٢٥٠٠ لتر/ث، وتبقى بعض المشاكل المتعلقة بالتوزيع الجغرافى لهذه المحطات بالنسبة لتوزيع السكان[٣].

وبذلك تتوفر مياه الشرب النقية فى المناطق السياحية، وإن كانت بعض المناطق السياحية المطلة على بحيرة قارون ووادى الريان تعانى من نقص مياه الشرب.

ومن المنتظر حتى عام ٢٠٢٠ أن يصل الإنتاج الكلى لمياه الشرب بالمحافظة بعد الإنتهاء من إنشاء المحطات الجديدة إلى حوالى ٧٠٠٠ لتر/ث، فى حين أن الإستهلاك المتوقع للمياه عند

---

(١) رفاعى أحمد رفاعى: مشروع استراتيجية التنمية الشاملة لإقليم شمال الصعيد (المنيا – بنى سويف – الفيوم)، الكهرباء والطاقة، هيئة التخطيط العمرانى، القاهرة ٢٠٠٢، ص ص ٢–٦.

(٢) إيلين وهيب إقلاديوس: السياحة على سواحل البحر الأحمر دراسة جغرافية، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية البنات، جامعة عين شمس ١٩٩٢، ص٣٢٧.

(٣) جلال مصطفى سعيد: آفات التنيمة فى محافظة الفيوم، مؤتمر فرص وآفات الاستثمار بمحافظة الفيوم، الفيوم مايو ١٩٩٩، ص١٥.

نهاية هذه الفترة بعد إنشاء الكثير من المشروعات التنموية الجديدة ومن بينها مشروعات التنمية السياحية سوف يصل إلى حوالى ٦٥٠٠ لتر/ث.

الاتصالات :

يحتاج السائحون إلى الاتصال بزويهم فى أماكن إقامتهم، أو بمراكز أعمالهم، فمن الضرورى توفير وسائل إتصال لهم، سواء الاتصالات السلكية أو اللاسلكية (تليفون – تلغراف – فاكس – الإنترنت)، ويخدم المحافظة ١٦ سنترالا طاقتها ٨٥ ألف خط تليفون[١] وبذلك تمتلك محافظة الفيوم نحو ثلث (٣١%) عدد الخطوط التليفونية فى محافظات شمال الصعيد[٢] وتستحوذ المنشآت السياحية على ٢١٢٦ خط بنسبة ٢.٨% من إجمالى خطوط التليفونات الموجودة بالمحافظة، وتتوفر وسائل الاتصال الدولية فى جميع الفنادق السياحية والشاليهات والقرى السياحية والكافتريات، إلى جانب السنترلات الحكومية.

الخدمات الصحية :

تعتبر الرعاية الصحية إحدى المتطلبات الضرورية التى يجب توفرها سواء بالنسبة للمقيمين أو السائحون، وتعتبر الخدمات الصحية أحد أساسيات جذب النشاط السياحى، وكلما ارتقت هذه الخدمة وتقدمت واعتمدت على التكنولوجيا الحديثة كان هذا عاملا مساعدا على التنمية بصفة عامة والتنمية السياحية بصفة خاصة.

وتتضمن خريطة الخدمات الصحية بالمحافظة الخدمات التى توفرها المحافظة على مستوى إقليمى وهى المستشفيات المركزية العامة والتى يبلغ عددها ثمانى مستشفيات. فى حين يصل عدد الوحدات الصحية العلاجية نحو ٣١١ وحدة، وتشمل هذه المستشفيات والوحدات العلاجية على ١٣٣٣ سريرا يعمل بها ٤٦٣ طبيباً، و١١٨٦ ممرضة.

وتجدر الإشارة إلى أن معظم المستشفيات بالمحافظة تفتقر إلى الإمكانيات الطبية، فضلا عن الأطباء المتخصصين لمواجهة الحالات الحرجة التى يتعرض لها بعض السائحين.

---

(١) تبلغ السعة الحالية لشبكة الإتصالات التليفونية بالمحافظة نحو ٧٦٦٨٠ خط أى أن الشبكة تعمل بنحو ٩٠% من كفاءتها. ويبلغ متوسط عدد الخطوط لكل ألف أسرة نحو ١٥٣ خط.

(٢) أحمد صفوت القبانى: استراتيجية التنمية الشاملة لإقليم شمال الصعيد، دراسة الوضع الراهن، البنية الأساسية (الإتصالات)، الهيئة العامة للتخطيط العمرانى، إدارة التخطيط الإقليمى، القاهرة ٢٠٠٢، ص٣.

ثانياً : حركة السياحة وتدفقها إلى محافظة الفيوم :

تمتلك محافظة الفيوم العديد من مقومات الجذب السياحى الطبيعية والبشرية، والتى سبق أن أشرنا إليها، وكان هذا دافعاً إلى أن أصبحت المحافظة من مناطق الجذب السياحى فى مصر.

ويوضح الجدول التالى تطور عدد السائحين الوافدين إلى المحافظة.

جدول (٦)

تطور حجم السائحين الوافدين إلى محافظة الفيوم خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠١)(*)

السنة	العدد	السنة	العدد
١٩٩٠	٥٣٢٢٦٥	١٩٩٦	٨٥١٤٧
١٩٩١	٢٧١٥٨٧	١٩٩٧	٨٤٠٨٨
١٩٩٢	٢٢٣٨٧٤	١٩٩٨	٤٢٩٧٤
١٩٩٣	٧٨٤٧٤	١٩٩٩	٥٣٠٨٠
١٩٩٤	٦٧١١٨	٢٠٠٠	٥٢٨٤٠
١٩٩٥	٩٦٥٠٥	٢٠٠١	٥٤١٣٥

(*) تم إعداد الجدول اعتمادا على :

محافظة الفيوم، الإدارة العامة لمركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار – الدليل الإحصائى للمحافظة لعام ٢٠٠٠، الجزء الأول، أبريل ٢٠٠١ ، ص ٢٨.

محافظة الفيوم ، الإدارة العامة لمركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار – الدليل الإحصائى للمحافظة لعام ٢٠٠١، الجزء الأول ، مارس ٢٠٠٢، ص٤٥.

يلاحظ من الجدول رقم (٦) والشكل رقم (٧) تذبذب أعداد السائحين القادمين إلى المحافظة، حيث يتضح تزايد عدد السائحين خلال الفترة (١٩٩٠-١٩٩٢)، حيث يقدر هؤلاء السياح خلال هذه الفترة بأكثر من مليون سائح، وقد يرجع ذلك إلى استقرار الحالة السياسية والاقتصادية والأمنية فى مصر بصفة عامة، وعودة السياحة العربية، فضلاً عن بعض المهرجانات الثقافية التى شهدتها مصر وأهمها أوبرا عايدة بالأقصر والجيزة. فى حين تراجع هذا العدد بشكل كبير خلال عقد من الزمان حيث وصل فى عام ٢٠٠١ نحو ٥٤١٣٥ سائح، ويرجع ذلك إلى الأحداث السياسية والإرهابية التى مرت بها مصر بدءاً من آثار حرب الخليج الثانية نتيجة احتلال العراق لدولة الكويت، ثم الأحداث الإرهابية التى شهدها قطاع السياحة فى مصر منذ نهاية عام ١٩٩٢ وحتى منتصف عام ١٩٩٤، خاصة وأن الأعلام الغربى ركز على ما حدث فى مصر بشكل خاص دون غيرها من الدول الأخرى، والتى يتعرض فيها السائحون لحوادث الإرهاب، مثل بريطانيا وتركيا والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا. وقد حذرت الحكومات الأجنبية رعاياها بأن مصر أصبحت مقصداً سياحياً غير آمن وغير مستقر.

وعلى الرغم من امتلاك مصر العديد من مقومات السياحة الدولية، إلا أنها لا تحصل على نصيبها العادل من حركة السياحة الدولية، وينسحب هذا الوضع على محافظة الفيوم.

ويوضح الجدول رقم (٧) تطور أعداد السائحين الوافدين إلى المحافظة حسب الجنسية.

جدول (٧)
توزيع السياح القادمين إلى محافظة الفيوم وفقاً لجنسياتهم عام ٢٠٠١(*)

الجنسية	عدد السياح	%**
ألمانى	٣٢٦٤	٦
فرنسى	١٤٧٥	٢.٧
أمريكى	١١٩٣	٢.٢
إيطالى	١١٨٩	٢.٢
إنجليزى	٧٢٠	١.٣
إسرائيلى	٢٣٥	٠.٥
عرب	٥٨٥	١.١
مصريين	٣٧٢٩٥	٦٨.٩
جنسيات أخرى	٨١٧٩	١٥.١
الإجمالى	**٥٤١٣٥**	**١٠٠**

(*) محافظة الفيوم ، الإدارة العامة لمركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار: الدليل الإحصائى لعام ٢٠٠١، الجزء الأول مارس ٢٠٠٢ ، ص٤٥.

(**) النسب المئوية من حساب الباحث.

يتضح من الجدول السابق والشكل رقم (٨) أن أكبر عدد لزوار المحافظة من السياح الأجانب. باستثناء المصريين هم من الألمان يليهم الفرنسيين والأمريكان والإيطاليين، فى حين قلت نسبة الزوار الإنجليز، حيث أن أعداد السياحة الأجنبية تتأثر مباشرة صعودا أو هبوطا بالمؤثرات التى تؤثر على السياحة المصرية بوجه عام.

أما بالنسبة للسياح العرب فنسبتهم ضئيلة، ويرجع ذلك إلى منافسة الكثير من المناطق السياحية للفيوم وعلى رأسها الأقصر وأسوان فى فصل الشتاء وهو موسم السياحة الأجنبية، فى حين نجد منافسة من المناطق الشاطئية للفيوم فى فصل الصيف، وإكتمال المرغبات والتسهيلات السياحية بها، وخاصة مناطق البحر الأحمر والساحل الشمالى الغربى.

كما يتضح من الجدول أن أغلب نوعيات السياحة إلى الفيوم هى السياحة الداخلية (المصرية) والتى بلغت نسبتها ٦٨.٩% من إجمالى عدد السائحين. ويختلف عدد الزوار فيما بين مناطق الجذب السياحى والمناطق الأثرية ويوضح ذلك الجدول التالى :

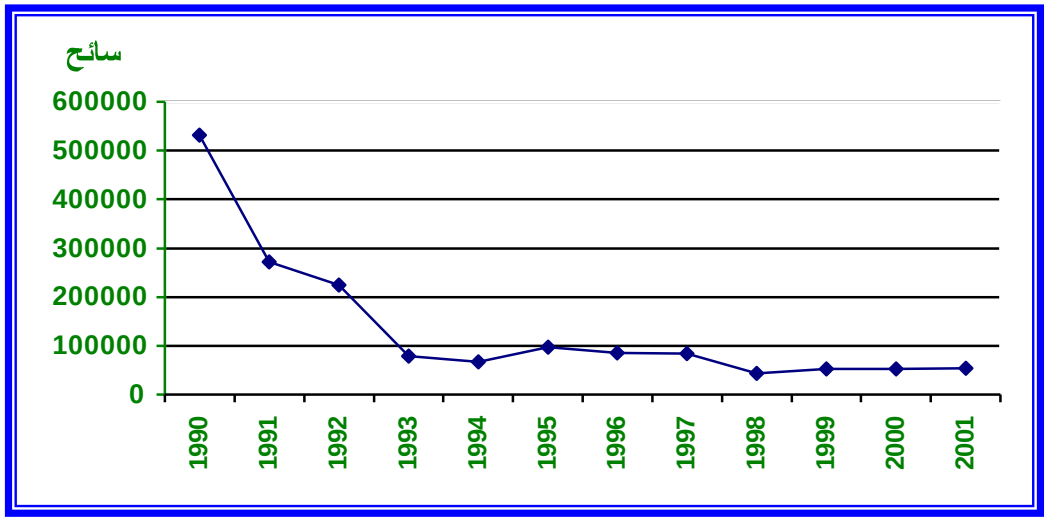

تطور حجم السائحين الوافدين إلى محافظة الفيوم خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠١) شكل (٧)

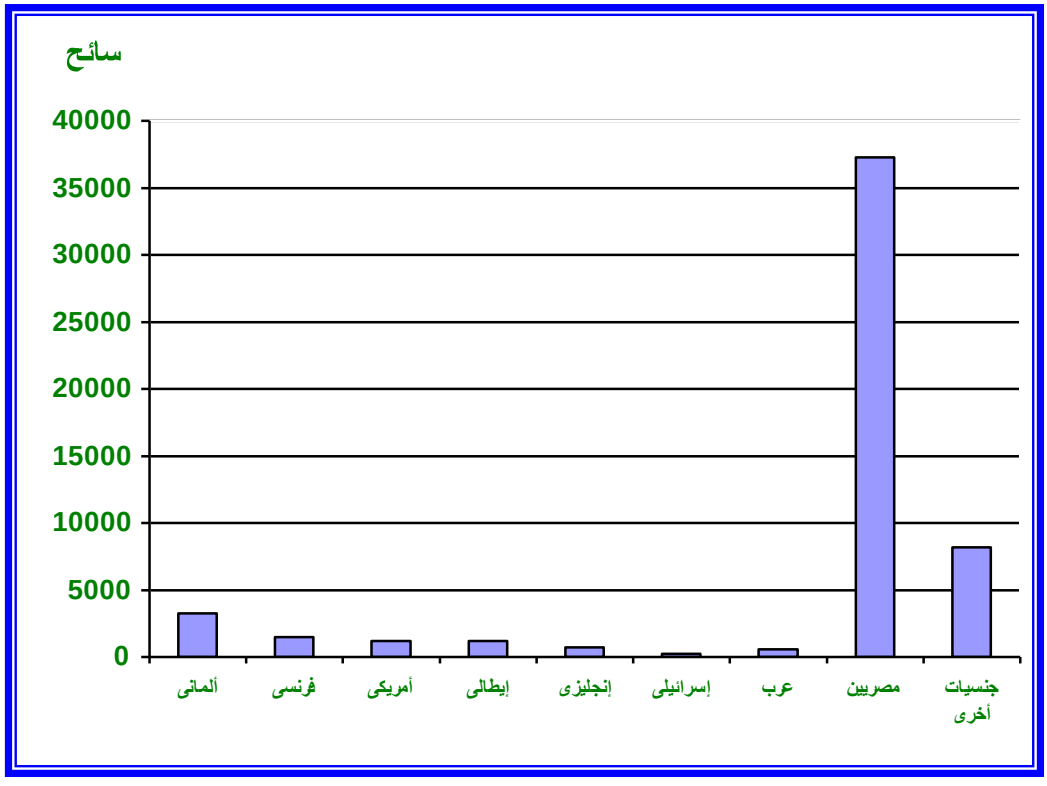

توزيع السياح الوافدين إلى محافظة الفيوم حسب جنسياتهم عام ٢٠٠١ شكل (٨)

جدول (٨)
التدفق السياحى إلى بعض المناطق الأثرية ومناطق الجذب السياحى فى محافظة الفيوم عام ٢٠٠١(*)

الشهر	هرم هوارة	هرم اللاهون	مدينة كرانيس	قصر قارون	عين السيليين	متحف كوم أوشيم	حديقة الحيوان	الإجمالى
يناير	٤٩٥	٢٥	٣٣٢	٤٧١	٢٠٣٧٦	٣١٠	١٠٦٦٠	٣٢٦٦٩
فبراير	٦٧٣	١٢٨	١٦٥	٣٠٨	١٦٧١٥	١٥٨	٧٦٠٠	٢٥٧٤٧
مارس	٦٣٧	٩٠	٢١٢	٢٨٧	٣١٨٠٤	٢٩٥	٣٧٠٠٠	٧٠٣٢٥
أبريل	٧٨٧	١٨٣	٣٤٢	٥٠٨	٣٢٣١٤	٣٥٨	٢١٦٠٠	٥٦٠٩٢
مايو	١٩٣	٤٧	٣٨	١٢١	٨٧٩١	٤٤	٣٢٠٠	١٢٤٣٤
يونيه	١٣٩	١٦	٧٠	١٦	١١١١١	٦٦	٣٢٠٠	١٤٦١٨
يوليه	١٧٢	٣٣	٥٤	٩٠	١٨٣٠٧	٩٨	٦٦٠٠	٢٥٣٥٤
أغسطس	١٤٠	٤٢	٥٧	١٩١	٢١٨٥٥	١٢٠	٣٨٠٠	٢٦٢٠٥
سبتمبر	٢٨٢	٤٠	٦٠	١٨٢	١٣٥٦٩	٩٠	٣٠٠٠	١٧٢٢٣
أكتوبر	٣٩٠	٨٢	١٦٥	١٤٨	٢٣٧٥٢	١٨٧	٣٤٠٠	٢٨١٢٤
نوفمبر	٣٥٧	١٥٩	٢٥٥	١٤٥	١١٨٨٠	١٤٥	٣٤٠٠	١٦٤٤١
ديسمبر	٣٣١	٨٩	١٤٥	١٥٥	١٠٦٠٠	١٧٤	٨٠٠	١٢٢٩٤
الإجمالى	٤٥٩٦	٩٣٤	١٨٩٥	٢٦٢٢	٢٢١٠٧٤	٢١٤٥	١٠٤٢٦٠	٣٣٧٥٢٦

(*) تم أعداد الجدول اعتمادا على : محافظة الفيوم، الإدارة العامة لمركز المعلومات، مرجع سبق ذكره، ص ص ٤٠-٤١.

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

١) زيادة إقبال الزائرين على بعض مناطق الجذب السياحى مثل عين السيليين والتى زاد عددهم على ٢٢١ ألف زائر، وحديقة الحيوان والذى بلغ عدد زائريها ما يزيد على ١٠٤ ألف زائر، ومعظم هؤلاء الزائرين فى الغالب من الفيوم نفسها والقاهرة الكبرى وشمال الصعيد.

٢) تراجعت المناطق الأثرية إلى المركز الثانى بعد مناطق الجذب السياحى من حيث أعداد الزائرين، حيث جاء هرم هوارة فى المرتبة الأولى من حيث أعداد الزائرين الذين بلغوا ما يقرب من ٤٦٠٠ زائر، بينما أحتل قصر قارون المرتبة الثانية من حيث عدد الزائرين الذين بلغوا أكثر من ٢٦٠٠ زائر، وجاءت مناطق كوم أوشيم وكرانيس وهرم اللاهون فى المراتب من الثالث وحتى الخامس على التوالى.

ويرجع السبب فى زيادة أعداد الزائرين فى المناطق السياحية بالمقارنة بالمناطق الأثرية إلى أن معظم هؤلاء الزائرين من المصريين أى نوع من السياحة الداخلية، وأن قمة هذه الزيارة تكون فى العطلات والمواسم خاصة عيد شم النسيم، كما أن العدد الأكبر من السياحة يتسم بزيارة اليوم الواحد. ولمعرفة وضع الفيوم على الخريطة السياحية لمصر ينبغى إلقاء الضوء على حجم السياحة بالمحافظة بالمقارنة بالجمهورية، ويتضح ذلك من الجدول التالى:

جدول (٩)
تطور حجم السياحة الدولية لمحافظة الفيوم
مقارنة بالجمهورية خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠١)(*)

السنة	أعداد السائحين		٪ من إجمالى الجمهورية
	الجمهورية	محافظة الفيوم	
١٩٩٠	٢٦٠٠١١٧	٢٩٦٧٤٨	١١.٤
١٩٩١	٢١٦٨٠٦٢	١٣٧٨٢٩	٦.٤
١٩٩٢	٣٢٠٦٩٤٠	١٤١٦٠٤	٤.٤
١٩٩٣	٢٥٠٧٧٦٢	٢٨٩٤٧	١.٢
١٩٩٤	٢٥٨١٩٨٨	١٤٢٤٠	٠.٦
١٩٩٥	٣١٣٣٤٦١	٢٠٨٠٢	٠.٧
١٩٩٦	٣٨٩٥٩٤٢	٢٣١٤٤	٠.٦
١٩٩٧	٣٩٥٢٤٢٥	١٨٢٤٥	٠.٥
١٩٩٨	٣٤٥٣٨٢٩	٧٨٤٢	٠.٢
١٩٩٩	٤٧٩٦٤١٤	١٥٦٣٢	٠.٣
٢٠٠٠	٥٥٠٦١٧٩	١٨٦٤٥	٠.٣
٢٠٠١	٤٦٤٨٤٨٥	١٦٨٤٠	٠.٤

(*) تم الحصول على البيانات من:
محافظة الفيوم، الإدارة العامة لمركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار، الدليل الإحصائى للمحافظة لعام ٢٠٠٠، مرجع سبق ذكره، ص٢٨.
محافظة الفيوم، الإدارة العامة لمركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار: الدليل الإحصاء للمحافظة لعام ٢٠٠١ ، مرجع سبق ذكره، ص٤٥.
تم الحصول على بيانات الجمهورية من : Ministry of Tourism, tourism in Figures 1990-2000.

يتضح من الجدول السابق أن أكبر نسبة من السياحة الدولية بالنسبة لمحافظة الفيوم قد سجل خلال الفترة (١٩٩٠-١٩٩٢)، ويرجع السبب فى ذلك إلى استقرار الأوضاع السياسية والأقتصادية والأمنية. فى حين تذبذب أعداد السائحين خلال الفترة (١٩٩٣-٢٠٠١)، ويرجع هذا التفاوت فى هذه النسب إلى الآثار الناجمة عن حرب الخليج، فضلاً عن الأحداث الإرهابية التى تعرضت لها البلاد خلال هذه الفترة وخاصة فى محافظات القاهرة والجيزة والصعيد، كما أسهمت أحداث ١١ سبتمبر، والتى تعرضت لها الولايات المتحدة فى التأثير على قطاع السياحة فى مصر بوجه عام والفيوم بوجه خاص، وهذه الأحداث كانت السبب فى أحجام الكثير من السائحين على زيارة مصر، فضلاً عن إغلاق كثيرا من مناطق الآثار فى محافظة الفيوم ومنع السائحين من زيارتها.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك توقعات بزيادة عدد السائحين إلى المحافظة خاصة بعد تشغيل المنتجعات السياحية الجديدة، وزيادة أنماط السياحة الترفيهية.

ثالثاً : موسمية السياحة فى محافظة الفيوم :

يقصد بالموسم السياحى الفترة التى تشهد تدفق موجات السياح وازدهار الأنشطة السياحية والخدمات القائمة عليها، والتى تتباين من حيث المكان والزمان وتبعا لطبيعة العرض السياحى وخصائصه[١].

ويعتبر النشاط السياحى فى غالبيته نشاط موسمى، وهناك عوامل تؤدى إلى الموسمية[٢] أهمها تركز الأجازات المدرسية والأجازات فى المنشآت الصناعية وغيرها فى موسم معين. كما أن العوامل المناخية والجغرافية فى كل الدول المصدرة والمستقبلة للسائحين تدعو إلى هذه الظاهرة.

ويمكن معرفة موسمية السياحة للمحافظة من خلال تتبع أعداد السائحين خلال شهور السنة، والتى يوضحها الجدول التالى:

جدول (١٠)

توزيع السياح الوافدين إلى محافظة الفيوم على مستوى شهور السنة عام ٢٠٠١(*)

الشهر	العدد	٪(**)
يناير	٣٢٦٦٩	٩.٧
فبراير	٢٥٧٤٧	٧.٦
مارس	٧٠٣٢٥	٢٠.٨
أبريل	٥٦٠٩٢	١٦.٦
مايو	١٢٤٣٤	٣.٧
يونيه	١٤٦١٨	٤.٣
يوليه	٢٥٣٥٤	٧.٥
أغسطس	٢٦٢٠٥	٧.٨
سبتمبر	١٧٢٢٣	٥.١
أكتوبر	٢٨١٢٤	٨.٣
نوفمبر	١٦٤٤١	٤.٩
ديسمبر	١٢٢٩٤	٣.٧
الإجمالى	**٣٣٧٥٢٦**	**١٠٠**

(*) محافظة الفيوم، الإدارة العامة لمركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار، الدليل الإحصائى للمحافظة لعام ٢٠٠١، مرجع سبق ذكره ، ص٤٥.

(**) النسب المئوية من حساب الباحث.

(١) وفيق محمد جمال الدين إبراهيم: جغرافية عُمان السياحية، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد الأربعون، القاهرة ١٩٩٩ ص٣٣.

(٢) **Burkart A.J., & Medlik S., The Management of Tourism, Heinemann, London 1981, p. 210.**

يتضح من الجدول السابق والشكل رقم (٩) أن السياحة فى محافظة الفيوم تكون على مدار السنة، كما يلاحظ نشاط ملحوظ للحركة السياحية فى بعض الفترات دون الأخرى، حيث نجد أن فصل الربيع والذى يبدأ من شهر مارس وحتى شهر يونيه يحتل المرتبة الأولى من حيث نسبة أعداد السائحين الزائرين للمحافظة بنسبة ٤١.٤%، ثم يأتى بعده مباشرة فصل الشتاء والذى يبدأ من شهر ديسمبر وحتى شهر مارس حيث يحتل المرتبة الثانية بنسبة ٢١%، أى بفارق كبير يصل إلى ٢٠.١%، ويرجع السبب فى ذلك إلى ملاءمة الظروف المناخية فى هذه الفترة وخاصة للسائحين القادمين من دول غرب أوروبا والولايات المتحدة ذات المناخ البارد. بينما نجد أن فصل الصيف يحتل المركز الثالث من حيث نسبة أعداد الزائرين للمحافظة على مدار العام بنسبة ١٩.٦%، وربما يرجع ذلك إلى إرتباط هذا الفصل بالأجازات سواء بالنسبة للسياحة فى محافظة الفيوم حيث يمثل نحو ١٨.٣% من نسبة أعداد الزائرين إلى المحافظة وذلك بفارق بسيط لا يتعدى ١.٣%.

وعلى مستوى شهور السنة نجد أن شهر مارس يأتى فى مقدمة شهور السنة جذباً للسياحة الدولية إلى المحافظة إذ يستأثر بنحو ٢٠.٨% من جملة الحركة السياحية، ويليه شهر أبريل حيث يستأثر بنحو ١٦.٦% من جملة الحركة، فى حين يأتى شهرى مايو وديسمبر فى المرتبة الأخيرة بنسبة تصل إلى ٣.٧% لكل منهما.

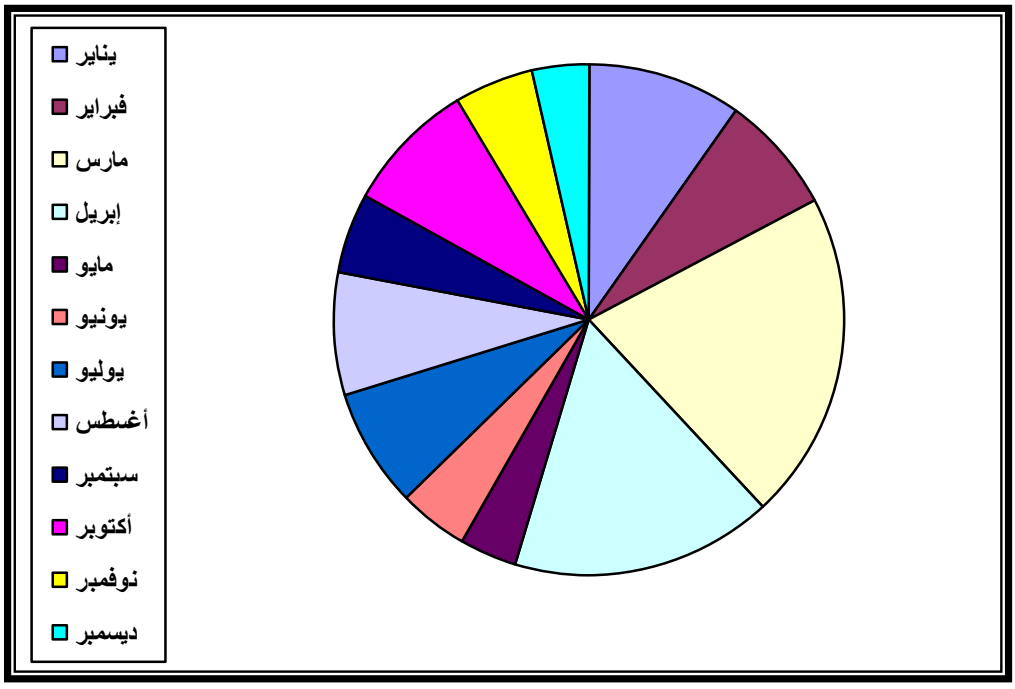

موسمية السياحة فى محافظة الفيوم عام ٢٠٠١ شكل (٩)

رابعاً : التوزيع الجغرافى للتجهيزات والخدمات السياحية :

تتأثر الحركة السياحية بحجم التجهيزات السياحية التى يشرف على توفيرها كل من القطاعين العام والخاص، وكلما كانت التجهيزات السياحية كافية لاستيعاب أعداد كبيرة من السياح، كلما إنعكس ذلك فى النهاية على كبر حجم الحركة السياحية، وعلى زيادة العائد (فيكون الميزان السياحى موجبا) (١).

وتشمل التجهيزات والخدمات السياحية الفنادق وبيوت الشباب والمتاحف. وفيما يلى دراسة لهذه التجهيزات والخدمات:

التوزيع الجغرافى للطاقة الفندقية :

تعد الفنادق فى أى منطقة سياحية الشكل الرئيسى للإقامة، بل أن الفنادق Hotels قد تعتبر، فى حد ذاتها – وفى بعض الحالات، عاملا من عوامل الجذب السياحى. فهناك من الفنادق ما يضم من الأنشطة والتسهيلات ما يكفى الأفراد لقضاء أجازاتهم فيها بحيث تقتصر مطالبهم الأخرى من خارج الفندق على مجرد الحصول على التسلية أو شراء السلع المختلفة(٢).

وعلى الرغم من تمتع محافظة الفيوم بإمكانات سياحية متعددة، إلا أنها لم تستغل الاستغلال الأمثل. ويوضح الجدول رقم (١١) توزيع فنادق الفيوم حسب مستوياتها وطاقتها الفندقية

ويتضح من الجدول رقم (١١) والشكل رقم (١٠) ما يلى :

١- بلغ عدد الفنادق فى المحافظة عشرة فنادق منها ستة فنادق مصنفة تتبع القطاعين العام والخاص وتتوزع جغرافيا على النحو التالى: أربعة فنادق تقع على ساحل بحيرة قارون وهى فنادق أوبرج الفيوم وقرية بانوراما وقرية الواحة السياحية وفندق جزيرة البط، وفندقين أحدهما بمدينة الفيوم وهو فندق هنى داى والآخر بقرية السيليين وهو شاليهات السيليين. بينما يوجد أربعة فنادق غير مصنفة وجميعها تقع فى مدينة الفيوم وهى فنادق بالاس والمنتزه وكوين والمعلمين.

٢- يوجد فى المحافظة أربعة نزل ومعسكرات للشباب منها نزل بالفيوم وهو بيت شباب الحادقة ونزلين بالسيليين وهما مخيم الكشافة ومعسكر السيليين الكشفى، أم النزل الأخير فهو نزل شباب شكشوك.

٣- تتوزع الفنادق وفقاً لمستوياتها بواقع فندقين فئة أربعة نجوم وهما أوبرج الفيوم وقرية بانوراما، وفندقين فئة ثلاث نجوم وهما قرية الواحة السياحية وجزيرة البط، وفندقين فئة نجمتين وهما

(١) وفيق محمد جمال الدين: جغرافية عُمان السياحية، مرجع سبق ذكره، ص٣٤.

(٢) نبيل الروبى : التخطيط السياحى، مرجع سبق ذكره، ص١٢٠.

شاليهات السيليين وهنى داى. أما الفنادق الأخرى فهى غير مصنفة فتضم أربعة فنادق وهى بالاس والمنتزه وكوين والمعلمين.

٤- بلغ عدد الغرف التى تضمها المحافظة ٤٣٦ غرفة تضم ٦٤٣ سريرا وهى تتوزع على النحو التالى :

- الفنادق المصنفة ويوجد بها ١٩٣ غرفة تضم ٣٢٦ سرير.
- الفنادق غير المصنفة ويوجد بها ٨١ غرفة تضم ١٩٢ سريرا.
- المعسكرات وبيوت الشباب يوجد بها ١٦٢ غرفة تضم ١٢٥ سريرا.

جدول (١١)

التوزيع الجغرافى للفنادق المصنفة وغير المصنفة

فى محافظة الفيوم حسب طاقتها الفندقية عام ٢٠٠١(*)

أشكال الايواء السياحى	عدد الغرف	%(**)	عدد الأسرة	%(**)	المستوى
فنادق مصنفة تابعة لهيئة تنشيط السياحة					
أوبرج الفيوم	٨١	١٨.٦	١٠٦	١٦.٥	٤
قرية بانوراما	٢٣	٥.٣	٥٠	٧.٨	٤
قرية الواحة السياحية	١٨	٤.١	٤٠	٦.٢	٣
شاليهات السيليين	٢٤	٥.٥	٤٨	٧.٤	٢
الإجمالى	١٤٦	٣٣.٥	٢٤٤	٣٧.٩	–
فنادق خاصة مصنفة					
جزيرة البط	٢٢	٥	٤٢	٦.٥	٣
هنى داى	٢٥	٥.٧	٤٠	٦.٢	٢
الإجمالى	٤٧	١٠.٧	٨٢	١٢.٧	–
فنادق خاصة غير مصنفة					
بالاس	٢٥	٥.٧	٥٠	٧.٨	–
المنتزه	٢٠	٤.٦	٤٠	٦.٢	–
كوين	١٦	٣.٧	٣٢	٥	–
المعلمين	٢٠	٤.٦	٧٠	١٠.٩	–
الإجمالى	٨١	١٨.٦	١٩٢	٢٩.٩	–
المعسكرات وبيوت الشباب					
بيت شباب الحادقة	٦	١.٤	٥٠	٧.٨	–
مخيم الكشافة بالسيليين	مخيم	–	–	–	–
معسكر السيليين الكشفى	١٥٠	٣٤.٤	–	–	–
نزل شباب شكشوك	٦	١.٤	٧٥	١١.٧	–
الإجمالى	١٦٢	٣٧.٢	١٢٥	١٩.٥	–
الإجمالى العام	٤٣٦	١٠٠	٦٤٣	١٠٠	–

(*) تم إعداد الجدول إعتمادا على : محافظة الفيوم ، الإدارة العامة لمركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار، الدليل الإحصائى لعام ٢٠٠١، الجزء الأول، الفيوم مارس ٢٠٠٢، ص٣٩.
(**) النسب المئوية من حساب الباحث.

شكل (١٠)

التوزيع الجغرافى للفنادق المصنفة وغير المصنفة فى محافظة الفيوم حسب طاقتها الفندقية عام ٢٠٠١

أما إذا نظرنا للطاقة الفندقية فى المحافظة حسب التوزيع الجغرافى ونسبة الأشغال، ويتضح ذلك من الجدول التالى:

جدول (١٢)
توزيع الفنادق فى الفيوم حسب مناطقها الجغرافية عام ٢٠٠١(*)

	الفنادق		الغرف		الأسرة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
مدينة الفيوم	٦	٤٢.٩	١١٢	٢٥.٧	٢٨٢	٤٣.٨
بحيرة قارون	٥	٣٥.٧	١٥٠	٣٤.٤	٣١٣	٤٨.٧
عين السيليين	٣	٢١.٤	١٧٤	٣٩.٩	٤٨	٧.٥
الإجمالى	١٤	١٠٠	٤٣٦	١٠٠	٦٤٣	١٠٠

(*) تم إعداد الجدول اعتمادا على بيانات الجدول رقم (١١)

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

١- أن مدينة الفيوم تحتل المرتبة الأولى من حيث عدد الفنادق حيث تمتلك نحو ٤٢.٩% من إجمالى الفنادق بالمحافظة، وهذا يعكس توافر مقومات الجذب السياحى لهذه المدينة، الأمر الذى ينعكس على معدلات الإشغال بها. بينما جاءت منطقة بحيرة قارون فى المركز الثانى من حيث عدد الفنادق حيث تمتلك ٣٥.٧% من جملة الفنادق فى المحافظة، ويرجع هذا لفضل مقومات الجذب السياحى أما فى البحيرة ومياهها وثروتها أو شواطئ البحيرة الرائعة التى تطفى عليها أهمية بالغة كعنصر من عناصر الجذب السياحى[١]. بينما جاءت عين السيليين فى المركز الثالث والأخير بالنسبة لعدد الفنادق وذلك بنسبة ٢١.٤% من إجمالى الفنادق فى المحافظة.

٢- جاءت قرية عين السيليين فى المركز الأول من حيث عدد الغرف وذلك بنسبة بلغت ٣٩.٩% من إجمالى الغرف فى المحافظة، ويرجع ذلك للطبيعة الريفية بها والتى تجذب السائحين والممثلة فى انتشار الحدائق وهدارات وطواحين المياه وأبراج الحمام بها، فضلاً عن انتشار الشاليهات بها والكافيتريات مثل شاليهات السيليين وكافيتريات زهرة الشاطئ وعين الشاعر ودوار القرية. بينما جاءت منطقة بحيرة قارون فى المركز الثانى من حيث عدد الغرف وذلك بنسبة ٣٤.٤% من إجمالى الغرف فى المحافظة، بينما تراجعت مدينة الفيوم إلى المركز الثالث والأخير من حيث عدد الغرف بها والتى بلغت نسبتها ٢٥.٧% من جملة عدد الغرف بالمحافظة.

٣- أما بالنسبة لعدد الأسرة فقد جاءت منطقة بحيرة قارون فى المركز الأول وذلك بنسبة ٤٨.٧% من إجمالى عدد الأسرة فى المحافظة، ويرجع ذلك لوجود أكبر فندق بها على

(١) ماجده جمعه، جغرافية مصر السياحية، مرجع سبق ذكره، ص٤٦٩.

مستوى المحافظة وهو فندق أوبرج الفيوم والذى يحتوى بمفرده على ١٦.٥% من إجمالى الأسرة فى المحافظة، وجاءت مدينة الفيوم فى المركز الثانى من حيث عدد الأسرة وذلك بنسبة بلغت ٤٣.٨% من إجمالى عدد الأسرة بالمحافظة، فى حين تراجعت قرية عين السيليين إلى المركز الثالث والأخيرة وذلك بنسبة ٧.٥% من إجمالى عدد الأسرة بالمحافظة.

ب) بيوت الشباب :

تلعب بيوت الشباب دورا لا بأس به فى حركة السياحة العالمية، فقد دلت الإحصاءات السياحية الأخيرة على أن تحركات الشباب السياحية تمثل حوالى ٦٧.٥% من الحركة السياحية العالمية، وتهدف فئات الشباب إلى عمل زيارات داخلية وخارجية فى وقت محدود وبأرخص التكاليف، التى تتناسب مع دخولهم المتواضعة، ومن هنا تلاقت أهداف جمعيات بيوت الشباب العالمية مع أهداف الشباب(١).

ويشمل هذا الشكل من أشكال الإيواء السياحى أربعة مراكز أهمها معسكر السيليين الكشفى الذى يضم ١٥٠ غرفة تمثل ٣٤.٤% من إجمالى عدد الغرف من المحافظة، ونزل الشباب بشكشوك على بحيرة قارون والذى يحتوى على ٦ غرف تضم ٧٥ سريرا. كما يوجد بيت شباب بحى الحادقة بمدينة الفيوم ويتكون من ٦ غرف تضم ٥٠ سريرا، وهى تمثل ١.٤%، ٧.٨% من إجمالى عدد الغرف وعدد الأسرة بالنسبة لإجمالى المحافظة على التوالى، كما يوجد بالسيليين مخيم للكشافة.

ويكاد يقتصر نزلاء هذا القطاع على الشباب الذين يفدون إلى المنطقة من خلال رحلات منظمة من قبل المؤسسات المختلفة كالجامعات والشركات وغيرها أثناء الأجازات(٢) ومما لا شك فيه أن لهذا القطاع السياحى أهمية خاصة بمحافظة الفيوم إذ يمثل ٣٧.٢% من جملة الطاقة الايوائية السياحية.

جـ) المتاحف :

تفتقر محافظة الفيوم بشكل كبير لوجود المتاحف حيث لا يوجد بها سوى متحفين أحدهما فى كوم أوشيم والآخر فى العزب. ومتحف كوم أوشيم يقع على بعد ٣٠ كم من مدينة الفيوم على طريق الفيوم/ القاهرة الصحراوى، ويضم آثارا فرعونية ويونانية ورومانية وقبطية، ويحتوى على بعض المومياات والأوانى من المرمر وعملات وعقود بها أحجار كريمة ونماذج من الأطباق والحلى والتماثيل.

---

(١) عادل عبد العزيز : بيوت الشباب المصرية، نشرة دورية ربع سنوية، العدد ٢، جمعية بيوت الشباب لمصرية، القاهرة ١٩٩٦، ص٢.

(٢) محمد صدقى الغماز: التنمية السياحية فى محافظة شمال سيناء، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد الثلاثون، الجزء الثانى، القاهرة ١٩٩٧، ص٢٣١.

أما متحف دير العزب والذى يقع فى قرية العزب على طريق الفيوم/بنى سويف فهو متحف قبطى صغير يوجد به بعض الآثار والصور والأدوات القبطية. ويتم حاليا التخطيط لإنشاء متحف قومى بالفيوم لعرض التحف التى اكتشفت فى المحافظة، مع الأهتمام بمحاولة استعادة التحف والوثائق التاريخية والبرديات التى نقلت من محافظة الفيوم إلى خارجها، حيث يكون هذا المتحف مزارا سياحيا ومعهدا علميا للطلاب والدارسين فى مجال الآثار فى الفيوم والمحافظات المجاورة. وقد يكون من المناسب وبالإضافة إلى متحف الفيوم القومى أن يتم إنشاء حجرات متحفية ملحقة ببعض الآثار وبالقرب من المواقع التى تم عمل تنقيبات أثرية بها، لتكون أكثر إثارة ومتعة وجذبا لزوار وسائحى هذه المناطق الأثرية(١).

د) حجم طاقة الإيواء السياحية النظرية :

لدراسة حجم الطاقة المتاحة بمراكز الإيواء السياحى بمحافظة الفيوم، ينبغى حساب الطاقة الإستيعابية النظرية بها، ويتم ذلك وفقاً للمعادلة التالية(٢):

$$\text{حجم الطاقة الاستيعابية النظرية السنوية} = \frac{\text{مجموعة الأسرة}}{\text{متوسط مدة الإقامة}} \times ٣٦٥$$

جدول (١٣)

الطاقة الاستيعابية النظرية والفعلية السنوية بمحافظة الفيوم عام ٢٠٠١(*)

أشكال الإيواء السياحى	الطاقة الإستيعابية النظرية (الطاقة المتاحة/ سرير)	الطاقة الفعلية نسبة الإشغال ٪
الفنادق المصنفة		
أربع نجوم	٥١٢٩٧	١١.٥
ثلاث نجوم	٢٦٩٦٤	٢٣.٢
نجمتان	٢٨٩٣٧	٣٦.٤
الفنادق غير المصنفة	٦٣١٣٥	١٢.٥
بيوت الشباب	٤١١٠٤	٣٢.٨
الإجمالى	٢١١٤٣٧	–

(*) من حساب الباحث اعتماداً على الجدول رقم (١١).

وبتطبيق الباحث لهذه المعادلة على كل من الفنادق وبيوت الشباب يتبين لنا الحقائق التالية، كما تظهر من الجدول رقم (١٣) :

(١) محافظة الفيوم ، جامعة القاهرة فرع الفيوم، مرجع سبق ذكره، ص١٠-١١.

(٢) ليلى حسن الأفندى: القاهرة ومصر الوسطى – دراسة فى جغرافية السياحة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة ١٩٨٣، ص٢٦٤.

أ) تستطيع الفنادق المصنفة أن تستوعب سنويا ما يقرب من ١٠٧.٢ ألف سائح يمثلون ٥٠.٧% من مجموع ما يمكن أن تستوعبه أشكال الإيواء السياحى المدروسة بمحافظة الفيوم. وتستأثر فنادق الأربع نجوم وحدها بنسبة ٤٧.٩% من مجموع الطاقة الاستيعابية النظرية للفنادق السياحية المصنفة.

ب) بلغت الطاقة الاستيعابية النظرية للفنادق غير المصنفة نحو ٦٣ ألف سائح بنسبة ٢٩.٩% من مجموعة الطاقة الاستيعابية النظرية.

ج) تأتى بيوت الشباب فى المرتبة الأخيرة بطاقة استيعابية نظرية مقدارها ٤١.١ ألف سائح بنسبة ١٩.٤% من مجموع الطاقة الاستيعابية النظرية.

يتضح إذن أن أشكال الإيواء السياحى المختلفة بمحافظة الفيوم عليها أن تستوعب نحو ٢١١.٤ ألف سائح هذا من ناحية الطاقة النظرية، أما إذا أردنا التعرف على الطاقة الاستيعابية الفعلية أو ما يعرف بنسبة الإشغال (ما يتم شغله فعلا من أسرة خلال سنة) وذلك للوصول إلى حجم الحركة السياحية الفعلية بأشكال الإيواء السياحى المختلفة ومدى الإقبال عليها، فإننا نطبق المعادلة الآتية(١):

$$\text{نسبة الإشغال} = \frac{\text{مجموعة الأسرة المشغولة}}{\text{مجموعة الأسرة المعدة}} \times ١٠٠$$

وبتطبيق هذه المعادلة على الفنادق السياحية بمحافظة الفيوم عام ٢٠٠١، نجد أن نسبة الإشغال فى الفنادق السياحية منخفضة بصفة عامة إذ لا تزيد عن ١١.٥%، وتبلغ أقصاها ٣٦.٤% فى فندق هنى داى وشاليهات السيليين (نجمتان). أما بالنسبة للفنادق غير المصنفة، فهى تبلغ ١٢.٥% وهى نسبة منخفضة أيضا، أى أن الإقبال على هذا الشكل الإيوائى قليل. أما نسبة الإشغال فى بيوت الشباب فهى مرتفعة نسبيا إذ تصل إلى ٣٢.٨%، مما يؤكد ما سبق ذكره عن أهمية هذا النوع منخفض التكاليف بالنسبة للسياح فى محافظة الفيوم.

هـ) التوزيع الجغرافى لعدد الليالى السياحية فى محافظة الفيوم :

يعد التوزيع الجغرافى لليالى السياحية أحد المؤشرات الهامة للحكم على مدى النشاط السياحى من عدمه، والتى يمكن من خلالها الوقوف على قصر أو طول متوسط إقامة السائحين.

ويوضح الجدول التالى أعداد الليالى السياحية فى المحافظة وأعداد السائحين ومتوسط مدة الإقامة.

جدول (١٤)

توزيع الليالى السياحية الداخلية فى محافظة الفيوم على مستوى الشهور عام ٢٠٠١(*)

الشهور	الليالى السياحية	السياح	متوسط الإقامة

(١) المرجع السابق، ص٢٦٤.

	العدد	٪	العدد	٪	(ليلة سياحية)
يناير	١٨٧٩	١٠.٨	١٣٩١	٨.٩	١.٣٥
فبراير	١٥٢٤	٨.٨	١٣٣٦	٨.٥	١.١٤
مارس	٢١١٦	١٢.٢	١٧٤٨	١١.٢	١.٢١
أبريل	١٩٤٢	١١.٢	١٦٥٨	١٠.٦	١.١٧
مايو	١٨٧٥	١٠.٨	١٣٦٨	٨.٧	١.٣٧
يونيه	١٢٣٥	٧.١	١٣٧٦	٨.٨	٠.٩٠
يوليه	١٤٤١	٨.٣	١٦٢٣	١٠.٤	٠.٨٩
أغسطس	١٢٧٠	٧.٣	١٢٢٤	٧.٨	١.٠٤
سبتمبر	١٠٢٥	٥.٩	٩٥٨	٦.١	١.٠٧
أكتوبر	١٢٥٧	٧.٢	١٢٥٧	٨	١
نوفمبر	١١٧٤	٦.٨	١١١٢	٧	١.٠٦
ديسمبر	٦٢٣	٣.٦	٦٢١	٤	١
الإجمالى	**١٧٣٦١**	**١٠٠**	**١٥٦٧٢**	**١٠٠**	**١.١١**

(*) محافظة الفيوم، الإدارة العامة لمركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار الدليل الإحصائى لعام ٢٠٠١، مرجع سبق ذكره، ص٤٠.

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

١- بلغ عدد الليالى السياحية فى المحافظة نحو ١٧٣٦١ ليلة سياحية عام ٢٠٠١ ومتوسط مدة الإقامة للسائح (١.١١ ليلة) فى نفس العام.

٢- يتصدر شهر مارس المقدمة بين شهور السنة من حيث حجم الليالى السياحية الداخلية بنسبة ١٢.٢%، يليه شهر أبريل بنسبة ١١.٢%، ويرجع ذلك لتركز معظم أعياد وأجازات الربيع فى هذين الشهرين من السنة.

٣- يأتى شهرى يناير ومايو فى المركزين الثالث والرابع من حيث حجم الليالى السياحية الداخلية، حيث يستأثر كل منهما بنسبة ١٠.٨%.

ويرجع السبب فى ذلك لتركز الأجازات فى كليهما أجازات نصف العام فى شهر يناير حيث تزيد الرحلات الداخلية إلى الفيوم من المحافظات المجاورة، نظراً لإرتباط الأسر فى سياحتها بأبنائها الطلاب سواء فى المدارس أو الجامعات، أما شهر مايو فيعتبر بداية لموسم الأجازات الصيفية للمؤسسات التعليمية المختلفة، وبالتالى تزيد فيه السياحة الداخلية أيضاً.

٤- تتقارب شهور يونيه وأكتوبر وأغسطس ويوليه وفبراير وتتراوح فيما بين (٧.١%- ٨.٨%)، وتأتى شهور نوفمبر وسبتمبر وديسمبر فى المراكز من العاشر وحتى الثانى عشر وذلك بنسب تصل إلى ٦.٨، ٥.٩%، ٣.٦% لكل من هذه الشهور على التوالى.

٥- بالنسبة لمتوسط مدة الإقامة يأتى شهر مايو فى المركز الأول بمتوسط مدة إقامة قدرها (١.٣٧ ليلة سياحية) يليه شهر يناير بمتوسط (١.٣٥ ليلة سياحية)، ثم شهر مارس بمتوسط (١.٢١ ليلة سياحية).

خامساً : المشكلات التى تواجه قطاع السياحة فى محافظة الفيوم :

على الرغم من التطور الذى طرأ على قطاع السياحة فى محافظة الفيوم خلال العقد الأخير من القرن العشرين، إلا أن المحافظة تواجه عدداً من التحديات يشبه نظيره على المستوى القومى، وإن كانت مقومات التنمية السياحية الشاملة للدولة لا تختلف من مكان لآخر، إلا أن لكل منطقة سياحية من مناطق الجمهورية ظروفها الخاصة. والوضع فى الفيوم أكثر خصوصية، وذلك لطبيعة الفيوم الجغرافية المتميزة والتداخل البيئى والسياحى بها، كما يلعب الوضع الإجتماعى لمحافظة الفيوم أيضاً دوراً هاما فى هذا الخصوص.

وتتلخص أهم المشكلات التى تواجه التنمية السياحية فى المحافظة فيما يلى:

- منافسة بعض المناطق السياحية فى الجمهورية للسياحة فى المحافظة وعلى رأسها شواطئ الساحل الشمالى وشواطئ البحر الأحمر، حيث أصبحت هذه المناطق تمثل الأماكن السياحية المتفردة فى جذب السائحين، ويرجع ذلك للتقدم الملحوظ والعناية الفائقة التى حظيت بها هذه الشواطئ، الأمر الذى يدعو إلى أن تقدم الفيوم منتجاً سياحياً مميزاً يتناسب مع طبيعتها، ويزيد من فرص الاتجاه لها، وهو الهدف المنشود من التنمية السياحية المستقبلية.
- أشارت الزيارة الميدانية للمحافظة إلى وجود خلل واضح فى المحافظة من حيث أماكن الإقامة والممثلة فى الفنادق، حيث لا توجد فنادق مناسبة على مستوى جيد فى المحافظة، حيث لا يوجد بها فنادق مستوى خمس نجوم، وتعانى مدينة الفيوم على وجه التحديد من قصور واضح فى الفنادق حيث لا يوجد بها سوى فندقين فئة نجمتين وهما: فندق هنى داى، وشاليهات السيليين، فى حين أن باقى الفنادق الموجودة بالمدينة فهى فنادق خاصة غير مصنفة مثل فنادق بالاس والمنتزه وكوين والمعلمين، فضلاً عن بعض اللوكاندات الصغيرة.
- عدم وجود تنوع فى وسائل الجذب السياحى، فإنه رغم وجود مناطق أثرية جميلة جديرة بالزيارة وخاصة مدينة كرانيس وهرم هوارة وهرم اللاهون وقصر قارون ومتحف كوم أوشيم، إلا أن الرحلات إلى الفيوم سواء الجماعات أو الأفراد الأجانب والمواطنين تأتى إلى الفيوم وتقتصر فى جولتها السياحية على شاطئ بحيرة قارون ومدرجات السيليين وسواقى

مدينة الفيوم دون زيارة المناطق الأثرية، وهذا يرجع إلى عدم العلم بهذه المناطق من جانب منظمى الرحلة أو المشرفين عليها، أو أن الرحلة نظمت مسبقا لمدة يوم واحد[١].

- عدم توفر خدمات البنية الأساسية فى المناطق السياحية وعلى رأسها الماء العذب، والصرف الصحى، والكهرباء والطرق، والإتصالات وغيرها، وخاصة المناطق السياحية المطلة على ساحل بحيرة قارون ، وتلك التى توجد فى منطقة وادى الريان.
- وجود بعض العقبات التخطيطية التى تواجه التنمية السياحية فى المحافظة. وأن هذه العقبات تتمثل فى غيبة الحصر الكامل للميزات النسبية، وعدم التخطيط الكامل الشامل لكل المناطق. ففى دراسة لوزارة السياحة على مستوى الجمهورية تبين أن فى محافظات مصر ١١٥ ميزت نسبية يمكن استغلالها سياحية، وأن ٣٥ ميزة منها هى المستغلة إعلاميا، وأن ٤٥ منها مستغلة نسبيا، وأن ٣١ ميزة غير مستغلة إطلاقا. كما أنه لا يوجد تنسيق كامل بين الجهات العاملة فى مجال التسويق والترويج وأجهزة الأعلام الخارجى إلا فى حدود ضيقة. وإن الموجه للنشاط الإعلامى هى الجهات الاستثمارية القادرة على سداد نفقات الحملات الإعلانية، وبذلك فإن النتيجة تكون ترويجا للرائج وفقا لقدرة المستثمر، ويظل غير المستغل أقل حظا فى الإبراز[٢].
- وجود بعض العقبات التشريعية المنظمة للاستثمار السياحى فى مصر وخاصة ما يواجه المستثمر عند قيامه بالترخيص لمشروعه. حيث يوجد تعارض بين بعض القوانين وبعضها، فلا يوجد منطوق واحد ومنطق واحد يطبق فى المنطقة الواحدة، وما يكون ما هو مصرح به فى قانون أو لائحة مؤثر فى قانون آخر، ومن أهم هذه العقبات هى:
- تعدد ولايات الوزارات على المنطقة الواحدة وتعدد جهات إصدار التراخيص.
- تعدد الرسوم والضرائب والتمغات المطبقة على النشاط السياحى.
- تعدد الجهات المنوط بها وضع الشروط الفنية البنائية وتعدد جهات الإشراف.
- تعدد الجهات التى يلزم المستثمر بمخاطبتها على المستويين المحلى والمركزى لاستصدار ترخيصه.

---

(١) محباب إمام الشرابى، مرجع سبق ذكره، ص١٣٣.

(٢) نبيل حنظل : الاستثمار السياحى فى الفيوم، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمى السنوى الثامن عشر الدولى (تطوير مناخ الاستثمار فى الدول العربية فى ظل التحديات المعاصرة)، المنصورة ١٦-١٨ أبريل ٢٠٠٢، ص ص ٣٤-٣٥.

- سوء التخطيط الذى أصاب السيليين بالتلوث حيث أقامت المحافظة عددا من المساكن الشعبية بالسيليين على إرتفاع أعلى من العين مما أثر على تلوث المياه الطبيعية، وبذلك فقدت الفيوم معلما بارزا من معالمها السياحية. كما أن خلو بحر يوسف من المياه فى السدة الشتوية يصدم السائح، ورغم أن هيئة تنشيط السياحة قد وضعت اعتذارا رقيقا إلا أن السائح الذى قطع مشوارا طويلا لا يجد بديلا للسواقى ، دائما يرى مرة أخرى بحر يوسف خاليا من المياه، ويصدم بالمخلفات التى فى قاعة. ولا يعتبر ميدان قارون الذى تقع فيه السواقى مناسب للزيارة فى هذه السدة الشتوية، فضلا عن قيام العامة بالصيد من البرك المختلفة فى بحر يوسف فى مظهر بائس(١).
- عدم منح الفيوم ميزة الإعفاءات الضريبية التى تتمتع بها أقاليم الصعيد حتى يمكن تحقيق جذب استثمارى أكبر للمواقع المرشحة للإستثمار السياحى.
- عدم وجود حصر كامل للإمكانيات وعناصر الجذب السياحى فى محافظة الفيوم، والتى يمكن استثمارها بذاتها، أو بالتكامل مع غيرها من الأقاليم السياحية، فى ظل عدم وجود خبرة آليات العمل الحالية الخاصة بجذب الإستثمارات السياحية فى المحافظة سواء على المستوى المحلى أو على المستوى الإقليمى أو الدولى.
- زيادة أسعار استهلاك الطاقة والمياه والسلع الأخرى بالنسبة للمشروعات الاستثمارية السياحية.
- القصور فى أماكن الإقامة وأماكن النزهة والمطاعم والكافيتريات يؤدى إلى اقتصار مدة الزيارة إلى المحافظة على يوم واحد.
- السياحة الثقافية نسبتها منخفضة بوجه عام فى المحافظة، علاوة على أن هذا النوع من السياحة يتجه عادة إلى مناطق الجذب الرئيسية بالقاهرة وبالأقصر، إذ تشكل هاتان المحافظتان منافسة كبيرة فى السياحة الثقافية إلى الفيوم وغيرها من المحافظات، بعبارة أخرى مناطق آثار الوجه القبلى تحتل المكان الأول فى جذب السياحة الثقافية، وفيما عدا ذلك تعتبر مناطق ثانوية.
- عدم إقبال السياح العرب على زيارة الفيوم، فالسياحة العربية تحتاج إلى توفير كافة احتياجات العرب من الشقق المفروشة ووسائل مواصلات فخمة وسريعة ووسائل ترفيه وعيادات علاجية وبوجه عام يفضل العرب زيارة المدن الصاخبة، وهذه العناصر جميعها

(١) فتحية عبد السلام الشربينى: الجغرافية السياحية لمحافظة الفيوم – دراسة فى التنمية السياحية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان، القاهرة ١٩٩١، ص ص ٨٣-١١٩.

لا تتوافر فى الفيوم، وبالتالى لا نتوقع وجود سياحة عربية فى الفيوم فى ظل الإمكانيات الحالية للمحافظة(١).

سادساً : مستقبل التنمية السياحية بمحافظة الفيوم :

التنمية السياحية هى سياسة تطويع القوانين والتشريعات وتعظيم الإستفادة المحلية والإقليمية من كل الموارد المتنافس عليها، وذلك بهدف خلق أكبر حجم مستطاع من الطلب السياحى سواء على المستويات المحلية أو الإقليمية أو الدولية. هذا بالإضافة إلى مجموعة الجهود الرامية إلى رسم الصورة أو عرض الخريطة السياحية داخليا أو خارجيا بما تتضمنه من عناصر ومقومات وإمكانيات ومغريات قادرة على تلبية مطالب ومقابلة احتياجات فئات مختلفة من راغبى السفر والسياحة، ومحاولة جذبهم لإستهلاك هذا العرض الملائم لإشباع بعض أو كل حاجاتهم وسط المنافسة العالمية(٢).

وقد أجمعت الدراسات المختلفة على أن تنمية السياحة فى الفيوم عملية إيجابية خاصة لما تتمتع به الفيوم من خصائص سبق وأن تناولناها، وأن جميع هذه المحاولات التى تعرضت لتخطيط السياحة فى المحافظة قد خضعت للتعديل والتطوير تبعا للمتغيرات التى تطرأ على المكان نفسه، أو التشريعات أو تطور الفكر السياحى وفقا لمتطلبات التخطيط السياحى التى تتأثر بتغير الظروف الاجتماعية والاقتصادية، وتراعى حماية البيئة خاصة إذا ما تعلق الأمر بمنطقة محمية كمحميتى بحيرة قارون ووادى الريان، ذلك أن المصادر السياحية والبيئية التى تتمتع بها الفيوم تعتبر ركيزة أساسية للسياحة، والمناطق الصحراوية والأراضى الزراعية والصحراوية والأثرية هى أماكن حساسة بطبيعتها للبيئة.

ومن هنا فإن المخطط والمستثمر فى المشروعات السياحية فى المحافظة يجد نفسه فى مواجهة مجموعة من الاعتبارات لابد له من مراعاتها وهى(٣):

١- أن نسبة الأراضى المستغلة تقدر بنحو ٣٠% من إجمالى مساحة المحافظة.

٢- أن طبيعة الفيوم عبارة عن مزيج من الأراضى الزراعية والصحارى.

---

(١) محبات الشرابى، مرجع سبق ذكره، ص٣٤.

(٢) محافظة الفيوم، جامعة القاهرة فرع الفيوم: آفاق التنمية فى محافظة الفيوم، مرجع سبق ذكره، ص٩-٥.

(٣) نبيل حنظل: الاستثمار السياحى فى الفيوم، مرجع سبق ذكره، ص ص ٢٥-٢٦.

٣- أن شكل سواحل البحيرات، وتنوع مستويات الأرض، وإختلاف نوعيتها من زراعية إلى صحراوية، فضلاً عن البيئة النقية فيها تمثل عنصر جذب هام إليها خاصة من المجتمعات السكنية القريبة، والدول التى ترتفع فيها نسبة التلوث.

٤- يتوفر فى الفيوم تبعاً لتنوع البيئات أنماط سياحية متعددة، كما أنه يمكن أن تخلق فيها بإستمرار أنماط سياحية جديدة، كالسياحة البيئية والسياحة البحرية والسياحة الصحراوية والسياحة الريفية، وكلها لم تستغل الاستغلال الأمثل فى المحافظة.

٥- أن الزراعة تمثل ظهير خدمى لمناطق التنمية السياحية فى المحافظة.

٦- أن الفيوم فقدت ترتيبها المتقدم بالنسبة للسياحة نتيجة منع الأجانب من الدخول إليها أثناء حرب الإستنزاف، وتحول التركيز إلى المناطق الجديدة فى سيناء والبحر الأحمر. بالإضافة إلى تأثرها بظروف الحوادث الإرهابية التى تعرضت لها خلال التسعينيات، وإنها وإن كانت تحاول إستعادة مكانتها إلا أن ذلك يمثل واجبا على المستثمر السياحى لابد له أن يضاعفه فى التسويق لمشروعه.

٧- على المخطط للسياحة فى الفيوم يجب ألا يكون بمعزل عن خطط التطوير والتنمية فى القطاعات الأخرى بحيث تكون كلها متسقة فى استراتيجية واحدة.

ومن هنا فقد أولت الدولة اهتماماً كبيراً للتنمية السياحية فى المحافظة وتمثل ذلك فى:

- إعادة تخطيط وتنسيق المناطق التى نتجت عن رفع خطوط السكك الحديدية وذلك بخلق حدائق ومسارات ومحاور جديدة لربط أجزاء المدينة بما يحقق تفريغ المدينة من التكدس مع تحقيق سهولة فى حركة المرور.
- إعادة تخطيط ميدان قارون باعتباره العاصمة السياحية لإقليم الفيوم السياحى، مع تطوير كافيتريا المدينة بما يحقق رؤية السواقى من جميع الاتجاهات باعتبارها المعلم السياحى الذى تنفرد به الفيوم دون باقى المحافظات، وفى الوقت نفسه يضفى اللمسة الحضارية المتوافقة مع البيئة وطبيعة المكان وتاريخه.
- إنارة وتشجير مدخل الفيوم على الطريق المزدوج القاهرة / الفيوم فى صورة حضارية.
- تهذيب جوانب بحيرة قارون وذلك بإنشاء كورنيش على الساحل بارتفاع ٤٠سم من منطقة اللؤلؤة حتى مدخل لسان الأوبرج، أما المرحلة الثانية فتشمل منطقة الأراضى المجاورة للأوبرج حتى أول بلاج البحيرة. وقد روعى فى إنشاء الكورنيش تهذيب جوانب الطريق حماية له من الانهيار، وأيضاً حمايته من ارتفاع مناسيب البحيرة المفاجئة التى تهدد الطريق، كما أنه من الناحية الجمالية يمثل إطلالة حضارية للبحيرة، ويضفى على الممارسات العشوائية التى كانت تشوب الشاطئ، ويخلق ممشى سياحياً يتيح للزوار التمتع بجمال الطبيعة خاصة بعد اكتمال

العمل بإنارة حدود البحيرة، والحاجز الحديدى، وإنشاء الرصيف ووضع الأشجار بامتداده وذلك بتمويل من وزارة السياحة حيث خصص له مبلغ ٦٠٠ ألف جنيه.

- استكمال إنارة خط السير السياحى حيث تمت المرحلة الأولى من إنارة المنطقة من نقطة التقاء الطريق المزدوج إلى اللؤلؤة ومن اللؤلؤة إلى شكشوك. وجارى تنفيذ المرحلة الثانية، والتى تمتد من البحيرة إلى مدينة الفيوم مروراً بعين السيليين وذلك من الاعتمادات المخصصة لهذا الغرض من وزارة السياحة.
- العمل على إضفاء الطابع البيئى واللمسة الجمالية للمنشآت الواقعة على البحيرة وذلك بالتنسيق مع مستأجرى المنشآت السياحية.
- تم تنفيذ أعمال تطوير لمنطقة السيليين وعين الشاعر شملت تجديد التكسيات الحجرية وصيانة المناطق الهابطة وتدعيم الإنارة وإنشاء دورات للمياه وتزويد المنطقة بأصص للزهور.
- كما تقوم مجموعة مستشارى الشمال والجنوب بالسفارة الهولندية بالتخطيط لوضع الفيوم على خريطة السياحة البيئية باستخدام أسلوب التنمية المستدامة فى منطقة الساحل الشمالى لبحيرة قارون.

كما زاد اهتمام الدولة بالسياحة فى المحافظة على المدى البعيد ويتمثل ذلك فى بروز دور الفيوم فى الاستثمارات السياحية فى المشروع القومى لتنمية إقليم شمال الصعيد فى عام ٢٠١٧ حيث خصصت الدولة لتنمية الإقليم سياحياً مبلغ ١٦١٣ مليون جنيه خص محافظة الفيوم ١٣٣٥ مليون جنيه أى نحو ٨٢.٣% من إجمالى الاستثمارات الموجهة لإقليم شمال الصعيد حتى عام ٢٠١٧. وهذا المبلغ وزع على خطط التنمية الثالثة والرابعة وخطط التنمية حتى عام ٢٠١٧، حيث بلغ نصيب الخطة الثالثة نحو ١٥ مليون جنيه، وارتفع فى الخطة الرابعة إلى نحو ٣١٠ مليون جنيه، ومن المتوقع أن تصل حجم الاستثمارات الموجهة لقطاع السياحة فى الفيوم إلى ما يعادل ١٠٣٠ مليون جنيه عام ٢٠١٧ مقابل ١٨٠ مليون جنيه للمنيا، و٧٨ مليون جنيه لبنى سويف(١).

ويتوقع أن يتجه نحو ٧٠% من إجمالى هذه الاستثمارات الموجهة لقطاع السياحة لمشروعات التنمية السياحية المتكاملة، وتتركز بالكامل حول بحيرة قارون.

---

[1] أحمد رشاد موسى: استثمارات الفيوم فى المشروع القومى لتنمية شمال الصعيد، مؤتمر فرص وآفاق الاستثمار بمحافظة الفيوم عام ١٩٩٩م.

وقد برز دور القطاع الخاص بالاهتمام بالنشاط السياحى فى المحافظة من خلال إنشاء العديد من المشروعات السياحية، أو التفكير فى إنشاء مثل هذه المشروعات والتى يوضحها الجدول التالى:

جدول (١٥)
مشروعات الاستثمار السياحى فى محافظة الفيوم عام ٢٠٠١(*)

المشروع	العدد	المساحة			السعة والمكونات				التكلفة بالمليون جنيه
		س	ط	ف	وحدة	شاليه	غرفة	أخرى	
المشروعات التى تم بناؤها على الساحل الجنوبى لبحيرة قارون	٣	–	٢١	١٧	١٤٦	٣٦	٣٠٦	٢٠ خيمة	١٨
المشروعات الجارى بناؤها على الساحل الجنوبى لبحيرة قارون	٩	١٦	١٨	١٣٨	٢٦٥	٥٩٣	–	فندق ٨٥ غرفة	١٢٠.٢
مشروعات تمت الموافقة عليها ولم يبدأ التنفيذ بعد	٢	–		٢١	١٩٦	٥٨	٧٢	فندق ٧٢ غرفة و١٥ كابينة	١١.٧
مشروعات مقدمة من المستثمرين إلى الهيئة العامة للتنمية السياحية	٣	–		١٠٢٥٨	–	–	–	–	٣٣٠
مشروعات جارى استيفاء إجراءتها	١٣	١٠		١٠٢	٧٥	٥٣٨	١٦٦	٣ فنادق ١٤١ غرفة ١٢ محل	٨٨.١
الإجمالى	٣٠	٢	٧	١٠٥٥٨	٦٨٢	١٢٢٥	٧٤٤	٥ فنادق ٢٠ خيمة ١٥ كابينة ١٢ محل	٥٦٨

(*) محافظة الفيوم، الإدارة العامة لمركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار، الدليل الإحصائى لعم ٢٠٠١، مرجع سبق ذكره ، ص٤٧.

يتضح من الجدول السابق والخريطة رقم (١٢) أن عدد المشروعات السياحية فى محافظة الفيوم فقد بلغ ٣٠ مشروعا بتكلفة قدرها ٥٦٨ مليون جنيه، وهذه المشروعات تضم ٦٨٢ وحدة، ١٢٢٥ شاليه، ٧٤٤ غرفة، وبعد الإنتهاء من هذه المشروعات سوف تزيد الطاقة الفندقية فى المحافظة ١٧٠% عما عليه عام ٢٠٠١، فضلا عن إضافة ١٢٢٥ شاليه ، و٦٨٢ وحدة.

وبلغ عدد المشروعات السياحية الجارى إنشاؤها على الساحل الجنوبى لبحيرة قارون نحو تسعة مشروعات تقع على مساحة ١٣٩ فدان تقريبا وبلغت تكلفتها ١٢٠.٢ مليون جنيه وهى: قرية الربوع، منتجع قارون السياحى، قرية علاء الدين، سكن العاملين بالبانوراما، قرية اللوتس، قرية اللابرنت، هضبة قارون، قرية إيزيس، وواحة الجنة.

أما المشروعات الجارى استيفاء إجراءاتها فتضم ١٣ مشروعاً تقع على مساحة ١٠٢.١ فدان بلغت تكلفتها ٨٨.١ مليون جنيه: وهى جندل الربوع، ربوة الربوع، منتجع جزر القمر،

نادى ضباط الشرطة، قمريات (منتجع سياحى): مركز الرياضات المائية، قرية حليونى، قرية توت عنخ آمون، شاليهات السويفى، مشروع الخدمة السريعة، علاء الدين عباس حلمى، ميرفت محمد مكاوى، وقرية جرين فالى.

وتجدر الإشارة إلى أن السياحة بالمحافظة تأتى فى المرتبة الثالثة فى مجال التوزيع القطاعى للاستثمارات المستهدفة بإقليم شمال الصعيد حتى عام ٢٠١٧ بعد كل من الزراعة والثروة الحيوانية والسمكية، والصناعة والتعدين والبترول.

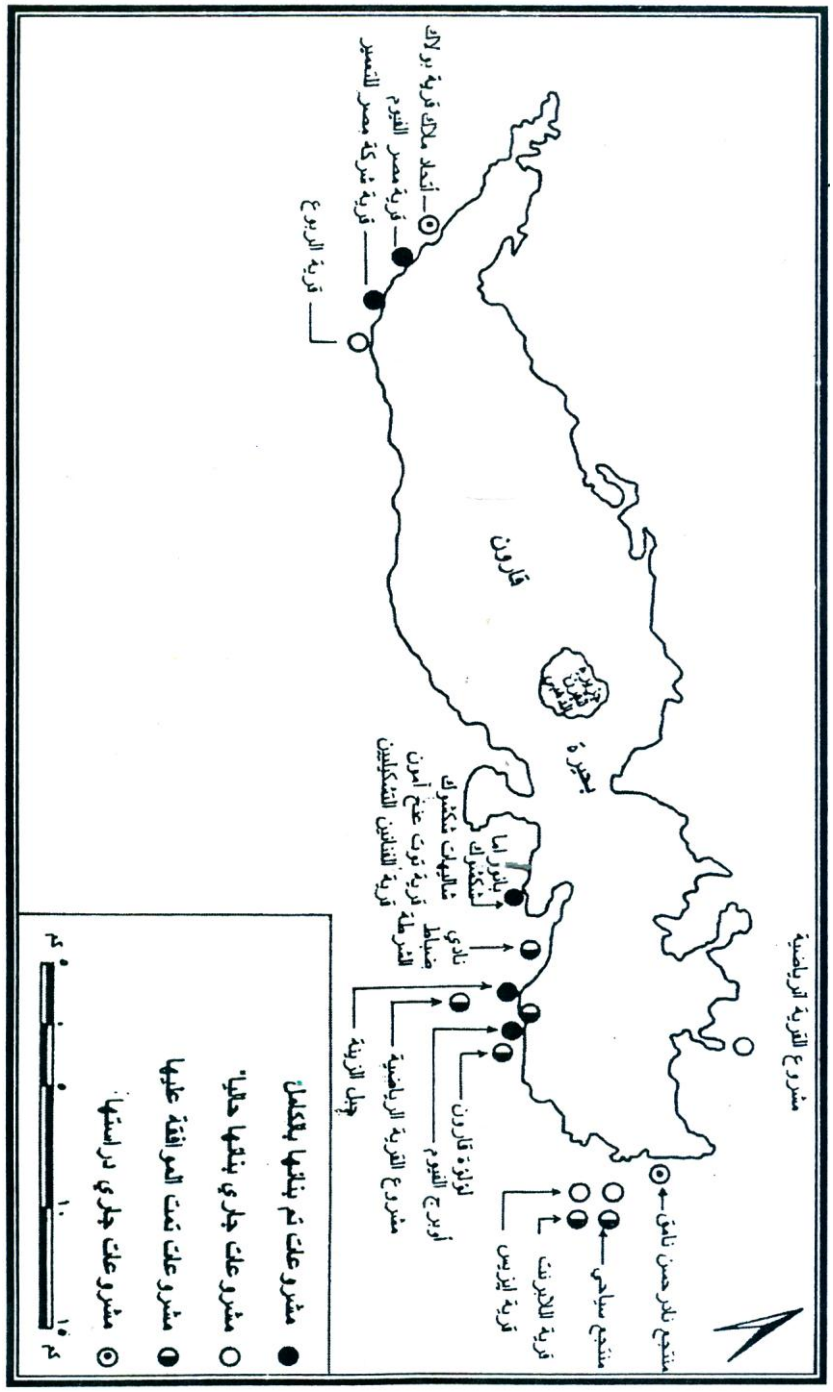

شكل (١١)

المصدر: محافظة الفيوم، هيئة تنشيط السياحة بالفيوم، مجالات الاستثمار بالفيوم، مرجع سبق ذكره، ص٢٧

المشروعات الاستثمارية السياحية بمنطقة بحيرة قارون

الخاتمــة

من خلال العرض السابق لإمكانات التنمية السياحية بمحافظة الفيوم يمكن أن نخرج بمجموعة من النتائج والتوصيات.

أولاً : النتائج :

١) أظهرت الدراسة أن محافظة الفيوم توجد بها إمكانات سياحية متميزة، ولعل من أهم هذه الإمكانات الطبيعية المتفردة هى تنوع مظاهر السطح واعتدال مناخها وشمسها الساطعة وندرة أمطارها، كما تمتاز بالتقاء البيئات الطبيعية والساحلية والزراعية والصحراوية على أرضها، مع التقاء الحضارات المختلفة فيها (الحضارات الفرعونية، اليونانية، والرومانية، والقبطية، والإسلامية)، فضلاً عن موقعها الجغرافى المتميز وقربها من مدينة القاهرة. إلا أن المحافظة لم تحظ بنصيب كبير بالنسبة لخريطة مصر السياحية.

٢) بلغ عدد السائحين الوافدين إلى المحافظة عام ٢٠٠١ نحو ٥٤١٣٥ سائحاً يمثل السائحون المصريون منهم ٦٨.٩%، فى حين يمثل السائحون الأجانب نحو ٣٠%، بينما يجئ العرب فى المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة ١.١% من إجمالى السياح فى عام ٢٠٠١، وهى نسبة ضئيلة للغاية.

٣) أهم مناطق الجذب السياحى التى يتجه إليها السائحون فى المحافظة هى: عين السيليين، وحديقة الحيوان، وبحيرة قارون، ووادى الريان، وهرم هوارة، وقصر قارون، ومتحف كوم أوشيم ومدينة كرانيس وهرم اللاهون.

٤) يكثر عدد السياح فى الفيوم فى عطلات نهاية الأسبوع والأعياد والمواسم وغالبيتهم من القاهرة الكبرى ومحافظات مصر الوسطى. ويلاحظ أيضاً أن موسم السياحة فى الفيوم بالنسبة للأوروبيين هما فصلى الربيع والشتاء، وهذا مرتبط بموسم السياحة الأوروبية فى مصر عامة، بينما تتجه السياحة المحلية عادة إلى المصايف صيفاً.

٥) تعانى محافظة الفيوم من نقص واضح فى الفنادق حيث لا توجد أعداد فنادق مناسبة وخاصة فى مدينة الفيوم والتى لا يوجد بها سوى فندق فئة نجمتين وهو فندق هنى داى، وباقى الفنادق الموجودة هى فنادق غير مصنفة لا تلائم السياح. بينما لا يوجد

فى المحافظة فنادق فئة خمس نجوم، فى حين لا يوجد بها سوى فندقين فئة أربع نجوم وهما فندق أوبرج الفيوم وقرية البانوراما ، وكلاهما يقع على ساحل بحيرة قارون. وتعانى المحافظة من نقص واضح فى فنادق ذات فئة ثلاث نجوم التى يزداد الطلب عليها من قبل السياح، وهناك إقبال واضح على بيوت الشباب وخاصة بالنسبة للسائحين المصريين، نظراً لإنخفاض أسعار المبيت بها، فضلاً عن بعض الخدمات الأخرى التى تقدمها بأسعار زهيدة فى متناول الجميع.

٦) تفتقر المحافظة بشكل واضح للمتاحف حيث لا يوجد بها سوى متحفين أحدهما فى كوم أوشيم والآخر فى العزب، وهذا يشكل ضررا كبيرا على تلف وضياع بل وسرقة الكثير من الآثار بالمحافظة.

٧) بلغ عدد الليالى السياحية فى المحافظة عام ٢٠٠١ نحو ١٧٣٦١ ليلة، ويعد شهر مارس أهم شهور السنة حيث حقق نحو ٢١١٦ ليلة بمعدل بلغ ١٢.٢% من إجمالى الليالى السياحية عام ٢٠٠١.

٨) اتضح من خلال الدراسة أن هناك قصوراً كبيراً فى بعض المرافق والخدمات الموجهة للنشاط السياحى والتى أهمها مياه الشرب وخاصة بالنسبة لمنطقتى بحيرة قارون ووادى الريان، فى حين تعانى العديد من المناطق الأثرية بالمحافظة من سوء الطرق الموصلة وخاصة مناطق قصر قارون وهرم هوارة وهرم اللاهون وأطلال مدينة ديمية السباع ومعبد قصر الصاغة.

ثانياً : التوصيات :

- العمل على تطوير الطاقة الإستيعابية للفنادق والقرى السياحية والشاليهات، والتوسع فى إنشاء معسكرات وبيوت الشباب، نظراً لزيادة الطلب عليها من جانب السائحين المصريين.
- خلق أنواع جديدة من السياحة مثل السياحة الريفية وسياحة السفارى وسياحة المؤتمرات.
- تطوير خدمات البنية الأساسية فى نطاق محافظة الفيوم والتى تشمل الطرق ومرافق وشبكات المياه والصرف الصحى، وخاصة فى منطقتى بحيرة قارون ووادى الريان.
- الحفاظ على النظام البيئى وسلامته بالمحافظة بوصفه أحد المبادئ الأساسية التى تستند عليها خطة التنمية السياحية المستدامة وذلك من خلال :

١ – اختيار مواقع التنمية السياحية وتحديد مميزاتها ومشاكلها.

٢ – توفير بيئة سياحية تعتمد على الإتصال المباشر بالبيئة الطبيعية.

٣ – إنشاء مناطق ترفيهية مفتوحة.

٤ – استخدام الأسلوب العلمى فى دراسات التقييم البيئى وبحث أساليب الإستغلال.

- تقييم الوضع السياحى الحالى فى المحافظة مقارنة بإمكانياتها المتاحة بالطلب السياحى عليها، وذلك من خلال الجهات والهيئات المختصة بالنشاط السياحى.
- الحفاظ على الآثار الموجودة فى المحافظة من خلال أعمال الترميم وحفظ الآثار وأعمال التنقيب، وكذلك أعمال التوثيق وإنشاء المتاحف، حيث أصبح من المسلمات حاليا ضرورة إنشاء متحفا قوميا للفيوم على غرار متحف النوبة بأسوان. ومن البديهى لكى تسهم الآثار فى عمليات الجذب السياحى تحتاج إلى مجهودات كبيرة فى تنظيف الأماكن الأثرية والأماكن المحيطة بها، وتكثيف العلامات الإرشادية المؤدية إلى هذه المواقع وإضاءتها، وتطوير الطرق إليها، حيث أن الفيوم بحق تعتبر متحفا مفتوحا لآثار من عصور متعددة، وهى بذلك تمتلك مؤهلات عظيمة لتنمية السياحة الأثرية بها.
- اقتراح إنشاء قرية سياحية للصيد على ضفاف بحيرة قارون، ولابد لهذه القرية أن تحتوى على تجهيزات الإيواء وذلك لتساير طبيعة البيئة وتندمج فيها. وتقوم القرية المقترحة بإستقبال هواة صيد البط وصيد الأسماك، ويتم عمل الدعاية والترويج والتسويق لها على هذا الأساس. والبحيرة غنية بأسماكها، كما أنها ملجأ لأسراب البط التى تأوى إليها فرارا من شتاء أوروبا القارس البرودة. ويلزم لأغراض صيد البط إعداد البحيرة إعدادا مناسبا من حيث تجهيز "لبد" الصيد وتوفير الغذاء الطبيعى والصناعى للبط لأغرائه بالهبوط فوق البحيرة، وتنظيم أوقات وعمليات الصيد، وتحديد حد أقصى لما يصيده كل صياد حفاظا على ثروة البط من الإنقراض وتفاديا لهروبه إلى أماكن أخرى.
- أما بالنسبة لصيد الأسماك فيمكن استقطاع منطقة من البحيرة مع إحاطتها بسد ترابى لفصلها عن بقية المسطح المائى مع مراعاة وجود فتحات بالسد الترابى لتغيير الماء، وتلقى بتلك المنطقة زريعة من الأسماك الصغيرة يتم علفها بطرق فنية بحيث تنمو بأحجام كبيرة ترضى نهم هواة صيد السمك بالسنار من زوار القرية. وتحدد إدارة القرية رسما معينا فى مقابل السماح للزوار بدخول منطقة صيد البط أو صيد السمك، ولا يخفى ما يدره هذا على القرية من إيرادات كبيرة، مع التوصية بتنظيم مهرجان سنوى كبير للصيد على غرار مهرجانات صيد السمك فى الغردقة.
- الحفاظ على مستوى المنشآت السياحية، وذلك بالزام المتعاقدين على القيام بالتطوير المستمر لهذه المنشآت.

- تشجيع السياحة الداخلية وتقديم بدائل محلية، والقيام بحملات توعية تستهدف التعريف بمناطق الجذب السياحى ونوعياتها ومواسمها، وذلك لتعويض الركود الذى أصاب السياحة الخارجية ليس فى الفيوم وحدها وإنما فى مصر بوجه عام.
- الاهتمام بسياحة المحميات، حيث توجد فى الفيوم محميتين طبيعتين فى منطقتى بحيرة قارون ووادى الريان، وتتميز هذه المحميات بوجود حيوانات برية وأحياء نادرة وطيور نادرة محلية ومهاجرة، فضلا عن عدد هائل من النباتات الطبيعية. وذلك بتنظيم رحلات وزيارات بين جهاز شئون البيئة بالمحافظة وشركات السياحة للتعرف على هذه المحميات.
- ضرورة وجود وسائل ترفيهية بمستوى سياحى حتى نرغب السائح فى الإقامة بالفيوم لأكثر من يوم، وفى هذا يمكن تشجيع القطاع الخاص للقيام بمثل هذا العمل من خلال إنشاء دور للسينما والمسرح ونوادى رياضية للجولف والتنس والاسكواش.
- الاهتمام بالصناعات البيئية والحرفية التى يتميز بها المجتمع الفيومى من خلال تصنيع السلال والخوص والحصير وعمل التذكارات السياحية وذلك بالاستعانة بكليات الفنون التطبيقية والجميلة والتربية النوعية، مع قيام المحافظة بعمل بوتيكات فى منطقة بحيرة قارون وميدان قارون بمدينة الفيوم وعين السيليين لبيع هذه التذكارات.
- وضع خطة توعية سياحية للمواطنين وطلاب المدارس والجامعات وذلك بالإشتراك بين وزارات السياحة والتربية والتعليم والتعليم العالى، والتأكيد على أن يكون هناك دورا فاعلا لكل من كليتى السياحة والفنادق والآثار بالفيوم أن تلعبا دورا فى هذا المجال.
- التوصية بإجراء مراجعة شاملة لكل القوانين التى يتعرض لها المستثمر السياحى بدءا من بداية تقدمه للإستثمار السياحى حتى بدء تشغيل المشروع، مع تنقية القوانين واللوائح من الحشو والتكرار والتعارض وتداخل الاختصاصات بالنسبة لتعدد الولايات التى يخضع لها المشروع الاستثمارى الواحد فى المنطقة الواحدة.
- التأكيد على إنشاء مركز لمعلومات السياحة بالمحافظة وفصله عن مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار بالمحافظة ليكون مركز قائم بذاته، بحيث يمد المستثمرين بالمعلومات والبيانات

والإحصاءات، كما يدخل ضمن عمله بيان المناطق المرشحة للإستغلال السياحى بالمحافظة، وتوفير الدراسات عن كل منطقة وشروط استغلالها.

- تبين من خلال الدراسة الميدانية بالنسبة للسياح الأجانب الوافدين إلى المحافظة أن أكبر الأسواق المرسلة للسياح الأجانب الوافدين هى السوق الألمانى والأمريكى والإيطالى والإنجليزى، لذلك ينبغى التأكيد على مثل هذه الأسواق من خلال عمل دعاية مباشرة للفيوم سواء عن طريق الأجهزة الرسمية المسئولة عن النشاط السياحى بالمحافظة أو شركات الدعاية التابعة للقطاع الخاص.
- إقامة المهرجانات والمسابقات مثل إقامة سباق للسيارات بالإستفادة من المناطق الوعرة الواقعة شمال بحيرة قارون أو حول منطقة وادى الريان.
- أن تقوم هيئة تنشيط السياحة بالمحافظة بمنح مساحة للعرض فى المؤتمرات والمعارض السياحية الدولية لعرض صناعة السياحة بالفيوم.
- عمل برنامج دعائى أو فيلم تسجيلى عن المحافظة ومقوماتها المختلفة وما يتميز به، وإمكانات إقامة أنماط سياحية فريدة.
- تغذية موقع المحافظة والخاص بالسياحة على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وهو:

http://www.fayoum.8k.com/tours.htm

بأهم مناطق الجذب السياحى التى أقامتها المحافظة ونوعية الخدمات التى تحتويها هذه المناطق السياحية، فضلا عن أهم الاكتشافات الأثرية التى تتم بالمحافظة، ومجالات الاستثمار السياحى المتاحة بالمحافظة.

ملحق رقم (١)
استمارة استبيان
حول التنمية السياحية فى محافظة الفيوم

رقم الاستمارة | | | |

أهداف استمارة الاستبيان:

تهدف هذه الاستمارة إلى الوقوف على واقع التنمية السياحية فى محافظة الفيوم خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠٠) من وجهة النظر الجغرافية.

إرشادات هامة:

١- الاستمارة خاصة بأغراض البحث العلمى وسرية وغير قابلة للتداول.

٢- برجاء تحرى الدقة فى الإجابة عن الأسئلة.

٣- بعض الأسئلة محدد لها إجابات مختلفة، ضع علامة (3) أمام الإجابة التى تراها مناسبة.

٤- نشكركم على تعاونكم الصادق معناً فى خدمة البحث العلمى.

أولاً: الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للزوار:

١- الاسم: ٢- السن:

٣- النوع (ذكر – أنثى) ٤- الحالة الاجتماعية

٥- الجنسية ٦- فى حالة المتزوجين، كم عدد أفراد الأسرة؟

٧- الحالة التعليمية (أمى – يقرأ ويكتب – مؤهل متوسط – مؤهل جامعى – فوق الجامعى)

٨- الحالة العلمية (يعمل وقت كامل – يعمل وقت إضافى – طالب – ربة بيت – بدون عمل)

٩ – الدخل الشهرى: جنيه/ دولار / جنيه استرلينى / أخرى

١٠- تركيب الجماعة:

* شخص بمفرده ( ) * أسرة بأطفال ( )

* أسرتين بأطفالها ( ) * رحلة منظمة ( )

* جماعة أصدقاء ( ) * أخرى مثل ( )

ثانياً: تحليل سمات الرحلة:

١- الهدف من الزيارة:

* العمل ( ) * الترفيه ( ) أخرى ( )

٢- مكان الإقامة:

فندق ( ) قرية ( ) شقة مفروشة ( )

٣- مدة الإقامة:

يوم ( ) أسبوع ( ) أسبوعين ( )

٤- تاريخ القيام بالزيارة:

يناير – مارس

إبريل – يونيو

يوليو – سبتمبر

أكتوبر – ديسمبر

عطلة نهاية الأسبوع ( )

٥- ما هو خط سير رحلة الوصول ( )

٦- ما هى مسافة الرحلة (كيلو متر) أو (ساعة)

٧- ما هى وسيلة الوصول إلى المحافظة:

سيارة خاصة ( ) سيارة مؤجرة ( )

أتوبيس عام ( ) أتوبيس سياحى ( )

قطار ( ) أخرى ( )

٨- هل سبق زيارتك للمحافظة من قبل؟ نعم ( ) لا ( )

٩- ما هو مقدار ما تنفقه فى الرحلة كلها (جنيه تقريباً)

ثالثاً: تحليل خصائص منطقة الدراسة:

حدد قيمة الأنشطة التالية (تخير التقدير المناسب)

- مستوى الخدمات (ممتازة – جيد جداً – جيدة – متوسطة – رديئة)
- النقل والخدمات (ممتازة – جيد جداً – جيدة – متوسطة – رديئة)
- مستوى المرافق (ممتازة – جيد جداً – جيدة – متوسطة – رديئة)
- الخدمات الصحية (ممتازة – جيد جداً – جيدة – متوسطة – رديئة)
- الملاعب الرياضية (ممتازة – جيد جداً – جيدة – متوسطة – رديئة)
- المنتزهات العامة (ممتازة – جيد جداً – جيدة – متوسطة – رديئة)
- وسائل التسلية (ممتازة – جيد جداً – جيدة – متوسطة – رديئة)
- هل ترغب فى العودة إلى محافظة الفيوم مرة أخرى؟ نعم ( )لا ( )
- ما أحب المناطق التى زرتها بالمحافظة؟
- ما المشاكل التى واجهتك أثناء الإقامة؟
- ما الذى تريد أن تجده فى زيارتك القادمة لمحافظة الفيوم؟
- ما هى انطباعاتك عن محافظة الفيوم بعد هذه الزيارة؟
- ما هى مقترحاتك للنهوض بتنمية السياحة فى محافظة الفيوم؟

نشكركم لحسن تعاونكم

الباحـــث

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

١- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء: الكتاب الإحصائى السنوى، القاهرة ٢٠٠.
٢- أحمد رشاد موسى: استثمارات الفيوم فى المشروع القومى لتنمية شمال الصعيد، دراسات مؤتمر فرص وآفاق الاستثمار بالفيوم، الفيوم ١٩٩٩.
٣- أحمد صفوت القبانى: استراتيجية التنمية الشاملة لإقليم شمال الصعيد دراسة الوضع الراهن، البنية الأساسية (الإتصالات)، إدارة التخطيط الإقليمى، الهيئة العامة للتخطيط العمرانى، القاهرة ٢٠٠٢.
٤- أحمد عاطف دردير: بحيرة قارون تاريخها ووظيفتها ومقترحات حمايتها، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة تنمية وتطوير بحيرة قارون، وزارة شئون البيئة، الفيوم – شكشوك الثلاثاء ١٩٩٩/١٠/١٢.
٥- أسامة حسين شعبان: قاع منخفض الفيوم دراسة جيمورفولوجية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الأداب، جامعة المنيا ٢٠٠٠.
٦- أنور عبد العليم: الثروة المائية فى الجمهورية العربية المتحدة ووسائل تنميتها، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
٧- الهيئة العامة للأرصاد الجوية: بيانات غير منشورة عن محطتى الفيوم، وشكشوك، القاهرة، ١٩٩٥.
٨- إيلين وهيب اقلاديوس: السياحة على سواحل البحر الأحمر دراسة جغرافية، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة ١٩٩٢.
٩- جمال حمدان: مختارات من شخصية مصر (٢) مكتبة مدبولى، القاهرة ٢٠٠٠.
١٠- رئاسة الجمهورية، المجالس القومية المتخصصة: التنمية السياحية ومواجهة معوقاتها، الدورة الثالثة عشر ١٩٨٦-١٩٨٧، القاهرة ١٩٩١.
١١- رفاعى أحمد رفاعى: مشروع استراتيجية التنمية الشاملة لإقليم شمال الصعيد (المنيا – بنى سويف – الفيوم)، هيئة التخطيط العمرانى، القاهرة، ٢٠٠٢.
١٢- صلاح حلمى فهمى: مشكلة الموقع الجغرافى لمحافظة الفيوم وأثره على التنمية بها، الفيوم مايو ١٩٩٧.
١٣- صبرى عبد السميع: اقتصاديات السياحة، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان، القاهرة، د.ت.
١٤- عادل عبد العزيز: بيوت الشباب المصرية، نشرة دورية ربع سنوية، العدد ٢، جمعية بيوت الشباب المصرية، القاهرة ١٩٩٦.
١٥- عايدة بشارة: جغرافية السياحة والترفيه كاتجاه معاصر فى الدراسة الجغرافية، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد ١٣، القاهرة ١٩٨١.
١٦- على أحمد هارون: السياحة كمورد اقتصادى، مجلة كلية الآداب للدراسات الإنسانية، العدد الثانى، كلية الآداب، جامعة أسيوط ١٩٨٢، القاهرة ١٩٨٣.
١٧- فتحية عبد السلام الشربينى: الجغرافية السياحية لمحافظة الفيوم، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان، القاهرة ١٩٩١.
١٨- ليلى حسن الأفندى: القاهرة ومصر الوسطى دراسة فى جغرافية السياحة، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة ١٩٨٣.
١٩- ماجدة محمد جمعة: جغرافية مصر السياحية، كلية الآداب، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠٠.
٢٠- محافظة الفيوم، مركز المعلومات والتوثيق: ماهية محافظة الفيوم، نشرة رقم (١)، الفيوم د.ت.

٢١- _____: دليل المستثمر، فرص المشروعات الاستثمارية المتاحة بمحافظة الفيوم، الفيوم أبريل ١٩٩٦.
٢٢- _____، جامعة القاهرة فرع الفيوم بالتعاون مع مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار بمجلس الوزراء: آفاق التنمية فى محافظة الفيوم، الفيوم سبتمبر ١٩٩٨.
٢٣- _____، مديرية الطرق والنقل: بيانات غير منشورة، الفيوم ٢٠٠٠.
٢٤- _____، الإدارة العامة لمركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار: الدليل الإحصائى لعام ٢٠٠٠، الجزء الأول، الفيوم أبريل ٢٠٠١.
٢٥- _____: السياحة فى الفيوم، الفيوم أكتوبر ٢٠٠١.
٢٦- _____: الدليل الإحصائى لعام ٢٠٠١، الجزء الأول، الفيوم مارس ٢٠٠٢.
٢٧- _____: تحديث بيانات آفاق التنمية، الفيوم ٢٠٠٢.
٢٨- محبات إمام الشرابى: أقاليم مصر السياحية دراسة فى جغرافية السياحة، دار الفكر العربى، القاهرة د.ت.
٢٩- محمد خميس الزوكة: صناعة السياحة من المنظور الجغرافى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ١٩٩٥.
٣٠- محمد صبحى عبد الحكيم، حمدى أحمد الديب: جغرافية السياحة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٩٥.
٣١- محمد صبرى محسوب: موضوعات فى جيمورفولوجية مصر ، كلية الآداب، جامعة القاهرة ٢٠٠٢.
٣٢- محمد صدقى الغماز: شبكة الطرق البرية المرصوفة بين المراكز الحضرية بمحافظة الفيوم دراسة كمية تحليلية، العدد الثالث، مجلة كلية الآداب، جامعة المنوفية، ديسمبر ١٩٩٠.
٣٣- _____: التنمية السياحية فى محافظة شمال سيناء – دراسة فى جغرافية السياحة، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد ٣٠، الجزء الثانى، القاهرة ١٩٩٧.
٣٤- محمد صفى الدين أبو العز: مورفولوجية الأراضى المصرية، دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٦٦.
٣٥- محمد عبد الرحمن الشرنوبى، محمد كمال لطفى: محافظة الفيوم، المجلس الأعلى للثقافة، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة د.ت.
٣٦- ناريمان درويش: المقومات الجغرافية السياحية فى محافظة المنيا، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد ٣٤، الجزء الثانى، القاهرة ١٩٩٩.
٣٧- نبيل الروبى: اقتصاديات السياحة، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية ١٩٩٥.
٣٨- _____: التخطيط السياحى، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية ١٩٨٧.
٣٩- نبيل حنظل: الإستثمار السياحى فى الفيوم، المؤتمر العلمى السنوى الثامن عشر الدولى "تطوير مناخ الإستثمار فى الدول العربية فى ظل التحديات المعاصرة"، كلية التجارة، جامعة المنصورة ١٦-١٨ أبريل ٢٠٠٢.
٤٠- هشام محمود محمد جمال: المراكز السياحية على ساحل البحر الأحمر فى مصر دراسة فى جغرافية السياحة، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية الآداب بسوهاج، جامعة جنوب الوادى ٢٠٠٠.
٤١- هدى سيد لطيف: السياحة النظرية والتطبيق، الشركة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٩٤.
٤٢- هـ-روبنسون: جغرافية السياحة، ترجمة محبات أمام الشرابى، الجزء الأول، دار المعارف، القاهرة ١٩٨٥.
٤٣- هيئة تنشيط السياحة بالفيوم : مجالات الاستثمار السياحى فى الفيوم، منطقة بحيرة قارون ووادى الريان، الفيوم د.ت.
٤٤- وفيق محمد جمال الدين إبراهيم: جغرافية عُمان السياحية، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد ٤٠، الجزء الثانى، القاهرة ٢٠٠٢.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1 - Boniface, B., & Cooper, C., The Geography of Travel and Tourism, Heinemann, Oxford 1996.

2 - Burkart, A.J., Medlike, S., The Management of Tourism, Heinemann, London 1981.

3 - Burton, R., Travel Geography, Pitmon Publishing, London 1991.

4 - Factors, D., The Selection Cities for Tourism Development, Geneva 1971.

5 - Faniran, A., & Ogo, O, Man's Physical Environonment, London, 1980.

6 - King, G., A.M., Physical Geography, Basil Blackweel, Oxford 1980.

7 - Ministry of Tourism, Eygpt وTourism in Figures 1990-2000.

8 - Oliver, J.E., Climatology, Selected Applications, London 1981.

9 - Pearce, D., Tourist Development, London 1981.

10 - Pigram, J., Outdoor Recreation and Resources Management, London 1983.

11 - Robinson, H., A. Geography of Tourism, London 1976.

12 - Smailes, A.E., The Geography of Towns, London 1966.